جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة بالمنوفية

مصطلح "معروف"
عند الإمام ابن المديني
ومدى دلالته على التوثيق

دراسة نقدية تطبيقية على رواة الكتب الستة

إعداد الباحث

أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين بالقاهرة

مصطلح "معروف" عند الإمام ابن المديني ومدى دلالته على التوثيق
دراسة نقدية تطبيقية على رواة الكتب الستة

أسامة إبراهيم محمد محمد مهدي
قسم الحديث وعلومه المساعد، كلية أصول الدين بالقاهرة، مصر
الإيميل الجامعي: OsamaMohammed.2011@azhar.edu.eg

ملخص بحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة تتضمن: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدف البحث، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وحدوده، ومنهج الباحث في هذه الدراسة.

وتضمن الفصل الأول دراسة نظرية، اشتملت على مبحثين: التعريف بالإمام علي بن المديني بإيجاز، والتعريف بمصطلح «معروف»، لغة واصطلاحًا، واستعمالات هذا المصطلح عند أئمة الحديث، ومدلول مصطلح «معروف»، عند الإمام ابن المديني، ومقارنته بأئمة النقد الآخرين، وبيان مراتب الرواة الذين وصفهم ابن المديني بهذا الوصف «معروف» في ضوء مراتب الجرح والتعديل والتعديل عند علماء الحديث، وتضمن الفصل الثاني دراسة تطبيقية لرواة الكتب الستة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بقوله: «معروف»، وقمت فيه بذكر تسع عشرة ترجمة للرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بذلك الوصف، ودراسة أحوالهم من حيث الجرح والتعديل، وعرض نموذج تطبيقي لبعض مرويات هؤلاء الرواة، ثم خاتمة ونتائج وتوصيات، وفهارس.

وثمرة البحث أن لفظة: «معروف» أطلقها ابن المديني وعامة النقاد وعنوا بها في الغالب: أن الراوي الموصوف بها مشهور في طلب الحديث، ومعروف

بين نقلته ورواته، ويدل على ذلك وصف النقاد للراوي بأنه روى عنه الناس، أو حمل عنه الثقات، أو حديثه معروف، أو أحاديثه معروفة، ونحو ذلك من العبارات.

وأن غالب الرواة الموصوفين بهذا الوصف هم ثقات عند عامَّة النقاد وأكثرهم، وهي تعني – في الغالب – أنه كثير العلم، متفق على توثيقه بين أئمة النقد.

كما ظهر أنهم قد يطلق بعض الأئمة – على قلة – أنه معروف بين أئمة الحديث ورواته بالضعف.

وقد يُقَيِّدُونَ وصف «معروف» ببلد معين، كقولهم معروف بمصر، أو معروف بالبصرة، أو معروف في المكيين، أو معروف في الشاميين، أو معروف مشهور في الكوفيين، وهذا يعني أنه من مشاهير رواتهم، وهو وصف عام يُشعر بالتوثيق، لكن لا يدل عليه دلالة صريحة.

الكلمات المفتاحية: مصطلح «معروف»، الإمام ابن المديني، ومدى دلالته، التوثيق، دراسة نقدية تطبيقية، رواة الكتب الستة.

The Term "Well-Known" According to Imam Ibn al-Madini and its Significance for Documentation, an Applied Critical Study on the Narrators of the Six Books

Osama Ibrahim Muhammad Muhammad Mahdi
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion, Cairo, Egypt
University email: Osama Mohammed. 2011**@azhar.edu.eg**

Abstract

This research includes an introduction that includes: the importance of the topic, the reasons for its selection, the aim of the research, previous studies, the research problem, its limits, and the researcher's approach in this study.

The first chapter included a theoretical study, which included two topics: defining Imam Ali bin Al-Madini briefly, defining the term "well-known" linguistically and idiomatically, the uses of this term among the imams of hadith, and the meaning of the term "well-known", according to Imam Ibn Al-Madini, and comparing it with other imams of criticism. The ranks of the narrators whom Ibn al-Madini described with this description are "well-known" in light of the ranks of al-Jarh, al-Ta'dil, and al-Ta'dil among the scholars of hadith. Ibn al-Madini with this description, and a study of their conditions in terms of wounding and modification, and presenting an applied model for some of the narrations of these narrators, then a conclusion, results, recommendations, and indexes.

The fruit of the research is that the word: "well-known" was used by Ibn al-Madini and most of the critics, and they meant by it mostly: that the narrator described by it is well-known in the request of the hadith, and is well-known among his narrators and narrators. well-known, or his hadiths are well-

known, and similar expressions.

And that the majority of the narrators described in this description are trustworthy according to the majority of critics and most of them, which means - mostly - that he has a lot of knowledge, and it is agreed that he is documented among the imams of criticism.

It also appeared that some imams - a few - may call it weak among the imams of hadith and its narrators.

They may restrict the description of “well-known” to a specific country, such as their saying “well-known in Egypt,” or well-known in Basra, or well-known among the Meccans, or well-known among the Levantines, or well-known among the Kufis. express indication.

Keywords: The Term “Well-Known”, Imam Ibn Al-Madini, and the Extent of its Significance, Documentation, an Applied Critical Study, the Narrators of the Six Books.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي عَلَّمَ بالقلمِ، وسبحان مَن عَلَّمَ الإنسانَ ما لم يعلم، وصلاةً وسلامًا دائمين متلازمين على النعمة المسداة، والرحمة المهداة سيدنا ونبينا محمدٍ بن عبد الله، وعلى آله، وصحبه، ومَنْ سَلَكَ طريقه، واتَّبَعَ سنته إلى يوم الدين... **وبعد،،،**

فإنَّ علم التعديل والتجريح من أَجَلِّ علوم الإسلام عامَّة، وعلوم السُّنَّة النبوية المطهرة خاصَّة؛ وذلك لأنه العلم الذي يتضح من خلال دراسته: تمييز الراوي الثقة من غيره؛ ومن ثَمَّ: تمييز الرواية السليمة من السقيمة، ولا يخفى على دارس أو مطالع لعلوم الشريعة أنَّ هذه الصناعة يكون لها أكبر الأثر في قبول الخبر، أو رَدِّهِ، والعمل بالحديث، أو تركه، وهذا من النصيحة في الدين، وعدم الغش للمسلمين، فالأحاديث النبوية يكون فيها بيان الحلال والحرام، والأوامر والنواهي، والترغيب والترهيب؛ ولذا فإن الراوي لها لابد أن يكون معدن صدق ورمز أمانة، وهذا ما يُعَبِّرُ عنه النُّقَّادُ بالثقة، وأما إذا كان الراوي ليس معدنًا للصدق والأمانة، ولا ضابطًا لما يرويه، ثم روى عنه أحد دون بيانٍ لحاله، وإظهارٍ لأمره كان آثمًا بفعله هذا، وكان غاشًّا للمكلفين؛ لأنه لا يُؤمَنُ أن يعمل بموجب هذه الأخبار جميع الناس أو بعضهم، فيدخل في دين الله ما ليس منه، بل ربما يصير الكذب شرعًا مستمرًا يتدين الناس به إلى يوم القيامة[1]،

(١) «مقدمة صحيح مسلم»: (٢٨/١)، بتصرف، وقد بَيَّن فيها الإمام مسلم (رَحِمَهُ اللَّهُ) أهمية نقد الرواة جرحًا وتعديلًا، ومدى الحاجة إلى ذلك؛ حتى لا يتعبد الناس لله بالترهات والأكاذيب.

وقد أخرج الرامهرمزي في «المحدث الفاصل»، قال: حَدَّثَنَا زَنْجُوَيَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: «**التَّفَقُّهُ فِي مَعَانِي الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ**»(١)، فالطريق إلى معرفة صحة الحديث من ضعفه هو الجرح والتعديل، والخبرة التامة بعلم الرجال.

ولعل من الأهمية بمكان أن أذكر أنَّ من أهم ما يحتاج إليه دارسو علم الجرح والتعديل وأهل النظر في الرجال: الوقوف على دلالات مصطلحات أئمة الجرح والتعديل التي استعملوها في نقدهم للرواة، ومعرفة مرادهم والوقوف على مقصودهم بها من حيث الجرح والتعديل، وهذا الأمر لا يستغني عنه حديثيٌّ قديم أو معاصر، وقد أكدَّ على هذا المعنى المهم الإمام العَلَمُ في هذا الفن: شمس الدين الذهبي (رحمه الله) حين قال: «**والكلامُ في الرُّواة يَحتاجُ إلى وَرَعٍ تامّ، وبَراءةٍ مِن الهوى والمَيْل، وخِبرةٍ كاملةٍ بالحديثِ، وعِلَلِه، ورجالِه، ثُمَّ نَحْنُ نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة، ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة**»(٢).

ويقول الحافظ ابن كثير (رحمه الله) أيضًا: «**وثَمَّ اصطلاحات لأشخاص، ينبغي التوقيف عليها**»(٣).

فالاصطلاحات التي أطلقها نقاد الجرح والتعديل وصيارفته تحتاج إلى بيان مقصود، وتحرير دلالة، ومقارنة إطلاق الإمام الواحد ببقية الإطلاقات عند

(١) «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، للرامهرمزي: (صـــ: ٣٢٠).
(٢) «الموقظة في علم مصطلح الحديث»: (صـــ: ٨٢).
(٣) «الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث»: (صـــ: ١٠٥).

النقاد الآخرين لذات الاصطلاح، فالباحث الحديثي بحاجة إلى تمييز عبارات الإمام الناقد، ومحاولة الوصول لمقصوده من خلال تطبيقاته لذلك المصطلح على الرواة.

وإن من أبرز أئمة علم الرجال، وعلم الجرح والتعديل، وعلم العلل، ومن أظهر علماء النقد المعتبرين المطلعين الجهابذة الصيارفة: الإمام الحافظ الفذ: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن البصري، المعروف بـــ «**ابن المديني**»، والذي عُرِفَ بنقده الدقيق للرواة، واشتهر بتنوع ألفاظ الجرح والتعديل وعباراته لديه، وقد تَبَدَّتْ لي رغبة مُلِّحَة أن أقوم بدراسة مصطلح من أبرز مصطلحاته التي أطلقها على رواة الأصول الستة، ألا وهو مصطلح: «**معروف**»، وهذا المصطلح لربما تختلف حوله وجهات أنظار المشتغلين بهذا الفن في تحديد دلالته، ومعرفة المراد منها؛ ومن ثَمَّ ظهر للباحث أن هذا المصطلح بحاجة إلى دراسة علمية يُستَقْرَأ من خلالها، ويتم مقارنته باستعمالات النقاد الآخرين السابقين، أو اللاحقين للإمام ابن المديني.

أسباب اختيار الموضوع:

تكمن أسباب اختيار الموضوع في نواح عديدة، من أهمها:

١- التعرض لمصطلح مهم من مصطلحات التعديل، يمكنني من خلال دراسته دراسة نقدية تطبيقية الوصول لحكم منضبط على الرواة الموصوفين بهذا الوصف؛ وهذا بدوره يوصلنا لحكم سديد على الحديث قبولًا أو رَدًّا.

٢- الوقوف على مدلول هذا المصطلح ومفهومه ومقصوده عند الإمام ابن المديني؛ نظرًا لأنه قد يُشكِل استعمال هذه العبارة – أحيانًا – على بعض الباحثين المشتغلين بعلم الجرح والتعديل.

٣- مقارنة نقد الإمام ابن المديني للراوي بأقوال النقاد الآخرين فيه، والوقوف على حاله من حيث الاعتدال، أو التشدد، أو التساهل «التسامح»؛

وبذلك نصل لوصف صحيح يتناسب ومكانة وقيمة وقامة هذا الإمام الناقد الفذ المعلل الكبير.

٤- عدم وقوفي على دراسة تُعْنَى بمعرفة مدلول مصطلح: «**معروف**» عند الإمام ابن المديني؛ وذلك من خلال ما اطلعت عليه من مصادر، وما طالعته من مراجع.

أسئلة البحث:

١- من هو الإمام علي بن المديني؟ وما أشهر مؤلفاته؟ وما رتبته الحديثية بين أئمة النقد؟

٢- ما الدلالة اللغوية لمصطلح «**معروف**»؟

٣- ما الدلالة الاصطلاحية للفظة «**معروف**»؟

٤- ما الدلالة النقدية الإجمالية لهذا المصطلح عند الإمام ابن المديني؟

٥- من أول من استعمل هذا المصطلح؟ ومن أشهر من أطلقه؟

٦- كيف نقارن بين مدلول إطلاق ابن المديني، ومدلول إطلاقات غيره من النقاد؟

٧- ا دلالة إطلاق ابن المديني لهذا المصطلح على كل راو من الرواة محل الدراسة؟

٨- هل النتيجة النظرية للمصطلح تتوافق مع الدراسة التطبيقية للراوي محل الدراسة؟

أهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى عدة أمور، منها:

١- مطالعة تراث إمام كبير وجهبذ نحرير من أساطين السُّنَّة وربانها، والتعرف عليه من كَثَبٍ.

٢- معرفة الدلالة اللغوية، والدلالة الاصطلاحية، والدلالة النقدية لمصطلح «**معروف**».

٣- الوقوف على مقصود الإمام ابن المديني، ومراده من إطلاقه مصطلح «**معروف**».

٤- مقارنة مدلول استعمال ابن المديني لهذا المصطلح مع استعماله غيره من النقاد.

٥- معرفة استعمالات مصطلح «**معروف**» عند أئمة الحديث ونُقَّاده.

٦- دراسة موجزة لمدلول هذا المصطلح عند فرسان النقد الحديثي وأعلامه.

٧- بيان الدلالة الجزئية لإطلاق الإمام ابن المديني لهذا المصطلح على كل الرواة محل الدراسة.

٨- بيان النتيجة النظرية للفظة، ومدى توافقها مع الدراسة التطبيقية للراوي محل الدراسة من عدمه.

حدود البحث:

جمع مصطلح «**معروف**» الذي أطلقه ابن المديني من خلال كتب تراجم الأصول الستة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب عن موضوع الدراسة لم أقف – في حدود بحثي واطلاعي – على بحث يتناول دلالة هذا المصطلح عند الإمام علي بن المديني، ولكن بالنسبة للدراسات المتشابهة فقد وقفت على بحث بعنوان: «**قول الإمام البخاري: «معروف الحديث»، ومدى دلالته على التوثيق .. دراسة نظرية تطبيقية**»، أ.د.م/ **الدمراني عبد الله عبد الغني سعد**، بحث منشور بحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بالأسكندرية، المجلد الثامن، العدد: (٣٣)، وبحث آخر بعنوان: «**مصطلح «معروف الحديث»، وبيان دلالته النقدية عند الإمام البخاري .. دراسة مقارنة**»، أ.د.م/ **يسري عبدالعليم محمد عجور**، حولية كلية أصول الدين بالقاهرة، العدد: (٣٣).

منهج البحث:

استخدمت في بحثي هذا مناهج عدة، منها: المنهج التحليلي، والمنهج التوثيقي، والمنهج التاريخي، والمنهج النقدي، والمنهج الوصفي، والمنهج المقارن، مع اعتقادي الكامل وإيماني الجازم بتلك الحقيقة العلمية التي يتفق عليها علماء البحث العلمي وأساتذته، والتي تفيد بأن الفصل بين المناهج العلمية متعذر في البحث العلمي، وأنه أمر غير ممكن، وأن تقسيم المناهج على النحو المألوف المتبع إنما هو من أجل معرفتها ودراستها فحسب، وإلا فكل المناهج في الواقع خطوات مختلفة في منهج واحد عام قد نسير بها كلها أو ببعضها لدراسة مسألة واحدة في علم واحد، وعمل واحد، ووقت واحد[1].

وقد تمثل عملي في هذا البحث على النحو الآتي:

١- قمت باستقراء كتاب «تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، للحافظ ابن حجر العسقلاني، لجمع الرواة الذين قال فيهم الإمام علي بن المديني (رحمه الله): «**معروف**».

٢- ترجمت للإمام ابن المديني ترجمة موجزة، مبيناً فيها اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ونشأته، وأشهر شيوخه، وأبرز تلاميذه، ومكانته العلمية، ومنزلته النقدية، وأشهر مؤلفاته، ووفاته.

٣- اعتنيت بمراجعة كتب اللغة والمعاجم لبيان معنى كلمة: «**معروف**» في اللغة، وكذا رجعت لكتب علوم الحديث، والجرح والتعديل، لمعرفة الدلالة الاصطلاحية للفظة: «**معروف**».

٤- كان من همتي أيضًا في هذا البحث أنْ أقوم بعمل مسحة تاريخية لنشأة هذا المصطلح، وتاريخه، وكذا بيان مدلوله عند نقاد الحديث المعتبرين وأئمته المعتمدين، قدر ما وسعني البحث والمطالعة.

---

(١) يراجع: «مناهج البحث العلمي»، د. عبد الرحمن بدوي (صـــ: ١٨)، وكالة المطبوعات – الكويت، ط: ٣، سنة: ١٩٧٧م.

٥- قمت باستقراء أقوال النقاد الآخرين في الراوي الذي أطلق عليه الإمام ابن المديني هذا الوصف.

٦- رتبت هؤلاء الرواة بحسب ترتيبهم في كتاب: «**تهذيب التهذيب**»، للإمام ابن حجر العسقلاني، وهو مرتب على حروف المعجم كما هو معروف ومقرر.

٧- ترجمت للراوي بذكر اسمه، ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه، وأقوال النقاد فيه، ووفاته، وبيان الراجح من حاله.

٨- اعتنيت بمراجعة كتب الحافظَيْنِ الذهبي، وابن حجر التي تناولت تراجم الرواة المُترجم لهم في هذه الدراسة، ومعلوم أنهما لهما تحرير نافع ومفيد غاية الإفادة في هذا الشأن.

٩- ترجمت للرواة ترجمة وافية بحسب ما اطلعت عليه من كتب التراجم والطبقات، والعلل والسؤالات، والتواريخ والأنساب، وغيرها من الكتب التي تساعدنا في بيان أحوال الرواة ورتبهم؛ وكان غرضي من هذا الاستقراء الوصول إلى تحرير القول في الراوي، وذكر خلاصة علمية صحيحة قدر الطاقة، والنظر في حال الراوي محل الدراسة للوصول إلى دلالة قول الإمام ابن المديني، وموافقته أو مخالفته لبقية النقاد بحسب ما تُظهر نتائج الدراسة وثمرتها.

١٠- اقتصرت في التوثيق على ذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة، وذكرت باقي بيانات طبعة الكتاب في قائمة المصادر والمراجع؛ رومًا للاختصار، وقصدًا لعدم التكرار.

١١- اعتنيت بذكر مثال تطبيقي لحديث مروي بإسناد فيه الراوي محل البحث، وحكمٍ نَقْلِيٍّ من إمام معتمد عليه إن وجد، وإلا فإنني أقوم بالدراسة الدرائية على الإسناد، واجتهد في الحكم قدر الطاقة في ضوء قواعد الحكم على الحديث المعروفة لدى علماء هذا الشأن.

وأؤكد على أنني عُنيت بالدراسة التأصيلية التي تدرس لفظة: «**معروف**» دراسة أصيلة من أمهات كتب اللغة، ومصطلح الحديث، وكتب الرجال، وكتب الجرح والتعديل، كما أن قمت في الدراسة التطبيقية بدراسة نموذج عملي تطبيقي من مرويات كل راوٍ محل الدراسة.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهرس:

أما **المقدمة** فتتضمن:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدف البحث، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، ومنهج الباحث في هذه الدراسة.

وأما **الفصل الأول**: فيشتمل على **الدراسة النظرية**، وتشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالإمام علي بن المديني بإيجاز، ويشتمل على ثمانية مطالب:

- **المطلب الأول**: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.
- **المطلب الثاني**: مولده.
- **المطلب الثالث**: أبرز شيوخه.
- **المطلب الرابع**: أبرز تلاميذه.
- **المطلب الخامس**: ثناء العلماء عليه.
- **المطلب السادس**: موقف ابن المديني من محنة خلق القرآن.
- **المطلب السابع**: مؤلفاته.
- **المطلب الثامن**: وفاته.

المبحث الثاني: **التعريف بمصطلح «معروف»**، وتحته خمسة مطالب:

- **المطلب الأول**: التعريف اللغوي لمصطلح: «**معروف**».
- **المطلب الثاني**: التعريف الاصطلاحي لمصطلح: «**معروف**».

● **المطلب الثالث:** استعمالات مصطلح «**معروف**» عند أئمة الحديث ونُقَّاده.

● **المطلب الرابع:** مدلول مصطلح «**معروف**»، عند الإمام ابن المديني، ومقارنته بأئمة النقد الآخرين.

● **المطلب الخامس:** مراتب الرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بوصف «**معروف**» في ضوء مراتب الجرح والتعديل والتعديل عند علماء النقد.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لرواة الكتب الستة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بقوله: «**معروف**»، وقمت فيه بذكر تسع عشرة ترجمة للرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بذلك الوصف، ودراسة أحوالهم من حيث الجرح والتعديل، وعرض نموذج تطبيقي لبعض مرويات هؤلاء الرواة، مع الوقوف على الأحكام النقلية للعلماء على هذه الأحاديث – إن وجدت – وإلا فالدراسة الدرائية.

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.

الفهارس.

الفصل الأول

المبحث الأول

التعريف بالإمام ابن المديني (رحمه الله) بإيجاز

المطلب الأول
اسمه ونسبه وكنيته، ولقبه

هو الإمام علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم، أبو الحسن البصري، المعروف بابن المديني[1].

المطلب الثاني
مولده

وُلِد الإمامُ علي بن المديني بالبصرة، في سنة إحدى وستين ومئة (١٦١هـ)[2].

وقال ابن حبان: في ربيع الأول من سنة ثنتين وستين ومئة (١٦٢هـ)[3].

ولعل من نافلة القول أن أذكر أن هذا العصر كان بمثابة العصر الذهبي والزمن الماسي للسنة النبوية ورواتها، فقد كان يعيش في هذه الحقبة الزمنية أئمة كثيرون، ومحدثون لا يُحْصَوْنَ كثرة، من أشهرهم الإمام مالك، والليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وأحمد، وابن معين، وابن راهويه، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن مهدي، وابن القطان، وابن عيينة، وغيرهم كثير.

---

(١) ترجمته في مصادر عديدة منها: «الجرح والتعديل»: (٦/١٩٣/١٠٦٤)، و«الثقات»، لابن حبان: (٨/ ٤٦٩/١٤٤٧٤)، و«تاريخ بغداد»: (١٣/٤٢١/٦٣٠٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٥/٨٨٧/٢٩٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (١١/٤١/٢٢)، و«تذكرة الحفاظ»: (٢/١٣/٤٣٦)، و«تهذيب التهذيب»: (٧/٣٤٩/٥٧٦)، وغيرها من المصادر كثير.

(٢) «تاريخ بغداد»: (١٣/٤٢١)، و«سير أعلام النبلاء»: (١١/٤٣)، و«تاريخ الإسلام»: (٥/٨٨٧).

(٣) «الثقات»، لابن حبان: (٨/ ٤٦٩/١٤٤٧٤).

المطلب الثالث
أشهر شيوخه

سمع الإمام ابن المديني (رحمه الله) من شيوخ كثيرين، من أشهرهم: أبوه «عَبد الله بْن جَعْفَر الْمَدِينِيّ»، وإسماعيل بن عُلَيَّة، والأسود بن عامر شاذان، وجرير بن عبد الحميد، وأبي أسامة حَمَّاد بْن أسامة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عُيَيْنَة، وشبابة بْن سوار، وأبي عاصم النبيل الضحاك بْن مخلد، وعبد اللَّه بن وهب، وعَبْد اللَّهِ بن يَزِيدَ المقرئ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، وعَبْد الصَّمَدِ بْن عبد الوارث، وعبد الوارث بن سَعِيد، وعفان بْن مسلم، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بْن بشر العبدي، ومحمد بْن جعفر غندر، ومعتمر بن سليمان، وهشيم بن بشير، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بْن زريع، ويزيد بْن هارون، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ويونس بن محمد المؤدب، وأبي داود الطيالسي، وأبي عامر العقدي، وأبي معاوية الضرير، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهم كثير[1].

(١) «تاريخ بغداد»: (٤٢١/١٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٤٢/١١)، و«تاريخ الإسلام»: (٨٨٧/٥).

المطلب الرابع
أبرز تلاميذه

رَوَى عَنْهُ خلقٌ كثيرون؛ من أبرزهم: الإمام أحمد بن حنبل، وأبو عبد الله البخاري، وأبو حاتم الرازي، وأبو داود السجستاني، وأَبُو يَعْلَى أَحْمَد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وأَحْمَد بْن منصور الرمادي، وحميد بن زنجوية، وسفيان بن عُيَيْنَة – وهو من شيوخه، وصالح بن أحمد بن حنبل، وصالح بن محمد الأسدي الحافظ، وعباس بن عبد العظيم العنبري، وأبو قِلَابَة عَبدُ المَلِك بنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، وعثمان بن محمد ابن أَبي شَيْبَة – وهو من أقرانه، ومحمد بْن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن عَبدالرحيم البزاز «صاعقة»، ومحمد بن عثمان بن أَبي شَيْبَة، ومحمد بن مُحَمَّد بْن سُلَيْمان الباغندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو القاسم البغوي، ويعقوب بْن شَيْبَة السدوسي، وابنه عَبد الله بن علي بن المديني، وعبد اللَّه بن محمد ابن الحسن بن أيوب البغدادي الكاتب المعروف بـــ «النبيل» – وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، وخلق كثيرون[1].

(١) «تاريخ بغداد»: (٤٢١/١٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٤٣/١١)، و«تاريخ الإســـلام»: (٨٨٧/٥).

المطلب الخامس
ثناء العلماء عليه

كان الإمام ابن المديني ثقة ثبتًا عَلَمًا حافظًا إمامًا في الحديث وفي علله، عارفًا بنقد الرجال ومروياتهم، وحيد عصره وفريد دهره، صَنَّفَ تصنيفات واسعة، وتَقَدَّمَ على حفاظ عصره وبَزَّهم، كان حاد الذكاء، واسع المعرفة، جليل القدر، نبيه الذِّكْرِ، مستقيم الأمر، إليه المنتهى في التثبت في البصرة والعراق، كثرت أقوال مادحيه والمثنين عليه، ونذكر طائفة من هذه الأقوال:

قال الإمام أبو حاتم الرازي: قال أبو حاتم: كان ابن المديني عَلَمًا في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان الإمام أحمد لا يُسَمِّيه، إنما يَكْنِيَهُ أبا الحسن تبجيلًا له(١).

وقال الإمام أبو عبد الرحمن النسائي: كأنَّ اللهَ خَلَقَ عليَّ بنَ المدينيّ لهذا الشأن(٢).

وقال الإمام النسائي أيضًا: ثقة مأمون، أَحَدُ الأئمة في الحديث(٣).

وقال الإمام البخاري: ما استصغرت نفسي بين يدي أحد إلا بين يدي علي بن المديني، ولما سُئِلَ البخاري: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق، وعَلِيٌّ حَيٌّ فأجالسه(٤).

وقال الإمام عبد الرحمن بن مهدي: عليٌّ بنُ المديني أعلم الناس بحديث رسول اللَّه (ﷺ)، وخاصَّة بحديث ابن عيينة(٥).

---

(١) «الجرح والتعديل»: (١٩٤/٦)، ترجمة علي بن المديني (١٠٦٤).

(٢) ينظر: «تاريخ الإسلام»: (٨٨٨/٥).

(٣) «تهذيب التهذيب»: (٣٥٦/٧).

(٤) ينظر: «تاريخ الإسلام»: (٨٨٩/٥)، و«تذكرة الحفاظ»: (٤٣٦/١٣/٢).

(٥) «تاريخ بغداد»: (٤٢١/١٣)، و«تاريخ الإسلام»: (٨٨٨/٥).

وقال فيه شيخُهُ ابنُ عُيَيْنَةَ: يلوموني على حب عَلِيٍّ، والله إني أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني(١).

وقال الإمام علي بن الحُسين بن الجُنيد: سمعت الإمام يَحيى بن مَعين، وقال له إنسان: علي بن المَديني؟ فقال يَحيى: عَلِيٌّ مِنْ أَهل الصِّدق(٢).

وقال الإمام أبو داود: علي بن المديني أعلم من أحمد باختلاف الحديث(٣).

وقال الإمام الفرهياني، وغيره من الحفاظ: أعلم أهل زمانه بعلل الحديث: عَلِيٌّ المديني(٤).

وقال الإمام صالح بن محمد «جَزَرَةُ»: أعلم مَنْ أدركت بالحديث وعلله: عَلِيُّ بنُ المديني(٥).

وقال الإمام أبو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلَّامٍ: انتهى الحديث إلى أربعة: إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني؛ فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعَلِيٌّ أعلمهم به(٦).

وقال الإمام ابن حبان: كان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله (ﷺ) ممن رَحَلَ وجَمَعَ، وكَتَبَ وصَنَّفَ، وحَفِظَ وذَاكَرَ(٧).

وسئل الإمام أبو حاتم عن علي وأحمد: أيهما أحفظ؟ قال: كانا في الحفظ متقاربين. وكان أحمد أفقه، وكان علي أفهم للحديث(٨).

---

(١) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٢١٣/١).

(٢) «الجرح والتعديل»: (١٩٤/٦).

(٣) «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل»: (صـــ: ٦٧).

(٤) «تاريخ الإسلام»: (٨٩٠/٥).

(٥) «سير أعلام النبلاء»: (٤٧/١١)، و«ميزان الاعتدال»: (١٣٩/٣).

(٦) «المصدر السابق»: (٤٨/١١)، و(١٢٤/١١).

(٧) «الثقات»، لابن حبان: (١٤٤٧٤/٤٦٩/٨).

(٨) «شرح علل الترمذي»: (٤٨٥/١).

وقال الإمام هارون بن إسحاق الهمداني: الكلام في صحة الحديث وسقيمه لأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني(١).

وسئل الإمام ابن وارة الحافظ عن ابن المديني وابن معين، أيهما أحفظ؟ قال: كان عَلِيٌّ أسرد وأتقن(٢).

وقال الإمام محمد بن إسحاق السراج: سمعت أبا يحيى، يقول: كان علي ابن المديني إذا قدم بغداد، تصدر الحلقة، وجاء أحمد، ويحيى، وخلف، والمعيطي، والناس يتناظرون، فإذا اختلفوا في شيء تكلم فيه علي(٣).

وقال الإمام المزي: الإمام المبرز فِي هَذَا الشأن، صاحب التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة(٤).

قال الإمام الذهبي: الشيخ، الإمام، الحجة، أمير المؤمنين في الحديث، بَرَعَ في هذا الشأن، وصَنَّفَ، وجَمَعَ، وسَادَ الحفاظَ في معرفة العلل(٥).

وقال الإمام الذهبي أيضًا: أحد الأعلام الأثبات، وحافظ العصر(٦).

وقال أيضًا: أحد الأعلام، وصاحب التصانيف(٧).

(١) «شرح علل الترمذي»: (٤٨٥/١).

(٢) «المصدر السابق»: (٤٨٥/١).

(٣) «تاريخ بغداد»: (٤٢١/١٣).

(٤) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: (٤٠٩٦/٥/٢١).

(٥) «سير أعلام النبلاء»: (٢٢/٤١/١١).

(٦) «ميزان الاعتدال»: (٥٨٧٤/١٣٨/٣).

(٧) «تاريخ الإسلام»: (٨٨٧/٥).

المطلب السادس
موقف الإمام ابن المديني من محنة خلق القرآن

ذكر الحافظ ابن رجب الحنبلي أن الإمام ابن المديني (رحمه الله) قد امتحن في محنة خلق القرآن، فأجاب مُكْرَهًا، ثم إنه تقرب إلى ابن أبي دؤاد المعتزلي حيث استماله بدنياه وصَحِبَهُ وعَظَّمَهُ، فوقع بسبب ذلك في أمور صعبة حتى إنه كان يتكلم في طائفة من أعيان أهل الحديث ليُرْضِيَ بذلك ابن أبي دؤاد؛ فهجره الإمام أحمد لذلك، وعظمت الشناعة عليه، حتى صار عند الناس كأنه مرتد، وترك أحمد الرواية عنه، وكذلك إبراهيم الحربي، وغيرهما، وكان يحيى بن معين يقول: هو رجل خاف فقال ما عليه، قال ابن رجب: ولو اقتصر على ما ذكره ابن معين لعُذِرَ، لكن حاله كما وصفنا، وقد رُوِيَ عنه أنه قال: «من قال: «القرآن مخلوق فهو كافر»، والله تعالى يرحمه ويسامحه بِمَنِّهِ وكَرَمِهِ[1].

وروى العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: دخلت عَلَى عَلِيٍّ ابن المديني يومًا، فرأيته واجمًا مغمومًا، فقلت: ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيتها، قال: قلت وما هي؟ قال: رأيت كأني أخطب على منبر داود النبي (ﷺ): فقلت: خيرًا، رأيت أنك تخطب على منبر نبي. فقال: لو رأيت كأني أخطب على منبر أيوب كان خيرًا لي؛ لأن أيوب بُلِيَ في بدنه، وداود فُتِنَ في دينه، وأخشى أن أفتن في ديني، فكان منه ما كان قلت: يعني أنه أجاب لما امتحن إلى القول بخلق القرآن[2].

(١) «شرح علل الترمذي»: (٤٨٧/١ – ٤٨٨).

(٢) «تاريخ بغداد»: (٤٢١/١٣).

المطلب السابع
مؤلفاته

قال الإمام الذهبي: يُقَالُ: إن تصانيفه بلغت مئتي مصنف(١).

وقال الإمام أبو زكريا النووي: لابن المديني في الحديث نحو مئتي مصنف(٢).

قال علي بن المديني: صَنَّفْتُ «المسند» مُسْتَقْصَى، وخلفته في المنزل، وغبت في الرحلة، فخالطته الأرضة(٣)، فلم أنشط بَعْدُ لجمعه(٤).

وقال في موضع آخر: كنت صنفت «المسند» على الطرق مستقصى، كتبته في قراطيس، وصيرته في قمطر كبير، وخلفته في المنزل، وغبت هذه الغيبة. قال: فجئت، فحركت القِمَطْرُ(٥)، فإذا هو ثقيل، بخلاف ما كانت، ففتحتها، فإذا الأرضة قد خالطت الكتب، فصارت طيناً(٦).

وقال الإمام الذهبي: «هذه أسامي مصنفات علي بن المديني: «الأسماء والكنى»، ثمانية أجزاء، و«الضعفاء»، عشرة أجزاء، و«المدلسون»، خمسة أجزاء، و«أول من فحص عن الرجال»، جزء، و«الطبقات»، عشرة أجزاء،

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: (٤٣/١١).

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (٥٩/١١)، و«تاريخ الإسلام»: (٨٩٢/٥)، و«تذكرة الحفاظ»: (٤٣٦/١٣/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٥٥/٧).

(٣) الأرضة: دويبة بيضاء تُشْبِهُ النملة، تظهر في أيام الربيع، وهي دودة أو دويبة تأكل الخشب ونحوه، يُقَالُ: خشبة مأروضة، وفلان أفسد من الأرضة. «المعجم الوسيط»: (١٤/١).

(٤) «سير أعلام النبلاء»: (٤٧/١١).

(٥) القِمَطْرُ: هو ما تُصَانُ فيه الكتب. «المعجم الوسيط»: (٢/ ٧٥٩).

(٦) «المصدر السابق»: (٥٠/١١).

و«من روى عمن لم يره»، جزء، و«علل المسند»، ثلاثون جزءًا، و«العلل من رواية إسماعيل القاضي»، أربعة عشر جزءًا، و«علل حديث ابن عيينة»، ثلاثة عشر جزءًا، و«من لا يحتج به ولا يسقط»، جزآن، و«من نزل من الصحابة النواحي»، خمسة أجزاء، و«التاريخ»، عشرة أجزاء، و«العرض على المحدث»، جزآن، و«من حدث ورجع عنه»، جزآن، و«سؤال يحيى وابن مهدي عن الرجال»، خمسة أجزاء، و«سؤالات يحيى القطان»، أيضًا جزآن، و«الأسانيد الشاذة»، جزآن، و«الثقات»، عشرة أجزاء، و«اختلاف الحديث»، خمسة أجزاء، و«الأشربة»، ثلاثة أجزاء، و«الغريب»، خمسة أجزاء، و«الإخوة والأخوات»، ثلاثة أجزاء، و«من عرف بغير اسم أبيه»، جزآن، و«من عرف بلقبه»، و«العلل المتفرقة»، ثلاثون جزءًا، و«مذاهب المحدثين»، جزآن.

ثم قال عقيب هذا أبو بكر الخطيب: «فجميع هذه الكتب انقرضت، رأينا منها أربعة كتب، أو خمسة»[1].

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي: ولابن المديني تصانيف كثيرة في علوم الحديث منها:

كتاب «الأسامي والكنى»، ثمانية أجزاء، وكتاب «المدليسن»، خمسة أجزاء، وكتاب «أول من نظر في الرجال، وفحص عنهم»، جزء، و«الطبقات»، عشرة أجزاء، و«من روى عن رجل لم يره»، جزء، و«علل المسند»، ثلاثون جزءًا، و«العلل التي كتبها عنه إسماعيل القاضي»، أربعة عشر جزءًا، و«علل حديث ابن عيينة»، ثلاثة عشر جزءًا، وكتاب «مَنْ لا يحتج بحديثه، ولا يسقط»، جزءان، و«الكنى»، خمسة أجزاء، و«الوهم والخطأ»، خمسة أجزاء، و«قبائل العرب»، عشرة أجزاء، و«من نزل من الصحابة سائر البلدان»، خمسة أجزاء،

(١) «سير أعلام النبلاء»: (٦٠/١١).

و«التاريخ»، عشرة أجزاء، و«العرض على المحدث»، جزآن، و«من حدث ثم رجع عنه»، جزء، و«كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال»، خمسة أجزاء، و«سؤالات يحيى»، جزآن، و«كتاب الثقات والمتثبتين»، عشرة أجزاء، و«اختلاف الحديث»، خمسة أجزاء، و«الأسامي الشاذة»، ثلاثة أجزاء، و«الأشربة»، ثلاثة أجزاء، و«تفسير غريب الحديث»، خمسة أجزاء، و«الإخوة والأخوات»، ثلاثة أجزاء، و«من يعرف باسمه دون اسم أبيه»، جزآن، و«من يُعْرَفُ باللقب»، جزء، و«العلل المتفرقة»، ثلاثون جزءًا، و«مذاهب المحدثين»، جزآن[1].

(١) «شرح علل الترمذي»: (١/٤٨٦ – ٤٨٧).

المطلب الثامن
وفاته

تُوفِّي الإمام ابن المديني (رحمه الله) بـ «**سُرَّ مَنْ رَأَى**»[1]، أو «**سامراء**»، يوم الاثنين، ليومين بقيا من شهر ذي القعدة، سنة أربع وثلاثين ومئتين (٢٣٤هـ)، وهذا ما ذهب إليه حنبل، والحضرمي، والبغوي، والحارث بن أبي أسامة، والبخاري، وغيرهم[2].

وقال يعقوب بن سفيان، وعبيد بن محمد بن خلف البزاز: مات سنة خمس وثلاثين ومئتين (٢٣٥هـ)[3].

ورجَّحَ الخطيب البغدادي الرأي الأول (٢٣٤هـ)، وقال: «القول الأول أصح»[4].

(١) سُرَّ مَنْ رَأَى: هي مدينة بين بغداد وتكريت، على شرقي نهر دجلة. «معجم البلدان»: (١٧٣/٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (٥٩/١١)، و«تاريخ الإسلام»: (٨٩٢/٥)، و«ميزان الاعتدال»: (١٤١/٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٥٦/٧).

(٣) «تهذيب التهذيب»: (٣٥٦/٧).

(٤) «تاريخ بغداد»: (٤٢١/١٣).

المبحث الثاني
التعريف بمصطلح "معروف"

لكي نصل إلى تعريف لفظة: «**معروف**» لا بُدَّ من تعريفها لغة واصطلاحًا، وهاك بيانها:

المطلب الأول
التعريف اللغوي لمصطلح: «معروف»

لفظة «**معروف**» لغة اسم مفعول من عَرَفَ يَعْرِفُ معرفة وعرفانًا(١)، و«**معروف**»، ضد «**منكر**»، ويعني: كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه، وتأنس به(٢).

قال الإمام أبو الحسين ابن فارس: العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلًا بعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة ... والأصل الآخر المعرفة والعرفان. تقول: عرف فلان فلانًا عرفانًا ومعرفة، وهذا أمر معروف، وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه؛ لأن من أنكر شيئًا تَوَحَّشَ منه، ونَبَا عنه(٣)، والعُرْفُ: المعروف من الإحسان، وسُمِّيَ بذلك؛ لأن النفوس تسكن إليه، قال تعالى: وقال: **{وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ}**(٤)، والعُرْف بمعنى المتعارف عليه بين الناس، قال الله تعالى: **{وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ}**(٥)، أي: بما تعارف عليه الناس في عاداتهم

(١) «تاج العروس»: (١٣٣/٢٤)، و«مختار الصحاح»: (صـــ: ٢٠٦).
(٢) «لسان العرب»: (٢٣٩/٩).
(٣) أي: ابتعد عنه. «المعجم الوسيط»: (٨٩٩/٢).
(٤) [الأعراف: ١٩٩]، وينظر: «مقاييس اللغـــة»: (٢٨١/٤)، «المفـــردات فـــي غريـــب القرآن»: (صـــ: ٥٦١).
(٥) [البقرة: ٢٣٣].

ومعاملاتهم.

وقال الإمام الراغب الأصبهاني: المَعْرِفَةُ والعِرْفَانُ: إدراك الشيء بتفكّر وتدبّر لأثره، وهو أخصّ من العلم، ويضادّه الإنكار(١) ... والمَعْرِفَةُ تستعمل في العلم القاصر المتوصّل إليه بتفكّر(٢).

ويأتي «**المعروف**»، بمعنى الفضل والإحسان، قال الله تعالى: **{وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا}**(٣).

وتأتي كلمة: «**المعروف**» أيضًا بمعنى: المشهور الذي يعرفه الكثير من الناس، وعكْسه: مغمور. يُقَال: كاتب رجلٌ معروف(٤)، وفي الكتاب العزيز: **{قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ}**(٥).

وبناء على ما تقدم يظهر بكل جلاء أن كلمة «**معروف**» في اللغة تدور حول عدة معانٍ؛ منها: التتابع والاتصال، والاطمئنان إلى الشيء، والسكون إليه، وإدراك الشيء بتأمل وتدبر، والاطمئنان إلى الشيء والسكون إليه، وما حَسَّنه الشرع والعقل، والفضل والإحسان والجميل ومساعدة الآخرين، والعُرْف أو المتعارف عليه، والشيء المشهور المعلوم، غير المجهول المغمور.

ويدور استعمال المحدثين حول اطمئنان نفس الناقد إلى الراوي، والسكون إلى روايته، وكذلك كون الراوي مشهورًا بالرواية، معلومًا لدى المحدثين، والعلم عند الله تعالى.

---

(١) «المفردات في غريب القرآن»: (صـــ: ٥٦٠).

(٢) «السابق نفسه»: (صـــ: ٥٦١).

(٣) [لقمان: ١٥].

(٤) «معجم اللغة العربية المعاصرة»: (١٤٨٧/٢).

(٥) [النور: ٥٣].

المطلب الثاني
التعريف الاصطلاحي لمصطلح: «معروف»

نستطيع أن نصل إلى تعريف اصطلاحي للفظ: «**معروف**»؛ لأن دلالة اللفظ اللغوية تختلف عن أوصافه الاصطلاحية، فالأولى عامة، والثانية خاصة – وذلك من خلال مطالعة كتب اللغة، وكتب علوم الحديث، بعد التتبع والمطالعة ظهر أن المعروف له تعريف في الشرع، وتعريف في اصطلاح المحدثين، نوردها على النحو الآتي.

المعروف في الشرع: اسمٌ لكلّ فعل يُعْرَفُ بالعقل أو الشّرع حُسْنُهُ، والمنكر: ما ينكر بهما. قال الله تعالى: **{يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}**(١)، وقال تعالى: **{وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ}**(٢)، وقال تعالى: **{وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا}**(٣).

ويظهر أن المعنى الاصطلاحي ليس ببعيد عن المعنى اللغوي السابق؛ لأن المعروف هو ما تطمئن له النفس، ويسكن إليه القلب لحسنه، ويُعْرَف بالعقل أو بالشرع، كما ذكر الراغب، وغيره.

المعروف في اصطلاح المحدثين:

لعل من الأهمية بمكان أن نذكر أن هناك فرقًا في استعمال مصطلح «المعروف» بين المتقدمين والمتأخرين، ويمكن أن نبينه على النسق الآتي:

ويظهر للباحث أن «**المعروف**» **في اصطلاح المتقدمين** يعنون به: ما عُرِف بين الرواة نَقْلُهُ، واشتهر تداوله، وصار معلومًا بينهم، ومقابله المنكر أيضًا

---

(١) [آل عمران: ١٠٤].

(٢) [لقمان: ١٧]

(٣) [الأحزاب: ٣٢]، وينظر: «المفردات في غريب القرآن»: (صـــ: ٥٦١).

عندهم، ويعنون به ما تفرد راويه بنقله، ولم يشتهر بين الرواة، ولم يُعْرف بالتداول بينهم، فهو بهذا المعنى مرادف للغريب، ولكنه غرابة منكرة، والله أعلم.

قال الإمام أبو بكر الخطيب: «أكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب عليهم كتب الغريب **دون المشهور**، وسماع المنكر **دون المعروف**، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ، من رواية المجروحين والضعفاء، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنبًا، والثابت مصدوفًا عنه مطرحًا؛ وذلك لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم، ونقصان علمهم بالتمييز، وزهدهم في تعلمه، وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين الأعلام من أسلافنا الماضين»(١).

ويؤيد هذا قول الإمام ابن الملقن: «ذكر السَّمْعَانِيّ فِي «أدب الاستملاء»، عَن إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ أَنه قَالَ كَانُوا يكْرهُونَ إِذا اجْتَمعُوا أَن يخرج الرجل أحسن مَا عِنْده، قَالَ: عَنى النَّخعِيّ بالأحسن الْغَرِيب؛ لِأَن غير المألوف يستحسن أَكثر من **الْمَشْهُور الْمَعْرُوف**، وَأَصْحَاب الحَدِيث يُعَبِّرُونَ عَن الْمُنكر بِهَذِهِ»(٢).

وهذا ما نجده في كتب المتون والرجال يُعَبِّرُ عنه النقاد بقولهم: «... والمعروف من حديث فلان ...»، وبقولهم: «وهو معروف من غير هذا الطريق»، وقولهم: «... وهو المعروف»، وبقولهم: «والحديث معروف بفلان...».

المعروف في عُرْف المتأخرين: يعنون به ما كان مقابلًا للمنكر، ولكنهم اختلفوا في تعريفيهما، فعرَّف ابن حجر ومن تبعه «المنكر» بأنه: ما رواه

---

(١) «الكفاية في علم الرواية»، للخطيب البغدادي، بَابُ: تَرْكِ الِاحْتِجَاجِ بِمَنْ غَلَبَ عَلَى حَدِيثِهِ الشَّوَاذُّ، وَرِوَايَةُ الْمَنَاكِيرِ وَالْغَرَائِبِ مِنَ الْأَحَادِيثِ (صـ: ١٤١).

(٢) «المقنع في علوم الحديث»، لابن الملقن: (٨٧/١).

الضعيف مخالفًا لمن هو أولى منه وأرجح[١].

وعلى هذا يكون «**المَعْروفُ**» عند هذا الفريق من المحدثين هو: حديث الأوثق والأرجح والأولى الذي خالفه الراوي الضعيف.

قال الحافظ ابن حجر: «فإن وقعت المخالفة مع الضَّعْفِ فالراجح يُقالُ له: «**المَعْروفُ**»، ومقابله يُقالُ له: «**المُنْكَرُ**»[٢]، ووافقه الإمام السيوطي على هذا حين قال: «وإن وقعت المخالفة مع الضعف، فالراجح يقال له: «المعروف»، ومقابله يقال له: «المنكر»، وقد علمت من ذلك تفسير المحفوظ والمعروف»[٣].

وقال الإمام السيوطي أيضًا: «وأما المعروف فهو مقابل المنكر، والمحفوظ مقابل الشاذ»[٤].

وقال الإمام السخاوي: «والمنكر: وهو ما تفرد به واحد غير متقن ولا مشهور بالحفظ»، فاجتمعا – يعني: الشاذ والمنكر – في اشتراط المخالفة، وافترقا في وصف الراوي، ومقابل الأول: – يعني: الشاذ – المحفوظ، والثاني: المعروف»[٥].

فالإمام السخاوي يصف راوي المنكر بأنه تفرد مع المخالفة، علاوة على أنه غير متقن، ولا مشهور بالحفظ، ويمكنني من خلال ذلك أن أقول: «**المعروف**»: هو ما رواه الراوي الثقة المتقن المشهور بالحفظ والرواية.

وقال الإمام السخاوي: «فبان بهذا فصل المنكر من الشاذ، وأن كلًّا منهما قسمان يجتمعان في مطلق التفرد أو مع قيد المخالفة، ويفترقان في أن الشاذ

---

(١) «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر»: (صـــ: ٧٢).

(٢) «المصدر السابق»: (صـــ: ٧٢).

(٣) «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، للسيوطي: (٢٨٠/١).

(٤) «المصدر السابق»: (١٩٥/١).

(٥) «التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر»: (صـــ: ٤٧).

راويه ثقة أو صدوق غير ضابط، والمنكر راويه ضعيف بسوء حفظه أو جهالته أو نحو ذلك، وكذا فرق في شرح النخبة بينهما، لكن مقتصرا في كل منهما على قسم المخالفة، فقال في الشاذ: إنه ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه، وفي المنكر: إنه ما رواه الضعيف مخالفا، والمقابل للمنكر هو المعروف، وللشاذ كما تقدم، هو المحفوظ»[(١)].

وعلى هذا سار الشيخ حسن المشاط حين قال: «ويقابل الْمُنكر **الْمَعْرُوف،** وَهُوَ مَا يُخَالف فِيهِ الرَّاجِح من هُوَ ضَعِيف»[(٢)]، وعَرَّفَه الشيخ محمد أبو شهبة بقوله: «ما رواه الراجح مخالفا للضعيف»[(٣)]، وعَرَّفَه الأستاذ الدكتور نور الدين عتر بأنه: «حديث الثقة الذي خالف رواية الضعيف»، ثم قال: «وعلى هذا كثير من المحدثين، وهو الذي استقر عليه هذا الاصطلاح عند المتأخرين، وعليه جرى الحافظ ابن حجر في «النخبة»، و«شرحها»[(٤)].

ويظهر على هذه التعريفات أنها تدور في فلك ما أَقَرَّه الحافظ ابن حجر في «النخبة»، و«شرحها».

أما **رضي الدين ابن الحنبلي** فَعَرَّف «**المنكر**»: بأنه مَا رَوَاهُ الضَّعِيف مُخَالفًا لمن هُوَ أدنى مِنْهُ ضعفًا، وعَرَّفَ **الْمَعْرُوف** بقوله: مَا رَوَاهُ الضَّعِيف مُخَالفًا لمن هُوَ أَعلَى مِنْهُ ضعفًا»[(٥)].

(١) «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»: (١/٢٥٠): (صـــ: ٤٧).

(٢) «التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث»: (صـــ: ١١٤).

(٣) «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث»: (صـــ: ٣٠٥).

(٤) «منهج النقد في علوم الحديث»: (صـــ: ٤٣٠).

(٥) «قفو الأثر في صفوة علوم الأثر»: (صـــ: ٦٣).

المطلب الثالث
استعمالات مصطلح «معروف» عند أئمة الحديث ونقاده

لقد توصل الباحث من خلال البحث والتتبع والاستقراء شبه التام أن لفظة: «**معروف**» قد استعملها أئمة كثيرون من أئمة النقد الحديثي، وبعون الله سأقوم بسرد أشهر مَنْ استعمل هذا المصطلح من المحدثين المتقدمين، على النحو الآتي:

١ – الإمام محمد بن سعد «كاتب الواقدي» (ت: ٢٣٠هـ):

وممن أكثر من استعمال هذه اللفظة مقرونة بغيرها الإمام محمد بن سعد «كاتب الواقدي»، فقال في ترجمة: أوس بن ضمعج الكوفي الحضرمي النخعي: أدرك الجاهلية، وكان ثقة **معروفًا**، قليل الحديث. ووثقه ابن عدي، وابن حبان(١).

وقال أيضًا في ترجمة: حبيب بن صهبان الأسدي الكاهلي، أبي مالك الكوفي: كان ثقة **معروفًا**، قليل الحديث. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»(٢).

وقال أيضًا في ترجمة: حجية بن عدي الكندي الكوفي: كان **معروفًا**، وليس بذاك. وقال ابن المديني: لا أعلم روى عنه إلا سلمة بن كهيل. وقال أبو حاتم: شيخ، لا يُحتَجُّ بحديثه، شيبه بالمجهول. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في «الثقات»(٣).

وقال أيضًا في ترجمة: حكيم بن عمير بن الأحوص العنسي، أبي الأحوص

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (١/٣٣٥/٧٠١).

(٢) «المصدر السابق»: (٢/١٨٧/٣٤١).

(٣) «المصدر السابق»: (٢/٢١٦/٣٩٩).

الحمصي: كان **معروفًا**، قليل الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات»[١].

وقال أيضًا في ترجمة: سليم بن عامر الكلاعي الخبائري، أبي يحيى الحمصي: كان ثقة قديمًا **معروفًا**. ووثقه العجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وابن حبان[٢].

وقال أيضًا في ترجمة: شريك بن حنبل العبسي الكوفي: كان **معروفًا** قليل الحديث، وذكره في التابعين[٣]. قلت: وهو مختلف في صحبته.

وقال أيضًا في ترجمة: عبد الله البهي، أبي محمد، مولى مصعب بن الزبير: كان ثقة **معروفًا بالحديث**. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

وقال أيضًا في ترجمة: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي، أبي نصر البصري: كان كثير الحديث **معروفًا**. وثقه أحمد، وابن معين، والدارقطني، وغيرهم[٥].

وقال أيضًا في ترجمة: علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي، أبي المغيرة الكوفي: كان ثقة **معروفًا**. وَوَثَّقَهُ ابن المغيرة، والنسائي، والعجلي، وابن نمير، وغيرهم. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٦].

وقال أيضًا في ترجمة: الفضل بن عنبسة الواسطي، أبي الحسن الخزاز:

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٢/٤٥٠/٧٨٢).
(٢) «المصدر السابق»: (٤/١٦٦/٢٩١).
(٣) «المصدر السابق»: (٤/٣٣٢/٥٨٥).
(٤) «المصدر السابق»: (٦/٨٩/١٨٢).
(٥) «المصدر السابق»: (٦/٤٥٠/٨٣٨).
(٦) «المصدر السابق»: (٧/٣٢٠/٥٤١).

كان ثقة **معروفًا**. وقال أحمد: ثقة، من كبار أصحاب الحديث. وقال النسائي، والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»(١).

وقال أيضًا في ترجمة: كلثوم بن جبر، أبي جبر البصري: كان **معروفًا**، وله أحاديث. وقال أحمد، وابن معين: ثقة. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في «الثقات»(٢).

وقال أيضًا في ترجمة: كنانة بن نعيم العدوي، أبي بكر البصري: كان **معروفًا**، ثقة إن شاء الله. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»(٣).

وقال أيضًا في ترجمة: يونس بن سيف القيسي الكلاعي الحمصي: كان **معروفًا**، وله أحاديث. وقال البزار: صالح الحديث. وقال الدارقطني: ثقة حمصي. وذكره ابن حبان في «الثقات»(٤).

وقال أيضًا في ترجمة: يونس بن أبي الفرات القرشي أبي الفرات البصري الإسكاف: كان **معروفًا**، وله أحاديث. وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وقال إبراهيم ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو داود، والنسائي: ثقة. وقال ابن عدي: بصري، ليس بالمشهور. وقال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به؛ لغلبة المناكير في روايته(٥).

وقال أيضًا في ترجمة: أبي حرب بن أبي الاسود الديلي البصري: من قراء

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٨/٢٨١/٥١٩).

(٢) «المصدر السابق»: (٨/٤٤٢/٨٠٠).

(٣) «المصدر السابق»: (٨/٤٤٩/٨١٦).

(٤) «المصدر السابق»: (١١/٤٤٠/٧٥٢).

(٥) «المصدر السابق»: (١١/٤٤٦/٨٦٠).

أهل البصرة، كان **معروفًا**، وله أحاديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عبد البر: بصري ثقة[١].

وقال أيضًا في ترجمة: أبي الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري: كان **معروفًا**، قليل الحديث[٢].

٢- الإمام يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام يحيى بن معين، قال في ترجمة: إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند السامي أبي إسحاق البصري: ثقة **معروف بالحديث**، مشهور بالطلب، ووثقه أئمة كثيرون[٣].

وقال أيضًا في ترجمة: داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان الطائي، أبي سليمان البصري: ما زال **معروفًا بالحديث**، يُكْتَبُ الحديث، وترك الحديث، ثم ذهب فصحب قومًا من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة. وقال في موضع آخر: ليس بكذاب، وكان ثقة، ولكنه جفا الحديث، وكان يتنسك. وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف. وضعفه أحمد، وابن المديني، والجوزجاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وصالح بن محمد البغدادي، والدارقطني، وابن عدي، والحاكم، وابن حبان، والأزدي[٤].

٣- الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أحمد، قال في ترجمة: بشار بن موسى الشيباني العجلي الخفاف، أبي عثمان البصري: «كان **معروفًا**، كان

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (١٢/٦١/٨٣٧٣).

(٢) «المصدر السابق»: (١٢/٢٤٤/٨٧٨١).

(٣) «المصدر السابق»: (١/١٣٥/٢٧٩).

(٤) «المصدر السابق»: (٣/١٧٣/٣٨١).

صاحب سنة»، وضعفه ابن معين، والفلاس، والبخاري، وأبو داود: ضعيف، والنسائي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، والخليلي، وأحسن الأقوال فيه قول أحمد، ويظهر لي أن معنى معروفًا أي: مشهورًا بطلب الحديث، ويدل عليه قول ابن عدي: رجل مشهور بالحديث، ويروي عن قوم ثقات، وأرجو أنه لا بأس به، ولم أر في حديثه شيئًا منكرًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان صاحب حديث يُغْرِبُ[1].

وقال أيضًا في ترجمة: زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي البصري: رجل **معروف**. **وقال في موضع آخر:** من الثقات. ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، وابن خلفون، والعجلي، وأبو داود، والدارقطني[2].

وقال أيضًا في ترجمة: مزيدة بن جابر: **معروف**. وذكره ابن حبان في «الثقات»[3].

وقال أيضًا في ترجمة: مشرح بن هاعان المعافري، أبي المصعب المصري: **معروف**. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ ويخالف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[4].

وقال أيضًا في ترجمة: نافع بن عباس، ويقال: بن عياش الأقرع، أبي محمد: **معروف**. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. وذكره ابن حبان، وابن شاهين في «الثقات»[5].

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (١/٤٤١/٨١٢).
(٢) «المصدر السابق»: (٣/٣٥٧/٦٥٨).
(٣) «المصدر السابق»: (١٠/١٠١/١٨٧).
(٤) «المصدر السابق»: (١٠/١٥٥/٢٩٥).
(٥) «المصدر السابق»: (١٠/٤٠٥/٧٣٠).

وقال أيضًا في ترجمة: أبي عبد الله الجدلي الكوفي: **معروف** ثقة. وقال ابن معين، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»[١].

٤- الإمام دُحَيْم الدمشقي (ت: ٢٤٥هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، أبو سعيد الدمشقي لقبه: «دُحَيْم»، ابن اليتيم، قال في ترجمة: تميم بن عطية العنسي الشامي الداري: ثقة **معروف**. وقال أبو زرعة الدمشقي: من الثقات. وقيل أبو حاتم: محله الصدق، ما أنكرت من حديثه شيئًا إلا ما روى إسماعيل عنه عن مكحول. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢].

وقال أيضًا في ترجمة: يحيى بن أبي المطاع القرشي الأردني: ثقة **معروف**. وذكره ابن حبان في «الثقات». وزعم ابن القطان أنه لا يُعْرَفُ حاله[٣].

٥- الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ):

استعمل الإمام محمد بن إسماعيل البخاري لفظة: «**معروف الحديث**»، في كتابه: «**التاريخ الكبير**»، على أحد عشر راويًا؛ هم: محمد بن إبراهيم بن دينار[٤]، ومحمد بن الزبرقان أبي همام الأهوازي[٥]، ومُحَمد بْن عُقبَة الشَّيبانِيُّ[٦]، ومحمد بن مخلد الحضرمي[٧]، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق[٨]،

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٧٠٥/١٤٨/١٢).
(٢) «المصدر السابق»: (٩٥٦/٥١٣/١).
(٣) «المصدر السابق»: (٤٦٠/٢٧٩/١١).
(٤) «التاريخ الكبير»: (٢٥/٢٥/١).
(٥) المصدر السابق: (٢٣٩/٨٧/١).
(٦) «المصدر السابق»: (٦١٦/٢٠٠/١).
(٧) «المصدر السابق»: (٧٦٥/٢٤١/١).
(٨) «المصدر السابق»: (٨٨١/٢٧٣/١).

وإسحاق بن إبراهيم السمرقندي[١]، وروح بن الفضل البصري[٢]، وعبيد الله بن عبد الله بن عون[٣]، والفضل بن مهلهل الكوفي[٤]، والوليد بن عتبة الدمشقي[٥]، ويونس بن أرقم الكندي البَصرِيُّ[٦].

كما أطلق الإمام البخاري عبارة «**حديثه معروف**»، على ثلاثة من الرواة؛ هم: محمد بن شرحبيل بن جُعشُم اليماني[٧]، وأبي إسحاق إسماعيل بن سعيد الأفرع[٨]، وأبي النعمان الحكم بن عبد الله البصري[٩].

واستعمل الإمام البخاري كذلك لفظة: «**أحاديثه معروفة**» على ثلاثة من الرواة أيضًا؛ هم: عبد الله ابن سنان الهروي[١٠]، وعبد الله بن نافع الزبيري[١١]، وعبدة بن سليمان الشامي[١٢].

وبهذا يُعّدُ الإمام البخاري مِنْ أكثر مَنْ استعمل هذا المصطلح في كتابه «**التاريخ**»، حيث استعمله في سبعة عشر راويًا كما سبق أن ذكرنا، وظهر أن المصطلحات الثلاثة عنده كلها بمعنى واحد.

---

(١) «التاريخ الكبير»: (١٢٠٢/٣٧٨/١).
(٢) «المصدر السابق»: (١٠٥١/٣٠٩/٣).
(٣) «المصدر السابق»: (١٢٤٧/٣٨٨/٥).
(٤) «المصدر السابق»: (٥١٠/١١٥/٧).
(٥) «المصدر السابق»: (٢٥٢٣/١٥٠/٨).
(٦) «المصدر السابق»: (٣٥١٨/٤١٠/٨).
(٧) «المصدر السابق»: (٣٢٥/١١٣/١).
(٨) «المصدر السابق»: (١١٢٨/٣٥٧/١).
(٩) «المصدر السابق»: (٢٦٨٢/٣٤٢/٢).
(١٠) «المصدر السابق»: (٣٣٤/١١٢/٥).
(١١) «المصدر السابق»: (٦٨٨/٢١٣/٥).
(١٢) «المصدر السابق»: (١٨٨٠/١١٥/٦).

٦- الإمام أبو الحسن العجلي (ت: ٢٦١هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى، أبو الحسن العجلى، قال في ترجمة: حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي، أبي محمد البصري: العجلي كان **معروفًا بالحديث**، ولكنه أفسده أهل الحديث بالتلقين، كان يُلَقَّنُ، وأدخل في حديث ما ليس منه فترك، ضعفه ابن معين، وعلي بن المديني، ضعيف، وابن حبان، وابن سعد، والدارقطني، والأزدي، وأبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم، وأبو داود، وابن قانع(١).

قلت: معنى «**معروف**» هنا: أنه مشهور بالرواية.

وقال أيضًا في ترجمة: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبي الحسن التيمي: كان ثقة **معروفًا بالحديث**، والناس يظلمونه في أحاديث، يسألون أن يدعها فلم يفعل(٢).

قلت: قد اختلف في توثيقه، وتضعيفه، والراجح من حاله أنه حسن الحديث، والله أعلم.

وقال أيضًا في ترجمة: قيس بن الربيع الأسدي، أبي محمد الكوفي: الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان **معروفًا بالحديث**، صدوقًا(٣).

قلت: وهو مختلف في حاله بين التوثيق والتحسين، والذي يترجح لي من حاله: أنه صدوق، ربما وهم، والله أعلم.

٧- الإمام يعقوب بن شيبة (ت: ٢٦٢هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أبو يوسف يعقوب بن شيبة السدوسي

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٢/٢٠٨/٣٨٥).

(٢) «المصدر السابق»: (٧/٣٤٤/٥٧١).

(٣) «المصدر السابق»: (٨/٣٩١/٦٩٨).

البصري، قال في ترجمة: عبيد بن سلمان الأغر، مولى مسلم بن هلال: **معروف**. وقال أبو حاتم: لا أعلم في حديثه إنكارًا. وذكره ابن حبان في «الثقات»[١].

٨- الإمام أبو زرعة الرازي (ت: ٢٦٤ هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة الرازي، قال في ترجمة:

وقال أيضًا في ترجمة: أبي صالح لقبه «سلمويه»، صاحب ابن المبارك: مدني **معروف**[٢].

٩- الإمام أبو داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أبو داود السجستاني، قال في ترجمة: الحكم بن الصلت المدني الأعور: **معروف**. وقال أحمد: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٣].

وقال أيضًا في ترجمة: ربيعة بن عطاء الزهري المدني: **معروف**. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٤]، واحتج به مسلم.

وقال أيضًا في ترجمة: عبد الله بن هبيرة بن أسعد بن كهلان السبائي الحضرمي أبي هبيرة المصري: **معروف**. وقال أحمد، ويعقوب بن سفيان: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وورد في «صحيح مسلم»، من طريق بن إسحاق حدثني يزيد عن جبير بن نعيم عن عبد الله بن هبيرة وكان ثقة[٥].

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (١٣٨/٦٧/٧).
(٢) «المصدر السابق»: (٦٢٣/١٣٣/١٢).
(٣) «المصدر السابق»: (٧٤٦/٤٢٧/٢).
(٤) «المصدر السابق»: (٤٩٤/٢٦٠/٣).
(٥) «المصدر السابق»: (١٢١/٦١/٦).

وقال أيضًا في ترجمة: عطاء بن أبي مروان الأسلمي، أبي مصعب المدني: **معروف**. وقال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»[١].

وقال أيضًا في ترجمة: المغيرة بن أبي بردة الكناني: **معروف**. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وصَحَّحَ حديثه ابنُ خزيمة، وابنُ حبان، وابنُ المنذر، والخطابيُّ، والطحاويُّ، وابنُ مَنْدَة، والحاكمُ، وابنُ حزم، والبيهقيُّ، وعبدُ الحق، وآخرون[٢].

وقال أيضًا في ترجمة: ميسرة بن حبيب النهدي، أبي خازم الكوفي: **معروف**. وقال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات»[٣].

١٠- الإمام أبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ):

وممن استعمل هذه العبارة أيضًا الإمام أبو حاتم الرازي، وهو من أقران الإمام البخاري، فأطلق عبارة «**معروف الحديث**» على «أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق»[٤]، وكذلك استعمل لفظة: «**حديثه معروف**» على «أبي إسحاق إسماعيل بن سعيد الأفرع»[٥].

قلت: والذي يظهر للباحث استفادة الإمام أبي حاتم من الإمام البخاري في ذلك، ولا يضيره هذا فقد كان العلماء يتابع بعضهم بعضًا في العلم، ويتوافقون في عبارات كثيرة؛ لكونهم أخذوا عن نفس الشيوخ، أو أخذ بعضهم من بعض.

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٧/٢١١/٣٩٢).
(٢) «المصدر السابق»: (١٠/٢٥٦/٤٦٠).
(٣) «المصدر السابق»: (١٠/٣٨٦/٦٩١).
(٤) «الجرح والتعديل»: (٢/١٥١/٥٠٧).
(٥) «المصدر السابق»: (٢/١٧٣/٥٨٥).

وقال أيضًا في ترجمة: عمر بن بيان التغلبي الكوفي: **معروف**. وذكره ابن حبان في «الثقات»[١].

١١- الإمام إبراهيم الحربي (ت: ٢٨٥هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي، أبو إسحاق الحَرْبي، قال في ترجمة: عبيدة بن ميمون التيمي الرقاشي، أبي عبيدة الخزاز البصري العطار: **معروف**، وغيره أوثق منه. وقال أحمد: له أحاديث منكرة. وضعفه ابن معين، والفلاس، وأبو زرعة، وأبو داود، والدارقطني، وأبو حاتم، والبخاري، والنسائي، وابن عدي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والساجي، وأبو نعيم[٢].

قلت: مقصود الحربي: أنه معروف بين أئمة الحديث ورواته بالضعف، فعبيدة متفق على ضعفه، وترك روايته، ونكارة حديثه، وعدم اشتهاره بالضبط، ولا بدقة الرواية.

١٢- الإمام أبو بكر البزار (ت: ٢٩٢هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر البزار، قال في ترجمة: عبد الرحمن بن مسعود بن نيار الأنصاري المدني: **معروف**. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن القطان: لا يُعْرَفُ حاله[٣].

وقال أيضًا في ترجمة: عبد الرحمن بن يربوع المخزومي: **معروف**، قد روى عنه عطاء بن يسار، وابن المنكدر، وغيرهما[٤].

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٧/٤٣٠/٧٠١).

(٢) «المصدر السابق»: (٧/٨٨/١٩٠).

(٣) «المصدر السابق»: (٦/٢٦٨/٥٣٣).

(٤) «المصدر السابق»: (٦/٢٩٤/٥٧٩).

وقال أيضًا في ترجمة: مُقَدَّمُ بن محمد بن يحيى بن عطاء بن مُقَدَّم الهلاليُّ المُقَدَّمَيُّ الواسطيُّ: ثقة **معروف**، وروى عنه. وقال ابن حبان في «الثقات»: يُغْرِبُ ويُخَالِفُ. وقال الدارقطني ثقة(١).

وقال أيضًا في ترجمة: أبي يحيى القتات الكوفي الكناني: لا نعلم به بأسًا، هو كوفي **معروف**. وضَعَّفَهُ ابنُ سعد، وأحمدُ، وابنُ معين، وابنُ المديني، والنسائيُّ، وابنُ عدي. وقال ابن معين في موضع آخر: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال ابن حبان: فَحُشَ خَطَؤُهُ، وكَثُرَ وَهْمُهُ، حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات(٢).

١٣- الإمام أبو بكر الخلال (ت: ٣١١هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي، أبو بكر الخَلَّال الحنبلي، قال في ترجمة: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبي إسماعيل الترمذي: رجل **معروف** ثقة كثير العلم متفقه. وقال ابن عقدة: سمعت عمر بن إبراهيم يقول: أبو إسماعيل الترمذي صدوق، مشهور بالطلب. وقال الخطيب: كان فهمًا متقنًا مشهورًا بمذهب السُّنَّة. ووثقه النسائي، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، ومسلمة بن قاسم(٣).

١٤- الإمام أبو الفضل ابن عمار (ت: ٣١٧هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أبو الفضل محمد بن أبي الحسين، ابن عمار الشهيد، قال في ترجمة: عقبة بن وساج بن حصن الأزدي البرساني البصري نزيل الشام: **معروف** ثقة، روى عنه الناس. ووثقه أبو داود، ويعقوب

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٥٠٦/٢٨٨/١٠).

(٢) «المصدر السابق»: (١٢٧٢/٢٧٧/١٢).

(٣) «المصدر السابق»: (٦٤/٦٢/٩).

بن سفيان، والدارقطني. وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١].

١٥- الإمام أبو جعفر العقيلي (ت: ٣٢٢هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي، أبو جعفر العقيلي، قال في ترجمة: عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي، أبي محمد المكي المعروف بالعدني: ثقة **معروف**. قال أحمد: سمع من سفيان الثوري، وجعل يُصَحِّحُ سماعه، ولكن لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء، كتب عنه أحمد كثيرًا. وقال ابن معين: لا أعرفه، لم أكتب عنه شيئًا وقال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه، ولا يحتج به. وقال ابن عدي: ما رأيت في حديثه شيئًا منكرًا فأذكره. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث. وقال البخاري: مقارب. وقال الأزدي: يهم في أحاديث، وهو عندي وسط. وقال الدارقطني: ثقة مأمون[٢].

١٦- الإمام أبو العباس ابن عُقْدَة الكوفي (ت: ٣٣٢هـ):

وممن استعمل مصطلح «**معروف الحديث**» من المحدثين أيضًا: أبو العباس ابن عُقْدَةَ الكوفي، فقد أطلق هذه اللفظة على ستة رواة؛ هم: أَحْمَد بْن حاتم الطويل البغداديُّ[٣]، وأحمد بن يحيى بن عطاء الجَلَّابُ العسكريُّ[٤]، وأَحْمَد بْن عَلِيّ بْن إِسْمَاعِيل الرَّازِيُّ[٥]، وأَحْمَد بْن الْحُسَيْن القصري[٦]، ومحمد بن هارون

(١) «تهذيب التهذيب»: (٤٥٥/٢٥١/٧).
(٢) «المصدر السابق»: (١٣٩/٧٠/٦).
(٣) «تاريخ بغداد»: (١٨١/٥).
(٤) «المصدر السابق»: (٤١١/٥).
(٥) «المصدر السابق»: (٥٠٢/٥).
(٦) «المصدر السابق»: (١٥٥/٥).

البغداديُّ[1]، ومحمد بن المنهال الكوفي[2].

١٧- الإمام أبو سعيد ابن يونس المصري (ت: ٣٤٧هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد المصري، قال في ترجمة: عطاء بن دينار الهذلي، أبي الزيات المصري: مستقيم الحديث، ثقة **معروف** بمصر. وقال أحمد، وأبو داود: ثقة. وقال أحمد بن صالح: من ثقات المصريين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات»[3].

١٨- الإمام أبو أحمد ابن عدي (ت: ٣٦٥هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، قال في ترجمة: جعفر ابن برقان الكلابي، أبي عبدالله الجزري الرقي: مشهور **معروف** في الثقات، قد روى عنه الناس، وهو ضعيف في الزهري خاصة. وثقه أحمد، وابن معين، وابن نُمَيْر، ويعقوب بن سفيان، وابن سعد، وابن خزيمة، والدارقطني، وغيرهم[4].

وقال أيضًا في ترجمة: عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبي صالح الكوفي: **معروف** مشهور في الكوفيين، لم يُذْكَر بالضعف في الحديث، ولا اتهم فيه، إلا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع. قال أحمد: ثقة. وقال ابن معين: ثقة صدوق شيعي، لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال موسى بن هارون: كان ثقة. وذكره ابن

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٥٥٣/٤).

(٢) «المتفق والمفترق»: (١٨٥٣/٣).

(٣) «تهذيب التهذيب»: (٣٨٣/١٩٨/٧).

(٤) «المصدر السابق»: (١٣١/٨٤/٢).

حبان في «الثقات»[١].

١٩- الإمام أبو الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، قال في ترجمة: عبد الرحمن بن حُجَيْرَة الخَوْلَانيُّ، أبي عبد الله المصري قاضيها، وهو ابن حُجَيْرَة الأكبر: مصري ثقة **معروف**. وقال النسائي، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢].

وقال أيضًا في ترجمة: عيسى بن عمر، ويقال: بن عمير الحجازي: مدني **معروف**، يُعْتَبَرُ به. وقال الذهبي: لا يُعْرَف[٣].

وقال أيضًا في ترجمة: محمد بن شريك، أبي عثمان المكي: ثقة **معروف**. وقال أحمد، وابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم، ويعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

٢٠- الإمام أبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام محمد بن عبد الله النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، قال في ترجمة: سعيد بن سمعان الأنصاري الزرقي المدني: تابعي **معروف**. ووثقه النسائي، والدارقطني، وابن حبان[٥].

وقال أيضًا في ترجمة: أبي عبد الله مولى بني تميم بن مرة: **معروف بالقبول**[٦].

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٦/١٩٧/٤٠١).
(٢) «المصدر السابق»: (٦/١٦٠/٣٢٨).
(٣) «المصدر السابق»: (٨/٢٢٤/٤١٧).
(٤) «المصدر السابق»: (٩/٢٢١/٣٥٠).
(٥) «المصدر السابق»: (٤/٤٥/٧٢).
(٦) «المصدر السابق»: (١٢/١٥١/٧١٧).

٢١- الإمام أبو محمد ابن حزم (ت: ٤٥٦هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، قال في ترجمة: عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني: ثقة **معروف**[١].

٢٢- الإمام الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ):

وأطلق الإمام الخطيب البغدادي على جعفر بن حَيَّان، أبي الأشهب البغدادي: **معروف الحديث**[٢].

٢٣- الإمام أبو عمر ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ):

وممن استعمل هذه اللفظة أيضًا الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي النمري، قال في ترجمة: عثمان بن إسحاق بن خرشة القرشي العامري المدني: **معروف النسب**، إلا أنه غير مشهور بالرواية. قال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٣].

قلت: قَيَّد حافظ المغرب بأنه معروف النسب، ولكنه غير مشهور بالرواية، فهو اصطلاح مقيد خاص.

ويتضح مما سبق أن أوائل من صرح بهذا المصطلح من علماء القرن الثالث الهجري، أمثال: الإمام ابن سعد، والإمام ابن معين، والإمام أحمد، والإمام البخاري، والإمام أبو داود السجستاني، (رحمهم الله)، ثم تبعهم المحدثون مثل: أبي بكر الخلال، وابن عمار الشهيد، والعقيلي، وابن عقدة، ثم تلاهم الحاكم، والخطيب البغدادي وغيرهم، (رحمهم الله).

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٦/٢٣٥/٤٨٤).

(٢) «تاريخ بغداد»: (٤/١١٦).

(٣) «تهذيب التهذيب»: (٧/١٠٦/٢٢٧).

ونستطيع مما سبق أن نقول: إن لفظة: «**معروف**» أطلقها النقاد وعنوا بها في الغالب: أن الراوي الموصوف بها مشهور في طلب الحديث، ومعروف بين نقلته ورواته، ويدل على ذلك وصف نقاد آخرين لنفس الراوي الذي وصف بـــ «**معروف**» – يصفونه بأنه مشهور بالحديث، أو مشهور بالرواية، أو روى عنه الناس، أو حمل عنه الثقات، أو حديثه معروف، أو أحاديثه معروفة، ونحو ذلك.

وظهر جليًّا أن غالب الرواة الموصوفين بهذا الوصف هم ثقات عند عامة النقاد وأكثرهم، بل إن من النقادِ من يجمع بين وصفه بالتوثيق ووصفه بلفظ: «**معروف**»، فيقولون ثقة معروف، وهي تعني أنه كثير العلم، متفق على توثيقه بين أئمة النقد.

كما ظهر أنهم قد يطلقون – على قلة – أنه معروف بين أئمة الحديث ورواته بالضعف، كما ظهر في وصف إبراهيم الحربي لعبيدة بن إبراهيم الرَّقَاشيِّ.

وقد يُقَيِّدُونَ وصف «**معروف**» ببلد معين، كقولهم معروف بمصر، أو معروف بالبصرة، أو معروف في المكيين، أو معروف في الشاميين، أو معروف مشهور في الكوفيين، وهذا يعني أنه من مشاهير رواتهم، وهو وصف عام يُشعر بالتوثيق، لكن لا يدل عليه دلالة صريحة.

وقد يُقَيِّدُونَها بالتوثيق كقول الحاكم في أبي عبد الله مولى بني تيم: **معروف بالقبول**.

وقد يُقَيِّدُونَها بمعرفة النسب، كقول ابن عبد البر في عثمان بن إسحاق المدني: معروف بالنسب إلا أنه غير مشهور بالرواية.

المطلب الرابع
مدلول «معروف» عند الإمام ابن المديني، مقارنا بأئمة النقد الآخرين

إن مما ظهر للباحث من خلال الدراسة التطبيقية للرواة الذين وصفهم الإمام علي ابن المديني بوصف: «**معروف**»، والتي سترد في الفصل الثاني من هذا البحث – أنهم رواة ثقات في الغالب، وأحاديثهم مستقيمة الحديث، كما أن رواياتهم – في الغالب – مشهورة عند المحدثين.

ويمكننا الجزم بأن أحاديث الرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بهذا الوصف هي في دائرة القبول، سواء أكانت صحيحة لذاتها، أو لغيرها، أو حسنة لذاتها، أو لغيرها من خلال المتابعات والشواهد .

وأن الراوي الذي وصفه الإمام ابن المديني بهذا الوصف – معروف بالرواية ومشهور في الأوساط الحديثية، فهو ليس في حَيِّزِ الجهالة، أو الترك.

فهذا الوصف يعني أن الرواية التي فيها هذا الراوي الموصوف به ليس فيها مطعن، ولا يوجد فيها خَلَلٌ تُرَدُّ به الرواية – في الغالب – وأن حديثه مستقيم، خال من الأوهام الفاحشة، فالغالب على أحاديث هؤلاء الرواة الاستقامة.

كما أن هذا الوصف يُفِيدُ أن حديث هذا الراوي اشتهر بين علماء الحديث ورواته، وتداولونه فيما بينهم، وبهذا المعني أخرج ابن أبي حاتم بسنده عن الأوزاعي، قال: قال يزيد بن أبي حبيب: «إذا سمعت الحديث فأنشده كما تنشد الضالة؛ فإن عُرِفَ فخذه، وإلا فدعه»[1].

والمعنى: إن سمعت بحديث فاطلبه، واعتن بمعرفته؛ فإن كان الحديث معروفًا عن راويه، مشهورًا بين المحدثين فخذه وعضَّ عليه بالنواجذ، وإن لم

(١) «الجرح والتعديل»: (١٩/٢).

يكن معروفًا عند العلماء مشهورًا بين المحدثين، فهو منكر غير معروف، فلا تتبعه نفسك، ولا تشغلها بنقله وروايته؛ لانعدام الفائدة من ذلك.

ولكي نسكتشف قول الإمام ابن المديني ووصفه للراوي بوصف: «معروف»، فإنه لا بُدَّ من مراجعة طريقة نُقَّادِ الحديث الآخرين أمثال أحمد، والبخاري، وأبي داود، وابن سعد، وغيرهم في استعمال هذا المصطلح، ومقارنة قوله بأقوالهم، وبيان طريقة ابن المديني في استخدام هذا المصطلح ومرادفاته ومعانيه، ويظهر ذلك أيضًا ويتضح من خلال استعماله لعبارة: «**ليس بمعروف**»، ومعرفة مراده في إطلاقها، والمقارنة بين إطلاقاته في هذين الوصفين.

كما يمكن أن نستبين ذلك من خلال النظر في التطبيقات العملية المتعلقة بهؤلاء الرواة الموصوفين بهذا الوصف.

وحينما نطالع التراجم فإننا نرى أن ابن المديني (رحمه الله) قال في ترجمة: الحسين بن ميمون الخِنْدَفِيِّ: **ليس بمعروف**، قَلَّ مَنْ روى عنه. وقال أبو زرعة: شيخ. وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، يُكْتَبُ حديثه. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ. وقال البخاري: لا يُتَابَعُ على حديثه. وذكره في الضعفاء[1].

ففي هذا المثال يظهر جليًّا من ذلك أنه استعمل عبارة **ليس بمعروف**، بسبب عدم اشتهار هذا الراوي برواية الحديث، وقلة مروياته، بدليل أنه قال: «**قَلَّ مَنْ روى عنه**»، كما لا يبعد عن ذلك أنه يعني أنه معروف أيضًا بالضعف.

وقال ابن المديني في ترجمة: عاصم بن عمرو. ويُقَال: عمر، الحجازي المدني: **ليس بمعروف، لا أعرفه إلا في أهل المدينة**. وقال النسائي: ثقة.

(١) «تهذيب التهذيب»: (٢/٣٧٢/٦٤١).

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن خراش: لم يرو عنه سوى عمرو بن سليم الزرقي. وقال ابن حجر: روى له الترمذي، والنسائي حديثًا واحدًا، وصَحَّحَهُ الترمذي(١).

ويظهر لي من قول ابن المديني: **ليس بمعروف**، أنه يعني به أنه مجهول العين، ليس معروفًا بالرواية، ويدل عليه قول ابن خراش: لم يرو عنه سوى عمرو بن سليم الزرقي.

وقال ابن المديني في ترجمة: علي بن أغيد: روى عن علي بن أبي طالب في قصة فاطمة في جرها بالرحى(٢). وعنه أبو الورد بن ثمامة بن حزن القشيري. قال ابن المديني: **ليس بمعروف، ولا أعرف له غير هذا الحديث**(٣).

وهنا يظهر أيضًا أنه يعني أنه مجهول، غير معروف بالرواية، ولا مشهور

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٥/٥٤/٨٦).

(٢) قلت: حديث الرحى أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب: فَرْضِ الخُمُسِ، باب: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) ... (٤/٨٤/ح: ٣١١٣)، قال: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ المُحَبَّرِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي الحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أَنَّ فَاطِمَةَ (ﷺ) اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ (ﷺ)، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا، وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ».

ومسلم في «صحيحه»، كتاب: الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، باب: التَّسْبِيحِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَعِنْدَ النَّوْمِ (٤/٢٠٩١/ح: ٢٧٢٧)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى – قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، به بمثله.

(٣) «تهذيب التهذيب»: (٧/٢٨٣/٤٩٣).

بها.

وقال ابن المديني في ترجمة: أبي زيد، مولى بني ثعلبة: **ليس بالمعروف**[1] أيضًا أنه قال ذلك؛ لجهالة عين أبي زيد هذا، فإنه لم يرو عنه سوى عمرو بن يحيى بن عمارة، وليس معروفًا إلا بحديث واحد.

من كل ما سبق وغيره يظهر أن مراد الإمام علي بن المديني بمصطلح: «**معروف**»، يعني به أن الراوي مشهور برواية الحديث، أخذ عنه تلاميذ كثيرون، واعتني الثقات بتحمل حديثه، وروايته في كتبهم، وهو لفظ يفيد توثيق الراوي لديه – في الغالب الأعم – وبيان أن أحاديث الراوي الموصوف بهذا اللفظ عنده أحاديثه مستقيمة، خالية من الأوهام، وهذا المعنى هو الأكثر انتشارًا والأظهر استعمالًا في كلام النقاد، والعلم عند الله تعالى.

وأن أغلب هؤلاء الرواة وثقهم أئمة النقد الآخرون غير ابن المديني، وليس فيهم راو أجمع النقاد على ضعفه، وليس فيهم إلا راو واحد ضعيف على قول الأكثرين، ولكن من النقاد من مَشَّى حاله، واعتبره لا بأس به، وأما من اختلفت فيهم كلمة النقاد فهي غالبًا بين التوثيق والتحسين، فالراوي حيثما دار دار في فلك القبول وحيز الاحتجاج وإطار الثبوت، كما أن ابن المديني – نفسه – جمع مع قوله: «**معروف**» وصفه للراوي بأنه ثقة، كما هو مُفَصَّلٌ في الفصل الثاني: «**الدراسة التطبيقية**».

(١) «تهذيب التهذيب»: (٤٧٣/١٠٣/١٢).

المطلب الخامس
مراتب الرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بهذا الوصف «معروف»

ظهر لي من خلال تراجم هذا البحث، والنماذج التطبيقية له أنه يمكن تصنيف الرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بوصف: «**معروف**» إلى خمس درجات، على النحو الآتي:

أولًا: من اتفق النقاد على توثيقه، ولم يضعفه أحدٌ منهم، ولم يغمزه أحد بأدنى جرح، وهم:

١- بشير بن كعب العدوي البصري (الترجمة الأولى)، احْتَجَّ به الشيخان.

٢- حصين بن مالك بن الخشخاش التميمي (الترجمة الخامسة).

٣- علقمة بن عبد الله بن سنان البصري (الترجمة الثانية عشرة).

٤- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني (الترجمة الرابعة عشرة)، احْتَجَّ به الشيخان.

٥- نعيم بن زياد الأنماري الشامي (الترجمة الخامسة عشرة).

٦- يزيد بن حُمَيد الضُّبَعيُّ البصري (الترجمة السابعة عشرة)، احْتَجَّ به الشيخان.

وحديث أصحاب هذه الدرجة صحيح لذاته.

ثانيًا: من اختلف فيه النقاد بين التوثيق، والتحسين، والأكثرون على التوثيق، وهم:

١- ثابت بن عياض الأحنف (الترجمة الثانية).

٢- جون بن قتادة بن الأعور البصري (الترجمة الثالثة).

٣- الحسين بن الحارث الجدلي (الترجمة الرابعة).

٤- طلحة بن أبي سعيد المصري (الترجمة السابعة).

٥- عبد الله بن باباه المكي (الترجمة الثامنة).
٦- عبد الله بن عبد الله الرازي (الترجمة التاسعة).
٧- عيسى بن دينار الخزاعي الكوفي (الترجمة الثالثة عشرة).
٨- يُسَيع بن معدان الحضرمي الكوفي (الترجمة الثامنة عشرة).
٩- يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي المدني (الترجمة التاسعة عشرة).

وحديث أصحاب هذه الدرجة صحيح لذاته أيضًا، لكن إذا تعارض مع أهل الدرجة الأولى رُجِّح أصحاب الدرجة الأولى لأثبتيتهم، وقوتهم في الضبط والإتقان، ومعرفتهم بالحفظ والدراية.

ثالثًا: من اختلف فيه النقاد بين التوثيق، وغيره، والأكثرون على كونه ثقة له أوهام، وهو:

زياد بن إسماعيل المخزومي (الترجمة السادسة).

وحديث صاحب هذه الدرجة صحيح أيضًا، ولكن لابد أن يُنْظَر فيما يرويه هل حكم أحد من أئمة النقد بأنه من أوهامه أو لا؟ فإن كان من أوهامه حكمنا عليه بالنكارة والضعف.

رابعًا: من اختلف فيه النقاد بين التوثيق، والتحسين، والأكثرون على التحسين، وهما:

١- عبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي المصري (الترجمة العاشرة).
٢- عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم الجاري (الترجمة الحادية عشرة).

وحديث أصحاب هذه الدرجة حسن لذاته.

خامسًا: من اختلف فيه النقاد بين توثيقه، وتحسينه، وتضعيفه، والأكثرون على تضعيفه، وهو:

يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر التيمي (الترجمة السادسة عشرة).

وحديث أصحاب هذه الدرجة ضعيف، ينجبر بمثله، أو بما هو أقوى منه.

وبهذا الحصر يظهر جليًّا أن ١٨ ترجمة في دائرة القبول، وترجمة واحدة في حَيِّز الضعف.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية لرواة الكتب الستة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بقوله: "معروف"

الترجمة الأولى:

بُشَيْر بن كعب بن أُبَيّ الحِمْيريُّ العَدَويُّ. ويقال: العامري، أبو أيوب البصري.

روى عن أبي الدرداء، وأبي ذر، وأبي هريرة، وغيرهم.

وروى عنه ابن بريدة، وقتادة، وثابت البناني، وغيرهم.

قال **ابن المديني: معروف**(١).

وقال النسائي: ثقة(٢).

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى(٣).

وقال العجلي: بصري تابعي ثقة(٤).

وقال الدارقطني: ثقة جليس ابن عباس، وعمران بن حصين (ﷺ)(٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات»(٦).

---

(١) قال ابن أبي حاتم في ترجمة: عبد العزيز بن بشير بن كعب. قال علي ابن المديني: عبد العزيز بن بشير ابن كعب مجهول لا نعرفه، وبشير بن كعب معروف. «الجرح والتعديل»: (٣٧٨/٥)، وأيضًا: (١٥٤١/٣٩٥/٢).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٨٧٣/٤٧١/١).

(٣) «الطبقات الكبرى»: (٢٢٣/٧).

(٤) «معرفة الثقات»: (صـ: ٨٣/برقم: ١٥٩».

(٥) «موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله»: (٦٨٥/١٥٣/١).

(٦) «الثقات»: (١٨٨٤/٧٣/٤).

وقال مغلطاي: قال الحاكم لما خَرَّجَ حديثه، في «المستدرك»: هو ثقة، وخَرَّجَ ابنُ حبان حديثه في «صحيحه»، وذكره ابن شاهين في «الثقات»، وقال المنتجيلي: ثقة من كبار التابعين، هرب من العراق إلى الرملة وتوفي بها(١).

وقال الذهبي: فقيه عابد، كان أَحَدَ القُرَّاءِ وَالزُّهَّادِ(٢).

وقال ابن حجر: ثقة مخضرم(٣).

وخلاصة حاله أنه ثقة، لم يغمزه أحد بأدنى ضعف، احتج به الشيخان، وقول ابن المديني: «**معروف**» يفيد أنه معروف بالرواية، ومشهور في الرواة، وليس هناك ما يمنع أن يكون معناها: معروف بالتوثيق والضبط.

نموذج تطبيقي: أخرج البخاري في «صحيحه»، كِتَابُ: الدَّعَوَاتِ، بَابُ: أَفْضَلِ الِاسْتِغْفَارِ (٨/٦٧/ح: ٦٣٠٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي **بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ العَدَوِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ): «**سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»، قَالَ: «**وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال»: (٢/٤٢٩/٧٧٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء»: (٤/٣٥١/١٣١).

(٣) «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٢٦/برقم: ٧٢٩)، وينظر أيضًا: «تاريخ دمشق»، لابن عساكر: (١٠/٣١٧/٩٣٠)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٣/٤١٧/١٨٢٩)، و«تهذيب الكمال»: (٤/١٨٤/٧٣٣)، و«تاريخ الإسلام»: (٢/٩٢٦/٩).

الترجمة الثانية:

ثابت بن عياض الأحنف الأعرج العدوي مولاهم، وهو مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

وقال ابن سعد: ثابت بن الأحنف بن عياض.

روى عن ابن عمر، وأنس، وأبي هريرة، (رضي الله عنهم)، وغيرهم.

وروى عنه زياد بن سعد، وعمرو بن دينار، ومالك بن أنس، وغيرهم.

قال أحمد: ما أرى بحديثه بأسًا(١).

وقال أبو حاتم: لا بأس به(٢).

وقال النسائي، وأحمد بن صالح: ثقة(٣).

وقال **ابن المديني:** **معروف**(٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات» في موضعين(٥).

وذكره ابن خلفون في «الثقات»(٦).

وقال الذهبي: صدوق(٧).

وقال ابن حجر: ثقة(٨).

---

(١) «العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله»: (٣/٩٤/٤٣٤٥).
(٢) «الجرح والتعديل»: (٢/٤٥٤/١٨٣٣).
(٣) «المصدر السابق»: (٢/٤٥٤/١٨٣٣).
(٤) «المصدر السابق»: (٢/٤٥٤/١٨٣٣).
(٥) «الثقات»: (٤/٩٣/١٩٧٣)، و(٤/٩٦/١٩٨٧).
(٦) «إكمال تهذيب الكمال»: (٣/٨٢/٨٦١).
(٧) «تاريخ الإسلام»: (٣/٢١٥/٢٦).
(٨) «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٣٢/برقم: ٨٢٤)، وينظر أيضًا: «الطبقات الكبرى»: (٥/٣٠٨)، و«التاريخ الكبير»: (٢/١٦٠/٢٠٥٤)، و«رجال صحيح البخاري»: (١/١٣٠/١٦٠)، و«رجال صحيح مسلم»: (١/١١٠/١٩٨)، و«تهذيب الكمال»: (٤/٣٦٧/٨٢٥)، «تهذيب التهذيب»: (٢/١١/١٦).

وخلاصة حاله أنه ثقة على قول الأكثرين، احتج به الشيخان، وقول وأحمد، وأبي حاتم لا ينزله عن التوثيق، وقول ابن المديني: «**معروف**» يفيد أنه مشهور بالرواية، معروف بالتوثيق والضبط، والله أعلم.

نموذج تطبيقي: أخرج البخاري في «صحيحه»، كِتَابُ: الِاسْتِئْذَانِ، بَابُ: تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى المَاشِي (٨/٥٢/ح: ٦٢٣٢)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّهُ سَمِعَ **ثَابِتًا، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ**، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (ﷺ)، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ».

ومسلم في «صحيحه»، كِتَابُ: السَّلَامِ، بَابُ: يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ (٤/١٧٠٣/ح: ٢١٦٠)، قال: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، به بلفظه.

الترجمة الثالثة:

جَوْنُ بن قتادة بن الأعور بن ساعدة بن عوف بن كعب بن عبد شمس بن سعد التميمي السعدي البصري. قال ابن حجر: يُقَال: إن له صحبة، ولم تثبت.

روى عن الزبير بن العوام، وشهد معه الجمل، وعن سلمة بن المحبق.

وروى عنه الحسن البصري، وقُرَّةُ بن خالد، وقتادةُ، وغيرهم.

قال أحمد: لا أعرفه[١].

وقال **ابن المديني: جون معروف**، لم يرو عنه غير الحسن، وذكره في موضع آخر في المجهولين من شيوخ الحسن البصري[٢].

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٢/٥٤٢/٢٢٥١).

(٢) «السابق نفسه»: (٢/٥٤٢/٢٢٥١).

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[١].

وقال ابن حجر: وقال أبو بكر بن مفوز: مجهول، وقال البغوي في «معجم الصحابة»: ليست لجون صحبة، وكذا قال ابن مندة، وقال أبو نعيم: له صحبة، والصواب مع ابن مندة كما قال المزي في «الأطراف».

وقال مغلطاي: خَرَّجَ حديثه في «صحيحه»، وكذلك الحاكم أبو عبد اللَّه في «المستدرك»[٢].

وقال ابن حجر في «التقريب»: لم تصح صحبته، ولأبيه صحبة، وهو مقبول[٣].

والراجح من حاله أنه ثقة، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، بل إنه مختلف في صحبته، وصحح حديثه هو والحاكم، وتصحيحهما لروايته تعديل فعلي له، كما أنه من التابعين، وهم أهل القرون الخيرة الفاضلة، وقد اعتبر الحنفية تعديل مجاهيل التابعين؛ لأنه لم يكن الكذب فاشيًا فيهم، وقد قال الإمام الذهبي في هذا الصدد: «وأما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احْتُمِلَ حديثه، وتُلُقِّيَ بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة اللفظ»[٤].

وقول ابن المديني: «**معروف**» يرد على قول الإمام أحمد: إنه لا يُعْرَف، كما يدفع عنه الجهالة رواية الحسن، وقتادة، وقُرَّة بن خالد عنه، وذلك رافع للجهالة

---

(١) «الثقات»: (٤/١١٩/٢٠٨٦).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال»: (٣/٢٥٥/١٠٣٣).

(٣) «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٤٣/برقم: ٩٨٦)، وينظر أيضًا: «تاريخ دمشق»: (١١/٣٢٨/١١٠٠)، و«الكمال في أسماء الرجال»: (٤/٥٠/١٩٨٤)، و«تهذيب الكمال»: (٥/١٦٢/٩٨٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/١٢٢/١٩٩).

(٤) «ديوان الضعفاء»: (صـ: ٣٧٤).

العينية، والحالية، قال ابن حجر: «وقد عَرَفَهُ غيره، عَرَفَهُ عليٌّ ابن المديني، وروى عنه الحسن، وقتادة، وصحح ابن سعد، وابن حزم، وغير واحد أنَّ له صحبة»(١).

نموذج تطبيقي: أخرج أبو داود في «سننه»، كِتَابُ: اللِّبَاسِ، بَابُ: فِي أُهُبِ الْمَيْتَةِ (٤/٦٦/ح: ٤١٢٥)، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ **جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ**، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَتَى عَلَى بَيْتٍ، فَإِذَا قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَسَأَلَ الْمَاءَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «**دِبَاغُهَا طُهُورُهَا**».

والنسائي في «الصغرى»، كِتَابُ: الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ، بَابُ: جُلُودُ الْمَيْتَةِ (٧/١٧٣/ح: ٤٢٤٣)، قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، به بلفظ: «**فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا**»، وفيه قصة.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» – كما في «الإحسان» – كتاب: السِّيَرِ، باب: في الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ، ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذْ مَرَّ فِي طَرِيقِهِ وَعَطَشَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ (١٠/٣٨١/ح: ٤٥٢٢)، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، به بلفظ: «**ذَكَاةُ الْأَدِيمِ دِبَاغُهُ**»، وفيه قصة.

والحاكم في «المستدرك على الصحيحين»، كِتَابُ: الْأَشْرِبَةِ (٤/١٥٧/ح: ٧٢١٧)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، به بنحوه، وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، ووافقه الذهبي.

---

(١) «التلخيص الحبير»: (١/٨٠).

دراسة إسناد أبي داود في «سننه»:

١- **حَفْصُ بْنُ عُمَرَ:** هو حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بن الحارث بن سخبرة الأزدي النمري، أَبُو عُمَر الحوضي البَصْرِيّ. رَوَى عَن حماد بْن زيد، وشعبة بْن الحجاج، وهمام بن يحيى، وغيرهما. ورَوَى عَنه البخاري، وأَبُو داود، وغيرهما. قال أحمد: ثبت ثبت متقن لا يؤخذ عليه حرف واحد. وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: كَانَ من المتثبتين. وَقَال أَبو حاتم: صدوق، متقن. وقال ابن معين، والدارقطني، وابن قانع، وابن وضَّاح، ومسلمة: ثقة. وقال الذهبي: ثبت حجة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ٢٢٥هـ[١].

١م- **مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ:** هو موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي مولاهم، أبو سلمة التَّبُوذَكِي[٢] البصري. روى عن أَبَان بن يَزِيدَ العطار، وهمام بن يحيى، وقيس بن الربيع، وغيرهم. وروى عنه البخاري، وأبو داود، وابن معين، وأبو زرعة، وآخرون. قال ابن معين: ثقة مأمون. وقال أبو الوليد الطيالسي: ثقة صدوق. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من المتقنين. قال البخاري: تُوفِيَ سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه، وهو صدوق. وقال الذهبي: حافظ ثقة حجة. وقال ابن حجر: مشهور بكنيته،

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٧٨٦/١٨٢/٣)، و«تهذيب الكمال»: (١٣٩٧/٢٦/٧)، و«الكاشف»: (١١٥٢/٣٤١/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٥٣/١) طبعة الرسالة، و«التقريب»: (صـ: ١٧٢/برقم: ١٤١٢).

(٢) التَّبُوذَكِيُّ: بِفَتْح التَّاء، وَضم الْبَاء الْمُوَحدَة بعْدهَا وَاو سَاكِنة، ثمَّ ذال مُعْجمَة مَفْتُوحَة، نِسْبَة إِلَى بيع السماد. وقيل: هو من يَبِيع مَا فِي بطُون الدَّجَاج من الكبد وَالْقلب والقانصة. ينظر: «الأنساب»: (١٨/٣)، «اللباب»: (٢٠٧/١)، «لب اللباب»: (صـ: ٥١).

وباسمه ثقة ثبت[1].

٢- **هَمَّامٌ:** هو همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوْذي، أبو عبد الله. ويقال أبو بكر البصري. روى عن عطاء بن أبي رباح، وزيد بن أسلم، وقتادة بن دعامة، وغيرهم. وروى عنه الثوري، وحفص بن عمر الحوضي، وموسى بن سلمة التبوذكي، وغيرهم. قال يزيد بن هارون: كان همام قويًّا في الحديث. وقال أحمد: همام ثبت في كل المشائخ. وقال أحمد أيضًا، والعجلي، والحاكم: ثقة. وقال ابن معين: ثقة صالح. وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة. وقال ابن المديني: ثقة ثبت. وقال يزيد بن زريع: همام حفظه رديء، وكتابه صالح. وقال ابن سعد: كان ثقة ربما غلط في الحديث. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق في حفظه شيء. وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمه عن قتادة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: ثقة مشهور. وقال أيضًا: ثقة من رجال الصحيحين. وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، تُوفِيَ سنة ١٦٤ أو ١٦٥هـ[2].

٣- **قَتَادَةُ:** هو قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ، أبو الخطاب البصري. روى عن أنس بن مالك، و سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، والحسن البصري، وغيرهم. وروى عنه شعبة، والأوزاعي، والليث، وغيرهم. قال الفَلَّاس: ولد سنة ٦١ هـ. وقال ابن سيرين: قتادة هو أحفظ الناس. وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لم يسمع شيئًا إلا حفظه. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة

(١) «الجرح والتعديل»: (٦١٥/١٣٦/٨)، و«الثقات»: (١٥٧٧٠/١٦٠/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٥٨٥/٢٩٦/١٠)، و«التقريب»: (صـ:٥٤٩/برقم:٦٩٤٣).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٤٥٧/١٠٧/٩)، و«الثقات»:(١١٥٩٨/٥٨٦/٧)، و«الكامل»: (٢٠٤٧/١٢٩/٧)، و«تهذيب التهذيب»: (١٠٨/٦٠/١١)، و«التقريب»: (٧٣١٩/٥٧٤/١).

مأمونًا حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من علماء الناس بالقرآن، والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه، وكان مدلسًا على قَدَرٍ فيه، تُوفِيَ سنة ١١٧هـ، وكان له ٥٥ سنة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وعَدَّهُ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين(١).

٤- **الْحَسَنُ:** هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار البصريُّ، أبو سعيد مولى الأنصار، وأمه خَيْرَةُ مولاة أم سلمة. روى عن أنس بْن مالك، وجابر بْن عَبْد اللَّه الأَنْصارِيّ، وغيرهما. وروى عنه قتادة، ويونسُ بنُ عُبَيْد، وغيرهما. قال أنس بن مالك (ﷺ): سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا. وقال ابن سعد: كان جامعًا عالمًا رفيعًا فقيهًا ثقة مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم، فصيحًا جميلًا وسيمًا، وكان ما أسند من حديثة وروى عمن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة. وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح، صاحب سنة. وقال الدارقطني: مراسيله فيها ضعف. وقال ابن حبان كان يُدَلِّسُ. وقال الذهبي: والحسن مع جلالته فهو مدلس، ومراسيله ليست بذاك. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا، وخطبنا يعني: قومه الذين حُدِّثُوا وخُطِبُوا بالبصرة، تُوفِيَ في رجب سنة ١١٠هـ، وقد قارب التسعين، وهو من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين على الراجح، ولكن سماعه من أنس صحيح(٢).

٥- **جَوْنُ بْنُ قَتَادَةَ:** هو صاحب الترجمة. الراجح من حاله أنه ثقة، كما

---

(١) «معرفة الثقات»: (١٥١٣/٢١٥/٢)، و«الثقات»: (٥٠٤٥/٣٢١/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٣٧/٣١٨/٨)، و«التقريب»: (صـ: ٤٥٣/ برقم: ٥٥١٨).

(٢) «جامع التحصيل»: (صـ: ١٦٥)، و«الكاشف»: (١٠٢٢/٣٢٢/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٨٨/٢٣٥/٢)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٢٩/برقم: ٤٠)، و«التقريب»: (صـ: ١٦٠ برقم: ١٢٢٧).

تقدم، والله أعلم.

٦- **سَلَمَةُ بْنُ الْمُحَبَّق:** هو سلمة بن المُحَبَّق الهذلي، أبو سنان البصري، صحابي جليل روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه ابنه سنان، وجون بن قتادة، وقبيصة بن حريث، والحسن البصريّ، وغيرهم(١).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة، وله شاهد في «الصحيحين»، أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب: الزَّكَاةِ، باب: الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (ﷺ) (١٢٨/٢/ح: ١٤٩٢)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب: الْحَيْضِ، باب: طَهَارَةِ جُلُودِ الْمَيْتَةِ بِالدِّبَاغِ (٢٧٦/١/ح: ٣٦٣)، من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ (رضي الله عنهما)، قَالَ: تُصُدِّقَ عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ فَمَاتَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ) فَقَالَ: «**هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟**»، فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ فَقَالَ: «**إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا**».

قال ابن الملقن: «وأعله أبو بكر الأثرم، فقال في «ناسخه ومنسوخه»: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: لا أدري من هو الجون بن قتادة. وقال أبو طالب: سألته – يعني أحمد – عن جون بن قتادة، فقال: لا نعرفه. قلت: يروي غير هذا الحديث؟ قال: لا – يعني: حديث الدباغ(٢).

الترجمة الرابعة:

الحسين بن الحارث الجدلي، أبو القاسم الكوفي.

روى عن ابن عمر، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، والنعمان بن بشير،

---

(١) «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»: (١٠٢٦/٦٤٢/٢)، و«الإصابة في تمييز الصحابة»: (٣٤٠٧/١٢٨/٣).

(٢) «البدر المنير»: (٦٠٩/١).

وغيرهم.

وروى عنه أبو مالك الأشجعي، وعطاء بن السائب، وشعبة، وغيرهم.

قال **ابن المديني: معروف**[١].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢].

وقال مغلطاي: خَرَّجَ له – أي: ابن حبان – في «صحيحه». وذكره ابن خلفون أيضًا في «الثقات»، وخَرَّجَ الحاكم حديثه في «صحيحه»، وكذلك أبو محمد الدارمي[٣].

وذكره مسلم في الثانية من الكوفيين[٤].

وقال الذهبي: وُثِّق[٥].

وقال ابن حجر: صدوق[٦].

قلت: صَحَّحَ الدارقطني حديثه.

والراجح من حاله أنه ثقة؛ لتصحيح ابن حبان، والحاكم، والدارقطني لحديثه، وتوثيق ابن حبان، وابن خلفون له، كما أنه روى عنه شعبة، ومعلوم من عادة شعبة أنه لا يروي إلا عن ثقة؛ ومن ثَمَّ يظهر لي أن مقصود ابن المديني بقوله: «معروف» يعني به كونه ثقة، معروف الرواية.

نموذج تطبيقي: أخرج أبو داود في «سننه»، كِتَابُ: الصوم، بَابُ: شَهَادَةِ

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٣/٥٠/٢٢٢).

(٢) «الثقات»: (٤/١٥٥/٢٢٥١).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال»: (١١/٢٨٠/٤٦٥٣).

(٤) «الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (٢/٦٨٧/٢٧٧١).

(٥) «الكاشف»: (١/٣٣٢/١٠٨٢).

(٦) «تقريب التهذيب»: (صـ: ١٦٦/برقم: ١٣١٣)، وينظر أيضًا: «تهذيب الكمال»: (٦/٣٥٧/١٣٠٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٣٣٣/٥٩١).

رَجُلَيْنِ عَلَى رُؤْيَةِ هِلَالِ شَوَّالٍ (٢/٣٠١/ح: ٢٣٣٨)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، حَدَّثَنَا **حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَدَلِيُّ**، مِنْ جَدِيلَةَ قَيْسٍ، أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: «عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَةِ، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ، وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا»، فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَارِثِ مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ، قَالَ: لَا أَدْرِي، ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدُ، فَقَالَ: هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، ثُمَّ قَالَ الْأَمِيرُ: إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنِّي، وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى رَجُلٍ، قَالَ الْحُسَيْنُ: فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إِلَى جَنْبِي مَنْ هَذَا الَّذِي أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَصَدَقَ كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَقَالَ: «بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)».

ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»، كتاب: الصوم، من لم يقبل على رؤية هلال الفطر إلا شاهدين عدلين (٤/ ٢٤٧/ح: ٨٤٤٤).

والدارقطني في «سننه»، كِتَابُ: الصيام، بَابُ: الشَّهَادَةِ عَلَى رُؤْيَةِ الْهِلَالِ (٣/١١٨/ح: ٢١٩١)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، به بمثله سواء. **وقال الدارقطني: «هَذَا إِسْنَادٌ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ».**

دراسة إسناد أبي داود في «سننه»:

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ: هو محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي، أبو يحيى البغدادي البزاز، المعروف بـــ «صاعقة»[(١)]؛ ولد سنة خمس وثمانين ومائة. روى عن عفان، وسعيد بن سليمان، وغيرهما. وروى

(١) قال مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن داود الكوفي: سمي صاعقة؛ لأنه كان جيد الحفظ؛ كان بـــزازًا. ينظر: «تاريخ بغداد»: (٣/١٦٧)، و«نزهة الألباب في الألقاب»: (١/٤٢١).

عنه البخاري، وأبو داود، والبزار، وغيرهما. قال أبو حاتم: صدوق. وقال عبد الله بن أحمد، والنسائي، ومحمد بن إسحاق السراج، والقراب، ومسلمة: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الخطيب: كان متقنًا ضابطًا عالمًا حافظًا. وقال الدارقطني: حافظ ثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. تُوفِي في شعبان سنة ٢٥٥هـ، وله ٧٠ سنة[١].

٢- **سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ:** هو سعيد بن سليمان الضَّبِّيُّ[٢]، أبو عثمان الواسطي الْبَزَّازُ، المعروف بسَعْدُوَيه، سكن بغداد. روى عن: الليث بن سعد، وزهير بن معاوية، وعَبَّادِ بن الْعَوَّامِ، وغيرهم. وروى عنه البخاريّ، وأبو داود، وأحمد، والدارميّ، وغيرهم. قال أبو حاتم: ثقة مأمون. وقال أحمد: كان صاحب تصحيف ما شئت. قال الذهبي: وكان أحمد يَغُضُّ منه، ولا يرى الكتابة عنه؛ لكونه أجاب في المحنة[٣] تَقِيَّة. وقال العجلي: واسطي ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثقة حافظ، تُوفِيَ ببغداد، سنة ٢٢٥هـ، وله ١٠٠ سنة[٤].

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٣٣/٩/٨)، و«الثقات»: (١٥٥٩٣/١٣٢/٩)، و«تاريخ بغداد»: (٨٧٣/٣٦٣/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٣٠٠/١٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١٥/٢٧٧/٩)، و«التقريب»: (ص: ٤٩٣/برقم: ٦٠٩١)، و«شذرات الذهب»: (١٣٠/٢).

(٢) بِفَتْح الضَّاد وَتَشْدِيد الْبَاء الْمُوَحدَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى ضبة بن أد بن طابخة بن إِلْيَاس بن مُضر عَم تَمِيم بن مر بن أد وينسب إِلَيْهِم خلق كثير. «اللباب»: (٢٦١/٢).

(٣) المقصود بها محنة القول بخلق القرآن، وقد بدأت هذه المحنة في عهد الخليفة المأمون، واستمرت بعد ذلك إلى عهد المتوكل.

(٤) «الثقات»: (١٣٣٦٩/٢٦٧/٨)، و«سير أعلام النبلاء»: (٥٧/٤٨٢/١٠)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٩/٣٨/٤)، و«التقريب»: (ص: ٢٣٧/ برقم: ٢٣٢٩).

٣- **عَبَّادٌ:** هو عَبَّادُ بن الْعَوَّامِ بن عمر بن عبد الله الْكِلَابي، أبو سهل الواسطي. روى عن حُمَيْد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما. وروى عنه أحمد، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وغيرهما. قال ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، وابن سعد، والبزار، والعجلي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أحمد: حديثه عن ابن أبي عروبة مضطرب. وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ١٨٣هـ. وقيل: بعدها. **وخلاصة حاله** أنه ثقة، ضعف في ابن أبي عروبة(١).

٤- **أَبو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ:** سعد بن طارق بن أشيم، أبو مالك الاشجعي الكوفي. روى عن أبيه، وأنس، وربْعِيٍّ بن حراش، وسلمة بن قيس، وأبي حازم الأشجعي، وغيرهم. وروى عنه شعبة، والثوري، ويزيد بن هارون، وغيرهم. قال أحمد، وابن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس به بأس. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن إسحاق في «السيرة»: حدثنا سعد بن طارق، أبو مالك ثقة. وقال ابن خلفون: وثقة ابن نمير، وغيره. وقال العقيلي: أمسك يحيى بن سعيد، عن الرواية عنه. وقال ابن عبد البر: لا أعلمهم يختلفون في أنه ثقة عالم. وقال الصريفيني: بقي إلى حدود الأربعين ومائة. وقال ابن حجر: ثقة(٢).

٥- **حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَدَلِيُّ:** الراجح من حاله أنه ثقة، كما تقدم، والله

---

(١) «معرفة الثقات»: (٨٤١/١٧/٢)، و«الثقات»: (٩٤٧٥/١٦٢/٧)، و«تهذيب التهذيب»: (١٦٨/٨٦/٥)، و«التقريب»: (صـ: ٢٩٠ برقم: ٣١٣٨).

(٢) «معرفة الثقات»: (٥٦٥/٣٩١/١)، و«الجرح والتعديل»: (٣٧٨/٨٦/٤)، و«الثقات»: (٢٩٧٩/٢٩٤/٤)، و«تاريخ الإسلام»: (١٤٧/٩)، و«ميزان الاعتدال»: (٣١١٦/١٢٢/٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١٩/١٦)، و«تهذيب التهذيب»: (٨٨٠/٤١٠/٣)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٣١/برقم: ٢٢٤٠).

أعلم.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة.

ويؤيد هذا الحكم قول الإمام الدارقطني: «**هَذَا إِسْنَادٌ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ**».

الترجمة الخامسة:

حصين بن مالك بن الخشخاش، وهو حصين بن أبي الحُرّ التميمي العنبري، أبو القلوص البصري.

روى عن أبيه، وجده، وعمران بن حصين، وسمرة بن جندب، وغيرهم.

وروى عنه ابنه الحسن، وعبد الملك بن عمير، ويونس بن عبيد، وغيرهم.

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة(١).

وقال **ابن المديني: معروف**(٢).

وقال العجلي: بصري تابعي ثقة(٣).

وقال أبو حاتم: ثقة(٤).

وذكره ابن حبان(٥)، وابن خلفون(٦) في «الثقات».

وقال الذهبي(٧)، وابن حجر(٨): ==

---

(١) «الطبقات الكبرى»: (١٢٥/٧).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٨٤٨/١٩٥/٣).

(٣) «معرفة الثقات»، للعجلي: (٣٢١/٣٠٦/١).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٨٤٨/١٩٥/٣).

(٥) «الثقات»: (٢٢٥٨/١٥٦/٤)، و(٧٤١٥/٢١٢/٦).

(٦) «الطبقات الكبرى»: (١٢٥/٧).

(٧) «الكاشف»: (١١٢٩/٣٣٩/١).

(٨) «إكمال تهذيب الكمال»: (١٣٩٩/٣٦٩/٢).

==ثقة[1].

وخلاصة حاله أنه ثقة، لم يغمزه أحد بأي جرح، وقول ابن المديني: «**معروف**» يعني – والله أعلم – أنه مشهور بالرواية، ولست أرى أنه لا يبعد تفسيره بأنه: معروف بالثقة والضبط والإتقان.

نموذج تطبيقي: أخرج أحمد في «مسنده»: (٣١/٣٧٦/ح: ١٩٠٣١)، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ، عَنِ الْخَشْخَاشِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ (ﷺ) وَمَعِي ابْنٌ لِي، قَالَ: فَقَالَ: «**ابْنُكَ هَذَا؟**»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**».

وابن ماجه في «سننه»، كتاب: باب: (٢/٨٩٠/ح: ٢٦٧١)، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ، به بمثله.

دراسة إسناد أحمد في «مسنده»:

١- **هُشَيْمٌ:** هو هُشَيْمُ بن بَشِيرِ بن القاسم بن دينار السُّلَمِي، أبو معاوية الواسطي، قيل: إنه بخاري الأصل. روى عن أبيه، ويونس بن عبيد، وغيرهما. وروى عنه مالك، وأحمد، وغيرهما. قال أبو حاتم، والعجلي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتًا يدلس كثيرًا، فما قال في حديثه «أخبرنا» فهو حجة، وما لم يقل فليس بشيء. وقال الذهبي: ثقة لكنه يدلس، وحديثه في الصحاح لكن ما خَرَّجُوا له عن الزهري شيئًا؛ لأنه ضعيف فيه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، توفي في شعبان سنة ١٨٣هـ، وتدليسه هنا ليس بقادح، فقد ذكره ابنُ حَجَرٍ في المرتبة الثانية من مراتب

(١) «التاريخ الكبير»: (٣/٩/٣٠)، و«المؤتلف والمختلف»، للدارقطني: (١/٥٠٦)، و«تهذيب الكمال»: (٦/٥٣٣/١٣٦٨)، و«تاريخ الإسلام»: (٢/٩٢٨/١٦)، و«ميزان الاعتدال»: (١/٥٥٣/٢٠٩٠)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٣٨٨/٦٧٥).

المدلسين[1].

٢- **يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ:** هو يونس بن عُبَيْدٍ بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري. روى عن ثابت البناني، والحسن البصري، وغيرهما. وروى عنه شعبة، وحماد بن زيد، وغيرهما. قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: من العلماء العاملين الأثبات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع، تُوفِيَ سنة ١٣٩هـ[2].

٣- **حُصَيْنُ بْنُ أَبِي الْحُرِّ:** ثقة. صاحب الترجمة، سبق.

٤- **الْخَشْخَاشُ الْعَنْبَرِيُّ:** الْخَشْخَاشُ بن الحارث، ويقال: ابن مالك بن الحارث الْعَنْبَري التَّمِيمِي، وقيل: الخشخاش بن جناب العنبري، قاله ابن معين. وقيل: الخشخاش بن حباب. صَحَابِيّ، لَهُ حَدِيث عِنْده من طَرِيق حفيده حُصَيْن بن أبي الْحر.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة، وقد صرح هشيم بالإخبار في روايات أخرى، مثل ما رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٩/٤٦/ح: ١٠٧٦٤)، قال: أخبرنا هشيم، قال: **أخبرنا** يونس، عن حصين بن أبي الحر، عن الخشخاش العنبري، قال: أتيت النبي (ﷺ) ومعي ابن لي، فقال: آبنك؟ قلت: نعم. قال: لا يجني عليك، ولا تجني عليه».

---

(١) «الطبقات الكبرى»: (٧/٣١٣)، و«معرفة الثقات»: (٢/٣٣٤/١٩١٢)، و«الجرح والتعديل»: (٩/١١٥/٤٨٦)، و«ميزان الاعتدال»: (٤/٣٠٦/٩٢٥٠)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٥٣/١٠٠)، و«التقريب»: (صـ: ٥٧٤/برقم:٧٣١٢)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٤٧).

(٢) «الطبقات الكبرى»: (٧/٢٦٠)، و«التاريخ الكبير»: (٨/٤٠٢/٣٤٤٨)، و«الثقات»: (٧/٦٤٧/١١٨٨٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٣٨٩/٧٥٦)، و«التقريب»: (صـ: ٦١٣/برقم: ٧٩٠٩).

الترجمة السادسة:

زياد – ويُقَال: يزيد – بن إسماعيل المَخْزُومِيُّ. ويُقَال: السَّهْمِيّ القُرَشِيُّ المَكِّيّ.

روى عن محمد بن عباد بن جعفر المَخْزُومِيِّ، وسليمان بن عتيق.

وروى عنه ابن جريج، والثوري.

قال ابن معين: ضعيف(١).

وقال **علي بن المديني:** رجل من أهل مكة **معروف**(٢).

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه(٣).

وقال النسائي: ليس به بأس(٤).

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: كان من الحفاظ المتقنين(٥).

وقال أبو الفتح الأزدي: فيه نظر(٦).

وقال يعقوب بن سفيان: ليس حديثه بشيء(٧).

وقال في موضع آخر: مولى من موالي مكة، ضَعِيفٌ لَا يُفْرَحُ بِحَدِيثِهِ(٨).

---

(١) «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين»، لابن شاهين: (صـ: ٩٣/برقم: ٢١٦)، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي: (١/٢٩٨/١٢٩١)، و«الجرح والتعديل»: (٣/٥٢٥/٢٣٧٢).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٣/٣٥٤/٦٥٢).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٣/٥٢٥/٢٣٧٢).

(٤) «تهذيب التهذيب»: (٣/٣٥٤/٦٥٢).

(٥) «الثقات»، لابن حبان: (٦/٣١٩/٧٩١٥)، (٦/٣٢٠/٧٩١٨)، و«العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين»، لتقي الدين الحسني: (٤/١٣٣/١٢١٧).

(٦) «تهذيب التهذيب»: (٣/٣٥٤/٦٥٢).

(٧) «المعرفة والتاريخ»: (٣/٣٧٧).

(٨) «السابق نفسه»: (٣/٢٣٦).

وقال مغلطاي: خَرَّجَ أبو عوانة الإسفراييني حديثه في «صحيحه»، وكذلك أبو حاتم البستي، وذكره ابن خلفون في «الثقات»[(١)].

وقال أبو بكر البغدادي الملقب بـ «وكيع»: زِيَاد بْن إسماعيل، وهَذَا رجل معروف، وروى عنه ابن جريج[(٢)].

وقال الذهبي: لين[(٣)].

وقال في موضع آخر: ضعفه ابن معين، وروى عنه ابن جريج، وقَوَّاهُ النسائي، وأبو حاتم[(٤)].

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ[(٥)].

<u>وخلاصة حاله</u>: أنه ثقة ربما وهم، أخرج له الإمام مسلم حديثًا له في الأصول من «صحيحه»، وحكم الترمذي في موضعين على سند حديث هو أحد رواته بقوله: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»[(٦)]، وذكره الدارقطني في «**ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**»[(٧)]،

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال»: (١٧٠٠/٩٥/٥).

(٢) «أخبار القضاة»: (٢٦٧/١).

(٣) «الكاشف»: (١٦٦٩/٤٠٨/١).

(٤) «المغني في الضعفاء»: (٢٢٢١/٢٤٢/١).

(٥) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٢١٨/برقم: ٢٠٥٤)، وينظر أيضًا: «تاريخ ابن معين - رواية الدوري»: (٣٠٣٠/٣٩/٤)، و«التاريخ الكبير»: (١١٦٥/٣٤٤/٣)، و«المتفق والمفترق»: (٥٣٦/٩٨٤/٢)، و«رجال صحيح مسلم»: (٤٧٠/٢١٩/١)، و«تهذيب الكمال»: (٢٠٢٣/٤٢٩/٩)، و«ديوان الضعفاء»: (صـ: ١٤٧/برقم: ١٤٨٩).

(٦) «جامع الترمذي»: (٢١٥٧/٤٥٩/٤)، و(٣٢٩٠/٣٩٨/٥).

(٧) (٣٥٢/٨٤/٢).

وذكره أبو عبد الله الحاكم في «**تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم**»(١)، وروى عنه ابن جريج، والثوريّ، وهما من الكبار الذين كانوا ينتقون شيوخهم، وحكم أبو العباس البوصيري على سند هو أحد رواته بقوله: «**هَذَا حَدِيثٌ رِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ**»(٢).

نموذج تطبيقي: أخرج الإمام مسلم في «صحيحه»، كتاب: الْقَدَرِ، بَابُ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ (٤/٢٠٤٦/ح: ٢٦٥٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ **زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ**، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ﷺ)، قَالَ: «جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) فِي الْقَدَرِ، فَنَزَلَتْ **{يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (*) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}**(٣).

والترمذي في «جامعه»، أَبْوَابُ: الْقَدَرِ، بابٌ منه (٤/٤٥٩/ح: ٢١٥٧)، وأيضًا في أَبْوَابِ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ القَمَرِ (٥/٣٩٨/ح: ٣٢٩٠)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بُنْدَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، به بلفظه، وقال الترمذي: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**».

وابن ماجه في «سننه»، كتاب: المقدمة، بَابٌ: فِي الْقَدَرِ (١/٣٢/ح: ٨٣)، وقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ، به بلفظه.

الترجمة السابعة:

طلحة بن أبي سعيد الْمِصْرِيُّ، نَزِيلُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ الْمَدِينَةِ،

(١) (صـــ: ١١٥/برقم: ٤٨٤).

(٢) «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»: (٤/١٣٣).

(٣) [القمر: ٤٩].

أبو عبد الملك، مولى قريش. وقيل: أبو طالب.

روى عن سعيد المقبري، وبكير بن الأشج، وخالد بن أبي عمران، وغيرهم.

وروى عنه الليث، وابن المبارك، وابن وهب، وغيرهم.

قال أحمد: ما أرى به بأسًا[١].

وقال **ابن المديني: معروف.**

وقال أبو زرعة: ثقة[٢].

وقال أبو حاتم: صالح[٣]. قال مغلطاي: وفي «كتاب الباجي»، عن أبي حاتم الرازي: لا بأس به[٤].

وقال أبو داود: روى عنه الليث، وقال فيه خيرًا.

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٥].

وقال ابن يونس: روى عن المقبري، عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، حديث: «من احتبس فرسًا في سبيل الله ... الحديث»، لم يسند غيره[٦].

وذكره الدارقطني في «**أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**»[٧].

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد .. رواية ابنه عبد الله»: (٢/٥٣٠/٣٥٠٠)، و«بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»: (صـ: ٧٩/برقم: ٤٧٥).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٤/٤٧٦/٢٠٩٤)، و«أبو زرعة الرازي وجهوده في السُّنَّة النبوية»: (٣/٨٨٤/٣١٣).

(٣) «السابق نفسه»: (٤/٤٧٦/٢٠٩٤).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال»: (٧/٦٨/٢٥٩٠).

(٥) «الثقات»، لابن حبان: (٦/٤٨٩/٨٧١٨).

(٦) «تاريخ ابن يونس المصرى»: (١/٢٤٦/٦٧٥).

(٧) (١/١٨٦/٤٨٩).

وقال الذهبي: وُثِّق[1]. وقال في موضع آخر: هو مُقِلٌّ من الحديث[2].

وقال مغلطاي: خرج الحاكم في «مستدركه»، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وخَرَّجَ ابنُ حبان أيضًا حديثه في «صحيحه»، وذكره ابن خلفون في «الثقات»، وقال: كان رجلًا صالحًا فاضلًا، وذكره أيضًا ابن شاهين في جملة «الثقات»[3].

وقال ابن حجر: ثقة مقل، توفي سنة (١٥٧هـ)[4].

وخلاصة حاله أنه ثقة، لتنصيص أبي زرعة على توثيقه، ولتصحيح ابن حبان، والحاكم لحديثه، ولتوثيق ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، والدارقطني، وابن حجر، وغيرهم.

نموذج تطبيقي: أخرج البخاري في «صحيحه»، كتاب: الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ: مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٢٨/٤/ح: ٢٨٥٣)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، يَقُولُ: قَالَ رسول الله (ﷺ): «**مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

الترجمة الثامنة:

عبد الله بن باباه. ويقال: بابية. ويقال: بأبي المكي، مولى آل حجير بن أبي

---

(١) «الكاشف»: (٥١٤/١/٢٤٧١).

(٢) «تاريخ الإسلام»: (٩٠/٤/١١٢).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال»: (٦٨/٧/٢٥٩٠).

(٤) «تقريب التهذيب»: (صـ:٢٨٢/برقم: ٣٠٢١)، ويُنْظَر أيضًا: «التاريخ الكبير»: (٣٥٠/٤/٣١٠٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٩/١٦/٥)، «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، للسخاوي: (٤٧١/١/١٨٧٠).

إهاب. ويقال: مولى يعلى بن أمية.

روى عن ابن عمر، وابن عمرو، وأبي هريرة، وغيرهم.

وروى عنه أبو الزبير، وعمرو بن دينار، وقتادة، وغيرهم.

قال علي بن المديني: عبد الله بن بابية من أهل مكة **معروف**، ويقال له أيضًا: ابن باباه(١).

وقال البخاري: عبد الله بن باباه. ويقال: ابن بابي(٢).

وقال ابن معين: هؤلاء ثلاثة مختلفون(٣).

وقَالَ يَعْقُوب بن سُفْيَان: وَابْن بابيه، وَابْن باباه، وَابْن بَابي وَاحِد، وَهُوَ مكي(٤).

وقال أبو القاسم الطبراني: عبد الله بن بابي بصري، وعبد الله بن باباه مكي، وعبد الله بن بابية كوفي.

قال أبو الحسين بن البراء: القول عندي ما قال ابن المديني، والبخاري، لا ما قال يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث(٥).

وقَالَ ابْن عمار: أهل الْكُوفَة يَقُولُونَ: عبد الله بن باباه، وَأهل مَكَّة يَقُولُونَ: بابيه، وَهُوَ ثِقَة(٦).

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٥٨/١٢/٥)، و«موضح أوهام الجمع والتفريق»، للخطيب: (٢٩٩/١).

(٢) «التاريخ الكبير»: (١٠١/٤٨/٥).

(٣) «تاريخ ابن معين – رواية الدوري»: (٣٦٤/٨٧/٣).

(٤) «موضح أوهام الجمع والتفريق»، للخطيب: (٣٠٠/١).

(٥) «الجرح والتعديل»: (٥٨/١٢/٥).

(٦) «موضح أوهام الجمع والتفريق»، للخطيب: (٣٠٠/١).

وقال النسائي[١]، **والعجلي**[٢]، **وابن المديني**[٣]: عبد الله بن باباه ثقة.

وذ كره ابن حبان في «الثقات»[٤]. وقال في موضع آخر: من متقنى أهل مكة وصالحيهم[٥].

وقال مغلطاي: لما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: وثقه علي بن المديني، وأحمد بن صالح، وابن عبد الرحيم، وغيرهم، وذكره أيضًا في جملة الثقات ابن حبان، وخَرَّجَ حديثه في «صحيحه»، وكذا أبو عوانة، والطوسي، والحاكم[٦].

وقال الذهبي[٧]، **وابن حجر**[٨]: ثقة.

<u>وخلاصة حاله</u> أنه ثقة على قول الأكثرين، وثقه ابن عمار، والنسائي، والعجلي، وابن المديني، وابن حبان، وأحمد بن صالح، وابن عبد الرحيم، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، وصحح حديثه ابن حبان، وأبو عوانة، والحاكم، وأما قول ابن المديني «معروف» فيعني به التوثيق، بدليل أنه نص على توثيقه، كما أنه يعني أنه من رواة مكة المشهورين بالرواية.

<u>نموذج تطبيقي</u>: أخرج أحمد في «مسنده»: (٢٧/٢٩٧/ح: ١٦٧٣٦)، قال:

---

(١) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: (١٤/٣٢١).

(٢) «معرفة الثقات»: (صـ: ٢٥٠/برقم: ٧٨٠).

(٣) «تهذيب الكمال»: (١٤/٣٢١).

(٤) «الثقات»: (٥/١٣/٣٥٩٤).

(٥) «مشاهير علماء الأمصار»: (صـ: ١٤٠/برقم: ٦٣٠).

(٦) «إكمال تهذيب الكمال»: (٧/٢٤٨/٢٨١٠).

(٧) «الكاشف»: (١/٥٣٩/٢٦٣٩).

(٨) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٩٦/برقم: ٣٢٢٠)، وينظر أيضًا: «تاريخ الإسلام»: (٧/١٣٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٥/١٥٢/٢٦١).

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَوْ صَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ».

وأبو داود في «سننه» كتاب: الْمَنَاسِكِ، بَابٌ: الطَّوَافِ بَعْدَ الْعَصْرِ (٢/١٨٠/ح: ١٨٩٤)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، وَالْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ وَهَذَا لَفْظُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهَ، به بمثله.

والترمذي في «جامعه»، كتاب: الحج، بَابٌ: مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ العَصْرِ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ لِمَنْ يَطُوفُ (٣/٢١١/ح: ٨٦٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهَ، به بمثله. وقال الترمذي: «حَدِيثُ جُبَيْرٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

والنسائي في «المجتبى» كتاب: المواقيت، بَابٌ: إِبَاحَةُ الصَّلَاةِ فِي السَّاعَاتِ كُلِّهَا بِمَكَّةَ (١/٢٨٤/ح: ٥٨٥)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بَابَاهَ يُحَدِّثُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، بمثله.

<u>دراسة إسناد أحمد في «مسنده»:</u>

١- **سُفْيَانُ:** هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي. روى عن عبدالملك بن عمير، وأبي اسحاق السَّبِيعِيِّ، وأبي الزبير المكي، وخلق لا يحصون. وروى عنه الأعمش، وابن جُرَيْجٍ، وشعبة، والثوري، وأحمد بن حنبل، وطوائف كثيرة. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة. وقال ابن مهدي: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز. وقال أبو حاتم الرازي: ابن عيينة ثقة إمام وأثبت أصحاب الزهري مالك، وابن عيينة. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين. وقال اللالكائي: هو مستغن عن التزكية؛ لتثبته واتقانه، وأجمع الحفاظ أنه أثبت

الناس في عمرو بن دينار. وقال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. توفي سنة ١٩٨هـ[١].

٢- **أَبُو الزُّبَيْرِ:** هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم أبو الزبير المكي. روى عن العبادلة الأربعة، وعائشة، وجابر، وعبد الله بن باباه، وغيرهم. وروى عنه عطاء، والزهري، والأعمش، وابن عيينة، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة. وقال أيضًا: صالح الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن عدي: روى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقًا أن يحدث عنه مالك؛ فإن مالكًا لا يروي إلا عن ثقة، وقال: لا أعلم أحدًا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أنه روى عنه بعض الضعفاء؛ فيكون ذلك من جهة الضعيف. وقال ابن المديني: ثقة ثبت. وقال عطاء: كنا نكون عند جابر، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه؛ فكان أبو الزبير أحفظنا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الإرسال في الحديث، إلا إن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة. وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام. وقال الذهبي: صدوق مشهور اعتمده مسلم. وقال ابن حجر في «طبقات المدلسين»: من التابعين، مشهور بالتدليس. وقال أيضًا: حافظ ثقة، وكان مدلسًا واسع العلم. وقال ابن حجر: صدوق، إلا أنه يدلس، تُوفِيَ سنة ١٢٦هـ، تُوفِيَ سنة ١٢٦هـ[٢].

---

(١) «معرفة الثقات»: (٦٣١/٤١٧/١)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٢٠/٤٥٤/٨)، و«الكاشف»: (٢٠٠٢/٤٤٩/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٠٥/١٠٤/٤)، و«التقريب»: (صـ: ٢٤٥/برقم: ٢٤٥١).

(٢) «معرفة الثقات»: (١٦٤٧/٢٥٣/٢)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٧٤/٣٨٠/٥)، و«الكاشف»: (٥١٤٩/٢١٦/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٢٩/٣٩٠/٩)، و«التقريب»:=

٣- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابَاهُ:** ثقة على قول الأكثرين. صاحب الترجمة، تقدم.

٤- **جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ:** هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي،

يكنى أبا محمد، وقيل: أبا عدي. قال مصعب الزبيري: كان جبير بن مطعم من حلماء قريش وساداتهم، ونبلائهم، وكان يؤخذ عنه النسب، أسلم يوم فتح مكة. توفي بالمدينة سنة: ٥٧هـ[(١)].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة.

الترجمة التاسعة:

عبد الله بن عبد الله، أبو جعفر الرازي، قاضي الري، مولى بني هاشم، أصله كوفي.

روى عن جابر بن سمرة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

وروى عنه الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والحكم بن عتيبة، وجماعة.

قال أبو معمر الهذلي: حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، وكان ثقة[(٢)].

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن

=(صـ:٥٠٦ برقم:٦٢٩١)، و«لسان الميزان»: (٧/٣٧٥/٤٧٤٥)، و«طبقات المدلسين»: (١/٤٥/١٠١).

(١) «الاستيعاب»: (١/٢٣٢/٣١١)، و«أسد الغابة»: (١/٣٢٣/٦٩٨)، و«الإصابة»: (١/٥٧٠/١٠٩٤).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٥/٩٢/٤٢١)، و«سنن ابن ماجه»: (١/١٦٦/٤٩٦).

الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي وكان ثقة لا بأس به، قاضي الري[١].

وقال أحمد: كان ثقة[٢]. وقال في رواية أخرى: لا أعلم إلا خيرًا[٣].

وقال **علي بن المديني: معروف**[٤].

وقال العجلي: ثقة[٥].

وقال النسائي: ليس به بأس[٦].

وقال البزار: عبد الله بن عبد الله كان بالكوفة، وكان قاضي الري، وعنده مناكير لم يتابع عليها، وعن غير ابن عباس، وعبد الله بن عبد الله ليس بالقوي في الحديث؛ لأنه قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها[٧].

وذكره ابن حبان[٨]، وابن شاهين[٩] في «الثقات».

وقال ابن حبان: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ثِقَةٌ كُوفِيٌّ[١٠].

وقال ابن حزم: ثقة[١١].

وقال ابن مغلطاي: ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات». وقال: وَثَّقَهُ ابن نمير، وغيره، وقال ابن عبد الرحيم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في كتاب

---

(١) «المعرفة والتاريخ»: (٣/٢٢٠).

(٢) «العلل للإمام أحمد»، رواية ابنه عبد الله: (٢/١٣٩٤).

(٣) «السابق نفسه»: (٣/٤٣٨٠)، و«الجرح والتعديل»: (٥/٩٢/٤٢١).

(٤) «تهذيب التهذيب»: (٥/٢٨٦/٤٨٤).

(٥) «معرفة الثقات»: (صـــ: ٢٦٦/برقم: ٨٤١).

(٦) «تهذيب التهذيب»: (٥/٢٨٦/٤٨٤).

(٧) «مسند البزار»: (١١/٢٦٦).

(٨) «الثقات»، لابن حبان: (٧/٧/٨٧٦٦).

(٩) «الثقات»، لابن شاهين: (٦١٨).

(١٠) «صحيح ابن حبان»: (١/٢٦٣).

(١١) «المحلى بالآثار»: (١/٢٢٦).

«الثقات»، وخَرَّجَ حديثه في «صحيحه»، وكذلك الطوسي، والحاكم[1].

وقال الذهبي: ثقة[2].

وقال ابن حجر: صدوق[3].

<u>وخلاصة حاله</u> أنه ثقة على قول الأكثرين، وثقه أبو معمر الهذلي، ويعقوب بن سفيان، وأحمد، والعجلي، وابن حزم، وابن نمير، ووثقه ابن حبان، وابن خلفون، وصحح حديثه ابن حبان، والحاكم.

وأما قول ابن المديني «معروف» فيعني به أنه من المشهورين بالرواية، وأنه ثقة.

<u>نموذج تطبيقي</u>: أخرج أبو داود في «سننه»، كتاب: العلم، باب: بَابُ فَضْلِ نَشْرِ الْعِلْمِ (٣/٣٢١/ح: ٣٦٥٩)، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُمْ».

وأحمد في «مسنده»: (٥/١٠٤/ح: ٢٩٤٥)، قال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، به بلفظه.

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال»: (٨/٢٢/٣٠٢٢).

(٢) «الكاشف»: (١/٥٦٦/٢٨٠٩).

(٣) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٣١٠/برقم: ٣٤١٨)، وقال مؤلفا كتاب: «تحرير تقريب التهذيب»: «بل وثقه أحمد بن حنبل، وعبّاد بن العوام، ويعقوب بن سفيان، وابن نمير، والعجلي، وابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، والذهبي. وقال ابن المديني: معروف. وقال النسائي وحده: ليس به بأس. ولا نعلم فيه جرحًا». «تحرير تقريب التهذيب»: (٢/٢٢٨)، وينظر أيضًا: «مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار»: (٢/١٠١/١٢٩٥).

واب**ن حبان في «صحيحه» – كما في «الإحسان» – كتاب:** العلم، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سَمَاعِ الْمُسْلِمِينَ السُّنَنَ خَلَفٍ عَنْ سَلَفٍ (١/٢٦٣/ح: ٦٢)، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، به بلفظه.

والحاكم في «المستدرك»، كتاب: العلم (١/١٧٤/ح: ٣٢٨)، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَا: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، به بلفظه.

وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

<u>دراسة إسناد أبي داود في «سننه»</u>:

١- **زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ:** هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي. روى عن ابن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الرزاق، وغيرهم. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: كان أبو خيثمة حجة في الرجال؟ قال: ما كان أحسن علمه. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال الحسين بن فهم: ثقة ثبت. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ثبتًا حافظًا متقنًا. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ٢٣٤هـ، وهو ابن ٧٤ سنة[١].

(١) «الطبقات الكبرى»: (٧/٣٥٤)، و«الجرح والتعديل»: (٣/٥٩١/٢٦٨٠)، «الثقات»: (٨/٢٥٦/١٣٣١٤)، و«تاريخ بغداد»: (٨/٤٨٢/٤٥٩٧)، و«الكاشف»: (١/٤٠٧/١٦٦٠)، و«التهذيب»: (٣/٢٩٦/٦٣٧) و«التقريب»: (ص: ٢١٧/رقم: ٢٠٤٢).

٢- **جَرِيرٌ:** هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الرازي القاضي. روى عن سليمان التيمي، والأعمش، وخلق كثير. وروى عنه ابن معين، وزهير بن حرب، وجماعة. قال أبو حاتم، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو أحمد الحاكم: هو عندهم ثقة. وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته. وقال الخليلي في «الإرشاد»: ثقة متفق عليه. وقال البيهقي في «السنن»: نُسبَ في آخر عمره إلى سوء الحفظ. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، توفي سنة ١٨٨هـ[(١)]. **وخلاصة حاله** أنه ثقة احتج به الجماعة، وأما قول البيهقي بأنه نُسبَ في آخر عمره إلى سوء الحفظ، فهو مما انفرد به، ولم يتابع عليه (رحمه الله)، فلا ينهض أمام احتجاج الجماعة به، والله تعالى أعلى وأعلم.

٣- **الْأَعْمَشُ:** هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش. روى عن قيس بن أبي حازم، وعامر الشعبي، وإبراهيم النخعي، وعبد الله بن عبد الله الرازي. وروى عنه جرير بن عبد الحميد الضبي، وأبو إسحاق السبيعي، وسليمان التيمي، وغيرهم. قال ابن معين: كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال: المصحف المصحف. وقال العجلي: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن له كتاب، وكان رأسًا في القرآن، عالمًا بالفرائض، وكان لا يلحن حرفًا. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ثبت ثبت. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال أيضًا: ثقة جبل، ولكنه يدلس. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه

(١) «الجرح والتعديل»: (٢/٥٠٥/٢٠٨٠)، و«الثقات»: (٦/١٤٥/٧٠٩٢)، و«رجال صحيح البخاري»: (١/١٤٥/١٧٩)، و«تاريخ الإسلام»: (١٢/٩٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/٦٥/١١٦)، و«التقريب»: (صـ: ١٣٩/برقم: ٩١٦).

يدلس. وذكره في المرتبة الثانية من «طبقات المدلسين»، وقال: كان يدلس. تُوفِيَ سنة ١٤٧هـ. وقيل: في ربيع الأول سنة ١٤٨هـ، وهو ابن ٨٨ سنة[١].

٤- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:** ثقة على قول الأكثرين. صاحب الترجمة، تقدم.

٥- **سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:** هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو محمد. ويقال: أبو عبد الله الكوفي. ثقة ثبت فقيه عابدٌ فاضلٌ ورعٌ. قتل شهيدًا في شعبان سنة ٩٥هـ، وهو ابن ٤٩ سنة. وقيل: ٥٧ سنة[٢].

٦- **ابْنُ عَبَّاسٍ:** هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله (ﷺ)، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له النبي (ﷺ) بالفهم في القرآن، فكان يُسَمَّى البحر والحبر؛ لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة، روى ١٦٦٠ حديثًا، وهو أحد العبادلة من فقهاء الصحابة، تُوفِيَ سنة ٦٨هـ بالطائف[٣].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة، وصححه ابن حبان، وحكم الإمام الحاكم بتصحيحه، ووافقه الذهبي، وصححه الضياء في «المختارة»: (١٠/١٩٦/ح: ١٩٨).

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٤/١٤٦/٦٣٠)، و«الكاشف»: (١/٤٦٤/٢١٣٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٣/٣١٦/٣٥٢٠)، (١/٣٣/٥٥)، و«التبيين لأسماء المدلسين»: (صـ: ١٠٥/برقم: ٣٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/١٩٥/٣٨٦)، و«التقريب»: (صـ: ٢٥٤/برقم:٢٦١٥).

(٢) «الكاشف»: (١/٤٣٣)، «تهذيب التهذيب»: (٤/١١/١٤)، «التقريب»: (صـ: ٢٣٤/برقم: ٢٢٧٨)، «إسعاف المبطأ»: (صـ: ١٢).

(٣) «الاستيعاب»: (٣/٩٣٣/١٥٨٨)، و«الإصابة»: (٤/١٤١/٤٧٨٤).

الترجمة العاشرة:

عبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي مولاهم، أبو الصعبة المصري.

روى عن أبيه، وأبي الأفلح الهمداني، وخنيس الصنعاني.

وروى عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمران بن موسى.

ذكره ابن حبان في «الثقات»(١).

وقال **ابن المديني**: ليس به بأس، **معروف**(٢).

وقال الذهبي: وُثِّق(٣).

وقال ابن حجر: لا بأس به(٤).

وخلاصة حاله أنه صدوق، قال عنه ابن المديني: لا بأس به، وصحح حديثه ابن حبان، والضياء في «المختارة»، وقول ابن المديني: «معروف»، يعني به أنه من أهل الرواية، ومَشَّى حاله.

نموذج تطبيقي: أخرج عبد بن حميد في «مسنده» – في «المنتخب منه»، (صـــ: ٥٥/برقم: ٨٠)، قال: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّعْبَةِ، عَنْ أَبِي أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)

---

(١) «الثقات»، لابن حبان: (٧/١١١/٩٢٣٢).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٦/٣٤١/٦٥٨)، و«الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»: (٢/٧٨٤/٩١٢).

(٣) «الكاشف»: (١/٦٥٥/٣٣٩٢).

(٤) «تقريب التهذيب» (صـــ: ٣٥٧/برقم: ٤١٠١)، وينظر في ترجمته أيـــضًا: «التـــاريخ الكبير»: (٦/١٧/١٥٤٥)، و«الجرح والتعديل»: (٥/٣٨٥/١٧٩٥)، و«تاريخ ابن يونس المصري»: (٢/١٢٩/٣٣٦)، و«ذيل ميزان الاعتدال»: (صـــــ: ١٤٩/بـــرقم: ٥٣٥)، و«حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»: (١/٢٦١/٤٠).

وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ ذَهَبٌ وَفِي الْأُخْرَى حَرِيرٌ، فَقَالَ: «هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي».

والنسائي في «المجتبى»، كتاب: الزينة، باب: تَحْرِيمُ الذَّهَبِ عَلَى الرِّجَالِ (٨/١٦٠/ح: ٥١٤٧)، قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ، به بنحوه.

وأبو يعلى الموصلي في «مسنده»: (١/٢٣٥/ح: ٢٧٢)، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، به بمثله سواء.

وابن أبي شيبة في «مصنفه»، كتاب: اللباس والزينة، باب: فِي لُبْسِ الْحَرِيرِ وَكَرَاهِيَةِ لُبْسِهِ (٥/١٥٢/ح: ٢٤٦٥٩)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي الصَّعْبَةِ، عَنْ أَبِي أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيِّ، به بمثله.

وعن ابن أبي شيبة: ابن ماجه في «سننه»، كتاب: اللباس، باب: لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ (٢/١١٨٩/ح: ٣٥٩٥).

<u>دراسة إسناد عبد بن حميد في «مسنده»</u>:

١- **يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ:** هو يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بن زاذي. ويقال: زاذان بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي. روى عن إسماعيل بن عياش، وإسرائيل بن يونس، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم. وروى عنه أحمد، وأحمد بن سنان القطان الواسطي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم. قال ابن المديني: هو من الثقات. وقال في موضع آخر: ما رأيت أحفظ منه. وقال ابن معين، ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وكان متعبدًا حسن الصلاة جدًا. وقال أبو بكر بن أبي شبية: ما رأيت أتقن حفظًا من يزيد. وقال أبو حاتم: ثقة

إمام صدوق، لا يسأل عن مثله. وقال ابن قانع: ثقة مأمون. وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد، **تُوفِيَ سنة ٢٠٦هـ. وقد قارب السبعين**[١].

٢- **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ:** هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار. ويقال: كومان المدني، أبو بكر. ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق. روى عن الزهري، ومكحول، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهم. وروى عنه السفيانان، والحمادان، وشعبة، ويزيد بن هارون، وغيرهم. قال شعبة: أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن معين: كان ثقة، وكان حسن الحديث. وقال في موضع آخر: ثقة، وليس بحجة. وقال ابن معين أيضًا: هو صدوق. وقال أيضًا: ليس به بأس. وقال أيضًا: ليس بذاك، ضعيف. وقال أيضًا: ليس بالقوي. وقال أيضًا: ضعيف. وقال أحمد: حسن الحديث. وقال أيضًا: كان يدلس. وقال في موضع ثالث: ليس بحجة. وقال مالك: دجال من الدجاجلة. ورد العلماء على ذلك، وقالوا إنما هو لشيء غير الحديث. وقال ابن نمير: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتِيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة. وقال ابن المديني: صالح وسط. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة، ومن الناس من يتكلم فيه. وقال ابن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير، وقد روى عنه أئمة الناس، ولو لم يكن له من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله (ﷺ) ومبعثه ومبدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق إليها، وقد صنفها بعده قوم فلم يبلغوا مبلغه، وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو يهم

---

(١) «تاريخ أسماء الثقات»: (صـ: ١٤/برقم: ٢٧)، و«تهذيب الكمال»: (٣٢/٢٦١/٧٠٦١)، و«سير أعلام النبلاء»: (٩/٣٥٨/١١٨)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٣٢١/٦١٢)، و«التقريب»: (صـ: ٦٠٦/برقم: ٧٧٨٩).

في الشيء بعد الشيء كما يخطيء غيره، وهو لا بأس به، روى له مسلم في المتابعات، وعلَّقَ له البخاري. وقال ابن المديني: ثقة لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وكذبه سليمان التيمي، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد، فأما وهيب، والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة، ومالكًا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث؛ لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل. وقال ابن حبان: لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه، ولا يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سياقًا للأخبار إلى أن قال: وكان يكتب عمن فوقه، ومثله، ودونه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى النزول، فهذا يدلل على صدقه. وقال الدارقطني: اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة، إنما يعتبر به. وقال الخليلي: عالم كبير واسع الرواية ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه. وقال ابن البرقي: لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه وروايته، وفي حديثه عن نافع بعض الشيء. وقال أبو زرعة: صدوق. وذكر الحاكم عن البوشنجي أنه قال: هو عندنا ثقة ثقة. وقال الحاكم: قال محمد بن يحيى: هو حسن الحديث، عنده غرائب. وقال الذهبي: أحد الأعلام صدوق قوى الحديث إمام، لا سيما في السير، وقال الذهبي أيضًا: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة. وقال ابن حجر: إمام المغازي صدوق يدلس ورُمِيَ بالتشييع والقدر. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد، والدارقطني، وغيرهما. تُوفِيَ سنة ١٥٠هـ. **وخلاصة حاله** أنه ثقة إمام في المغازي والسير، صدوق في الفقه والأحكام[1].

(١) «الطبقات»: (٣٢١/٧)، و«الجرح والتعديل»: (١٠٥٣٤/٣٨٠/٧)، و«الكامل»:=

٣- **يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ:** هو يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي، أبو رجاء المصري. روى عن أبي الطفيل، وسويد بن قيس، وعبد العزيز بن أبي الصعبة، وغيرهم. وروى عنه سليمان التيمي، والليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم. قال ابن سعد: كان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان حليمًا عاقلًا. وقال الليث: يزيد سيدنا وعالمنا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة. وقال العجلي: مصري تابعي ثقة. وقال الذهبي: عالم أهل مصر ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل، تُوفِيَ سنة ١٢٨هـ، وقد قارب ٨٠ سنة[١].

٤- **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الصَّعْبَةِ:** الراجح من حاله أنه صدوق. صاحب الترجمة، تقدم.

٥- **أَبو أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيِّ:** هو أبو أفلح الْهَمْدَانِيِّ المصري. روى عن عبد الله بن زرير الغافقي المصري عن علي في تحريم الذهب والحرير على الذكور. وروى عنه أبو الصعبة عبد العزيز بن أبي الصعبة، ويزيد بن أبي بكر بن سوادة. قال العجلي: بصري تابعي ثقة. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن القطان: مجهول. وقال ابن حجر: مقبول. والراجح لي من حاله أنه صدوق،

=(١٦٢٣/١٠٢/٦)، و«سؤالات البرقاني»: (صـ: ٥٨/برقم ٤٢٢)، و«تاريخ بغداد»: (٥١/٢١٤/١)، و«الكاشف»: (٤٧١٨/١٥٦/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٥٨٨/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١/٣٤/٩)، و«التقريب»: (صـ: ٤٦٧/برقم: ٥٧٢٥)، و«طبقات المدلسين»: (صـ:٥١ /برقم: ١٢٥).

(١) «الطبقات الكبرى»: (٥١٣/٧)، و«معرفة الثقات»: (٢٠١٠/٣٦١/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١١٢٢/٢٦٧/٩)، و«الكاشف»: (٦٢٨٩/٣٨١/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١٥/٢٧٨/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٦٠٠/برقم: ٧٧٠١).

زالت جهالته برواية ثلاثة عنه، وتوثيق العجلي له، وقول الذهبي: صدوق[١].

٦- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيُّ:** هو عبد الله بن زُرَيْرٍ الْغَافِقِيُّ المصري. روى عن علي، وعمر. وروى عنه أبو الخير اليزني، وأبو أفلح الهمداني، وعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الصَّعْبَةِ، وغيرهم. قال العجلي: مصري تابعي ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن يونس: كان من شيعة علي، والوافدين إليه من أهل مصر. وقال ابن سعد: شهد مع علي صفين. وقال البرقي: نُسِبَ إلى التشيع، ولم يضعف. وقال ابن حجر: ثقة[٢].

٧- **عَلِيٌّ:** هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله (ﷺ)، أمير المؤمنين، وزوج ابنته فاطمة الزهراء (رضي الله عنها)، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، يكنى أبا تراب، له ٥٨٦ حديثًا، مات في رمضان سنة ٤٠ هـ، وله ٦٣ سنة على الأرجح[٣].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

حسن؛ لحال عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّعْبَةِ، وأبي أفلح الهمداني. قال الزيلعي:

---

(١) «معرفة الثقات»: (صـ: ٤٩٠/برقم: ١٨٩٦)، و«الجرح والتعديل»: (١٤٨٥/٣٣٦/٩)، و«الكاشف»: (٦٥٠٠/٤٠٨/٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٩٤٠٧/٢١٣/٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٦/١٣/١٢)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٦١٩/برقم: ٧٩٤٤).

(٢) ««معرفة الثقات»: (٨٨٧/٢٩/٢)، و«الجرح والتعديل»: (٢٨١/٦٢/٥)، و«الثقات»: (٣٦٥٤/٢٤/٥)، و«الكاشف»: (٢٧٢٣/٥٥٢/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٧٤/٢١٦/٥)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٠٣/برقم: ٣٣٢٢).

(٣) «الإصابة»: (٥٦٩٢/٥٦٤/٤).

«نقل النسائي عن ابن المديني أنه قال فيه: حديث حسن، ورجاله معروفون»[١]، ومتن الحديث يرتقي بشواهده الكثيرة إلى درجة الصحيح لغيره، من أمثلها **شاهد من حديث أبي موسى الأشعري** (ﷺ) أخرجه الترمذي في «جامعه»، أبواب: اللباس، باب: مَا جَاءَ فِي الحَرِيرِ وَالذَّهَبِ (٢١٧/٤/ح: ١٧٢٠)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ النبي (ﷺ) قَالَ: «**حُرِّمَ لِبَاسُ الحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأُحِلَّ لِإِنَاثِهِمْ**»، وقال الترمذي: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الترجمة الحادية عشرة:

عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم الجاري. ويقال: الحارثي أبو مروان المدني الأحول، مولى بني أمية.

روى عن سهم بن المعتمر، وعبد الله بن سعد الجاري، ومحمد بن زيد بن المهاجر، وغيرهم.

وروى عنه أبو عامر العقدي، وزيد بن الحباب، والقعنبي، وآخرون.

قال أحمد: لا بأس به[٢].

وقال ابن معين: ثقة[٣].

وقال أبو حاتم: شيخ[٤].

---

(١) «نصب الراية»: (٢٢٣/٤).

(٢) «الجرح والتعديل»: (١٦٤٢/٣٤٨/٥)، و«موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله»: (١٦٢٦/٣٧٨/٢).

(٣) «السابق نفسه»: (١٦٤٢/٣٤٨/٥)، و«موسوعة أقوال يحيي بن معين في الجرح والتعديل والعلل»: (٢٣٩٦/٢٧٥/٣).

(٤) «السابق نفسه»: (١٦٤٢/٣٤٨/٥).

وذكره ابن حبان في «الثقات»[١].

وقال **ابن المديني: معروف**[٢].

وقال ابن حبان: يروي المقاطيع والمراسيل[٣].

وقال مغلطاي: ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات»، وقال: هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين.

وذكره ابن شاهين في كتاب «الثقات»[٤].

وقال ابن حجر: مدني لا بأس به[٥].

وخلاصة حاله أنه صدوق، وأما قول ابن المديني «**معروف**» فيعني به أنه ليس بمجهول، والله أعلم.

نموذج تطبيقي: أخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه»، كتاب: الجنائز، باب: مَا ذُكِرَ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الْقُبُورِ إِذَا مَرَّ بِهَا مَنْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ (٣/ ٢٧/ح: ١١٧٨٩)، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَارِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْجَارِي، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا مَرَرْتُ بِالْقُبُورِ قَدْ كُنْتُ تَعْرِفُهُمْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْحَابَ الْقُبُورِ، وَإِذَا مَرَرْتُ بِالْقُبُورِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ».

---

(١) «الثقات»، لابن حبان: (٧/٩٩/٩١٧٤).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٦/٣٩١/٧٤٠).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٥/٣٤٨/١٦٤٢).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال»: (٨/٣٠٨).

(٥) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٦٢/برقم: ٤١٧٥)، وينظر أيضًا: «تهذيب الكمال»: (١٨/٣٠١/٣٥٢٣)، و«تذهيب تهذيب الكمال»: (٦/١٤٢/٤٢٠٣)، و«مغاني الأخيار»: (٢/٢٤٧/١٦٢٥)، و«التحفة اللطيفة»: (٢/٢٠٩/٢٧٢٣).

دراسة إسناد ابن أبي شيبة في «مصنفه»:

١- **خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ:** هو خالد بن مخلد القَطَوَانِي، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي. روى عن مالك، والثوري، وعبد الملك الجاري، وغيرهم. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم. قال أحمد: له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو داود: صدوق، ولكنه يتشيع. وقال ابن معين: ما به بأس. وقال ابن عدي: هو من المكثرين، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به. وقال ابن سعد: كان متشيعًا منكر الحديث مفرطًا في التشييع، وكتبوا عنه للضرورة. وقال العجلي: ثقة فقيه قليل التشيع، وكان كثير الحديث. وقال صالح بن محمد جزرة: ثقة في الحديث. وقال أبو حاتم: له أحاديث مناكير، ويكتب حديثه. وقال الأزدي: في حديثه بعض المناكير. وهو عندنا في عداد أهل الصدق، وقال عثمان بن أبي شيبة هو ثقة صدوق. وذكره الساجي، والعقيلي في «الضعفاء». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي صدوق إن شاء الله. وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، وله أفراد. تُوفِيَ سنة ٢١٣ هـ، وقيل: سنة ٢١٤ هـ[(١)].

٢- **عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْجَارِي:** صدوق. صاحب الترجمة، سبق.

٣- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الْجَارِي:** هو عبد الله بن سعد بن نوفل الجاري، كان يسكن الجار. روى عن أبي هريرة (ﷺ). وروى عنه عبد الملك بن الحسن الجاري. ذكره ابن حبان في «الثقات»[(٢)].

---

(١) «الطبقات»: (٤٠٦/٦)، و«معرفة الثقات»: (٣٩٤/٣٣١/١)، و«ضعفاء العقيلي»: (٤٢٤/١٥/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١٥٩٩/٣٥٤/٣)، و«الثقات»: (١٣١٢٩/٢٢٤/٨)، و«الكامل»: (٥٩٥/٣٤/٣)، و«المغني»: (١٨٨١/٢٠٦/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٢١/١٠١/٣)، و«التقريب»: (صـ: ١٩٠/برقم: ١٦٧٧).

(٢) «التاريخ الكبير»: (٣١٢/١٠٦/٥)، و«الجرح والتعديل»: (٢٩٤/٦٣/٥)، و«الثقات»: (٣٦٨١/٢٨/٥).

٤- **أَبُو هُرَيْرَةَ:** هو الصحابي الجليل حافظ الصحابة، ورأس المكثرين. اخْتُلِفَ في اسمه، واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، والأرجح عند الكثيرين أنه عبد الرحمن بن صَخْر، أسلم يوم فتح خيبر، وكان أكثر الصحابة رواية للحديث، روى (٥٣٧٤) حديثًا، تُوفِيَ سنة ٥٧ هـ[١].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف؛ لجهالة عين عبد الله بن سعد بن نوفل الجاري.

الترجمة الثانية عشرة:

علقمة بن عبد الله بن سنان الْمُزَنِيُّ البصري.

روى عن أبيه، ومعقل بن يسار، وابن عمر (رضي الله عنهم).

وروى عنه قتادة، وحميد الطويل، وعوف الأعرابي، وغيرهم.

قال ابن المديني، والنسائي: ثقة[٢].

وقال **ابن المديني** في «العلل»: **معروف** ثقة، روى عنه الناس[٣].

وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث[٤].

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: علقمة بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني، أخو بكر بن عبد الله المزني. روى عنه أهل البصرة مات سنة مئة في خلافة عمر بن عبد العزيز[٥].

---

(١) «الإصابة»: (٤٢٥/٧).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (٤٨٢/٢٧٥/٧).

(٣) قال مغلطاي: في «علل ابن المديني الكبرى»: هو معروف ثقة روى عنه الناس. «إكمال تهذيب الكمال»: (٣٧٣٢/٢٦٩/٩)، وينظر أيضًا: «الجرح والتعديل»: (٢٢٧٠/٤٠٦/٦).

(٤) «الطبقات الكبرى»: (٢٠٩/٧).

(٥) «الثقات»، لابن حبان: (٤٥٦٢/٢١٠/٥).

قال ابن حجر: وكذا قال البخاري في «التاريخ الكبير»[١]، وأبو حاتم[٢]، وأبو عبد الله بن مندة[٣]، وأبو عمر ابن عبد البر[٤]، وغيرهم أنه أخو بكر ابن عبد الله بن عمرو المزني، وكذا قال ابن عساكر في «الأطراف»[٥]، وتبعه المزي في «التحفة»[٦]، وتردد في «تهذيب الكمال»[٧] لما رواه الآجري عن أبي داود أنه قال: ليس أخاه[٨]، والله أعلم.

وقال الذهبي[٩]، والهيثمي[١٠]، وابن حجر[١١]: ثقة.

وخلاصة حاله أنه ثقة متفق على توثيقه، وحكم الترمذي على حديث هو أحد أفراد إسناده بأنه: «حَسَنٌ صَحِيح»[١٢]، وقال عنه ابن المديني: ثقة، وأما قوله **معروف** فيفسره قوله: روى عنه الناس، فهو في نظره ثقة مشهور بالرواية.

نموذج تطبيقي: أخرج أبو داود في «سننه»، كتاب: الجهاد، باب: فِي أَيِّ وَقْتٍ يُسْتَحَبُّ اللِّقَاءُ (٣/٤٩/ح: ٢٦٥٥)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا

---

(١) «التاريخ الكبير»: (٧/٤١/١٧٩).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٦/٤٠٦/٢٢٧٠).

(٣) «تهذيب التهذيب»: (٧/٢٧٥/٤٨٢).

(٤) «السابق نفسه»: (٧/٢٧٥/٤٨٢).

(٥) «السابق نفسه»: (٧/٢٧٥/٤٨٢).

(٦) «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»: (٦/٤٠١).

(٧) «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: (٢٠/٢٩٧/٤٠١٤).

(٨) «سؤالات الآجري لأبي داود»، ط: الفاروق: (صـــ: ٢١٤/برقم: ١٣٨٣).

(٩) «الكاشف»: (٢/٣٤/٣٨٧٠).

(١٠) «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٦/٢١٧).

(١١) «تقريب التهذيب» (صـــ: ٣٩٧/برقم: ٤٦٧٨).

(١٢) «سنن الترمذي»: (٤/١٦٠/ح: ١٦١٣)، وينظر أيضًا: «مشاهير علماء الأمـــصار»: (صـــ: ١٤٨/٦٧١).

حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ النُّعْمَانَ يَعْنِي ابْنَ مُقَرِّنٍ، قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ»

والترمذي في «جامعه»، أبواب: السير، باب: مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ فِيهَا القِتَالُ (٤/١٦٠/ح: ١٦١٣)، قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَالحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، به بمثله، وفيه قصة، وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وابن حبان في «صحيحه»– كما في «الإحسان» – كتاب: السِّيَر، باب: الخروج، وكيفية الجهاد، ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِذَا فَاتَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ (١١/٧٠/ح: ٤٧٥٧)، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، به بمثله.

والحاكم في «المستدرك» كِتَابُ: الْجِهَادِ (٢/١٢٧/ح: ٢٥٤٦)، قال: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ، ثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، به بمثله. وقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، ووافقه الذهبي.

<u>دراسة إسناد أبي داود في «سننه»:</u>

١– **مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ:** هو موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي مولاهم، أبو سلمة التَّبُوذَكِي. ثقة ثبت حافظ حجة. تقدم أثناء دراسة إسناد النموذج التطبيقي للترجمة الثالثة.

٢- **حَمَّادٌ:** هو حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بن دينار، أبو سلمة البصري. روى عن ثابت البُنَانِيِّ، وأبي عمران الجوني، وقتادة، وغيرهم. وروى عنه الثوري، وشعبة، وموسى بن إسماعيل، وغيرهم. قال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا إنه لما كبر ساء حفظه؛ فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثًا أخرجها في الشواهد، وذكر أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني أنه أثبت أصحاب ثابت. وقال ابن عدي: وحماد من أجلة المسلمين. وقال الساجي: كان حافظًا ثقة مأمونًا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حَدَّثَ بالحديث المنكر. وقال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال أيضًا: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك. وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، تُوفِيَ سنة في ذي الحجة ١٦٧هـ[(١)].

٣- **أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ:** هو عَبدُ المَلِكِ بنُ حبيبٍ الأزديُّ، ويُقال: الكنديُّ، أبو عِمْران الجَوْنِيُّ البَصْرِيُّ. مشهور بكنيته، روى عن جندب بن عبد الله البجلي، وأنس، وعلقمة بن عبد الله المزني، وغيرهم. وروى عنه ابنه عبيد، وسليمان التيمي، وشعبة، والحمادان، وآخرون. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث. وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ١٢٨هـ[(٢)].

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٦٢٣/١٤٠/٣)، و«الثقات»: (٧٤٣٤/٢١٦/٦)، و«الكاشف»: (١٢٢٠/٣٤٩/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٢٢٥١/٥٩٠/١)، و«الكواكب النيرات»: (٦/٤٦٠/١)، و«التهذيب»: (١٤/١١/٣)، و«التقريب»: (صـ: ١٧٨/برقم: ١٤٩٩).

(٢) «الجرح والتعديل»: (١٦٣٦/٣٤٦/٥)، و«الثقات»: (٤١٢٦/١١٧/٥)، و«الكاشف»: (٣٤٤٦/٦٦٤/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٣٧/٣٨٩/٦)، و«التقريب»: (صـ: ٣٦٢/برقم: ٤١٧٢).

٤- **عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ:** ثقة متفق على توثيقه، صاحب الترجمة، تقدم.

٥- **مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ:** هو الصحابي الجليل معقل بن يسار الْمُزَنِيِّ. بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو عليٍّ على المشهور. ويقال: أبو يسار. ويقال: أبو عبد الله البصري. أسلم قبل الحديبية، وشهد بيعة الرضوان. له ٣٤ حديثًا. وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة. وقيل في رواية: يزيد وهو الذي فجر نهر معقل بالبصرة. مات بعد سنة ٦٠هـ. وقيل: إنه مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية(١).

٦- **النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ:** هو النعمان بن مقرن بن عائذ المزني، أخو سويد وإخوته، له ذكر كثير في فتوح العراق، وهو الّذي قدم بشيرًا على عمر بفتح القادسية، وهو الّذي فتح أصبهان، سكن البصرة، ثم تحول إلى الكوفة، وكان معه لواء مزينة يوم الفتح، واستشهد بنهاوند، سنة ٢١هـ(٢).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة.

الترجمة الثالثة عشرة:

عيسى بن دينار الخزاعي مولاهم، أبو علي الكوفي المؤذن.

روى عن أبيه، وأبي جعفر، وعبد الله ابني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وغيرهم.

وروى عنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو نعيم، وغيرهم.

قال أحمد: ليس به بأس(٣).

---

(١) «الاستيعاب»: (٣/١٤٣٢/٢٤٦٤)، و«الإصابة»: (٦/١٤٦/٨١٦٠).

(٢) «الاستيعاب»: (٤/١٥٠٥/٢٦٢٦)، و«أسد الغابة»: (٤/٥٦٦/٥٢٦١)، و«الإصابة»: (٦/٣٥٧/٨٧٨٢).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٦/٢٧٥/١٥٢٧)، و«العلل برواية عبد اللَّه»: (٢٥٠٨).

وقال ابن معين: ثقة[١].

وقال ابن معين في موضع آخر: ليس به بأس[٢].

وقال الترمذي عن البخاري: عيسى بن دينار ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق عزيز الحديث[٣].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

وقال **علي بن المديني:** عيسى بن دينار **معروف**، ولا نعرف أباه[٥].

وقال ابن حجر: ثقة[٦].

وخلاصة حاله أنه ثقة على قول الأكثرين، ومعنى قول ابن المديني: **معروف**، أي: بالرواية.

نموذج تطبيقي: أخرج أحمد في «مسنده»: (٧/٢٦٠/ح: ٤٢٠٩)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، مَوْلَى خُزَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «مَا صُمْنَا رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ».

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٦/١٥٢٧/٢٧٥)، و«موسوعة أقوال يحيي بن معين في الجرح والتعديل والعلل»: (٣/٣٠٤١/٥٥٨).

(٢) «موسوعة أقوال يحيي بن معين في الجرح والتعديل والعلل»: (٣/٣٠٤١/٥٥٨).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٦/١٥٢٧/٢٧٥).

(٤) «الثقات»: (٧/٩٨٤٠/٢٣٥).

(٥) «تهذيب التهذيب»: (٨/٣٨٨/٢١٠).

(٦) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٣٨/برقم: ٥٢٩٢)، وينظر أيضًا: «التاريخ الكبير»: (٦/٢٧٦٤/٣٩٧)، و«تهذيب الكمال»: (٢٢/٤٦٢٣/٦٠٠)، و«الكاشف»: (٢/٤٣٧٢/١٠٩)، و«المقتنى في سرد الكنى»: (١/٤٣٣٦/٤٠٩)، و«تاريخ الإسلام»: (٤/٢٧٤/١٧٥).

وأبو داود في «سننه»، كتاب: الصَّوْمِ، باب: الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ (٢/٢٩٧/ح: ٢٣٢٢)، والترمذي في «جامعه»، أبواب: الصوم، باب: مَا جَاءَ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ (٣/٦٤/ح: ٦٨٩)، كلاهما (أبو داود، والترمذي) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، به بمثله.

دراسة إسناد أحمد في «مسنده»:

١- **وَكِيعٌ:** هو وَكِيعُ بن الجَرَّاح بن مَلِيح الرُّؤَاسِي، أبو سفيان الكوفي. روى عن أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وعيسى بن دينار، وغيرهم. وروى عنه أبناؤه، وروى عنه أيضًا الحُمَيْدِي، وأحمد، وغيرهم. قال أحمد: كان حافظًا حافظًا، وقال أيضًا: كان إمام المسلمين في وقته. وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ما رأيت أحفظ منه. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا عاليًا، رفيع القدر، كثير الحديث، حجة. وقال العجلي: كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث، وكان يُفْتِي. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان حافظًا متقنًا. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، مات يوم عاشوراء سنة ١٩٩، وله ٧٠ سنة[(١)].

٢- **عِيسَى بْنُ دِينَارٍ:** ثقة على قول الأكثرين. صاحب الترجمة، سبق.

٣- **أَبوه:** هو دينار الكوفي، والد عيسى، مولى عمرو بن الحارث بن أبي ضرار. روى عن مولاه. وعنه ابنه عيسى بن دينار. ذكره ابن حبان في

(١) «الطبقات الكبرى»: (٦/٣٩٤)، و«معرفة الثقات»: (٢/٣٤١/١٩٣٨)، و«الجرح والتعديل»: (٩/٣٧/١٦٨)، و«الثقات»: (٧/٥٦٢/١١٤٨٢)، و«الكاشف»: (٢/٣٥٠/٦٠٥٦)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/١٠٩/٢١١)، و«التقريب»: (صـ: ٥٨١ /برقم: ٧٤١٤).

«الثقات». وقال ابن حجر: مقبول[1].

٤- **عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِق:** عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ بن حبيب المصطلقي، أخو جويرية زوج النبي (ﷺ). روى عن النبي (ﷺ). وروى عن أبيه الحارث وله صحبة، وعن ابن مسعود. وروى عنه مولاه دينار، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو إسحاق السبيعي، له صحبة، سكن الكوفة. وقال ابن حجر: صحابي قليل الحديث[2].

٥- **ابْنُ مَسْعُودٍ:** هو عبد الله بن مَسْعُود بن غافل بْن حبيب الْهُذَلِيّ، أَبُو عبد الرَّحْمَن الْكُوفِي، أحد السَّابِقين الْأَوَّلين، شهد بَدْرًا والمشاهد كلها، وروى ٨٤٨ حَدِيثا، وهو من أعلم الصحابة بالقرآن، والفقه. مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة ٣٢هـ، عَن بضع وَسِتِّينَ سنة[3].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف؛ لجهالة عين دينار الكوفي، والد عيسى.

الترجمة الرابعة عشرة:

محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم المدني.

روى عن زيد بن أسلم، وحميد الطويل، وهشام بن عروة، وغيرهم.

وروى عنه عبد الله بن نافع الصائغ، وزياد بن يونس، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم.

---

(١) «الجرح والتعديل»: (١٩٦٩/٤٣٤/٣)، و«الثقات»: (٢٥٨٩/٢١٨/٤)، و«ميزان الاعتدال»: (٢٦٩٥/٣١/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٤١٢/٢١٧/٣)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٠٢/برقم: ١٨٣٨).

(٢) «الثقات»: (٨٨٦/٢٧٣/٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٢١/١٤/٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤١٩/برقم: ٥٠٠٢).

(٣) «الإصابة»: (٤٩٧٠/١٩٨/٤)، و«الخلاصة»: (صـ: ٢١٤).

قال ابن معين: ثقة[١].

وقال العجلي: مدني ثقة[٢].

وقال **ابن المديني: معروف**[٣].

وقال النسائي: صالح. وقال النسائي في موضع آخر: مستقيم الحديث[٤].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٥].

وقال الذهبي: ثقة[٦]. وقال في موضع آخر: كان ثقة كثير العلم[٧].

وقال ابن حجر: ثقة[٨]. وقال في موضع آخر: متقن مشهور[٩].

وخلاصة حاله أنه ثقة، متفق على توثيقه، احْتَجَّ به الشيخان، وأخرج له الجماعة، ومعنى قول ابن المديني: **معروف** أنه كثير العلم والرواية، مشهور بالحفظ والضبط والإتقان.

نموذج تطبيقي: أخرج البخاري في «صحيحه»، كتاب: الرِّقَاق، باب: يَقْبِضُ

---

(١) «الجرح والتعديل»: (١٢١٩/٢٢٠/٧)، و«موسوعة أقوال يحيي بن معين في الجرح والتعديل والعلل»: (٣٣٧٣/١٥٦/٤).

(٢) «الثقات»، للعجلي: (١٥٨١/٢٣٤/٢).

(٣) «العلل لابن المديني»: (صـ: ٨٥)، و«الجرح والتعديل»: (١٢١٩/٢٢٠/٧).

(٤) «تهذيب التهذيب»: (١٢٦/٩٤/٩).

(٥) «الثقات»: (١٠٦٠٧/٤٠٢/٧)، و(١٠٨١٨/٤٣٩/٧).

(٦) «الكاشف» (٤٧٦٨/١٦٢/٢).

(٧) «العبر في خبر من غبر»: (٢٠٠/١).

(٨) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٧١/برقم: ٥٧٨٤).

(٩) «لسان الميزان»: (١١٤/٦)، في نهاية ترجمة أخيه: موسى بن جعفر، وينظر أيضًا: «التاريخ الكبير»: (١١٦/٥٦/١)، و«التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح»: (٤٦٣/٦٢٢/٢)، و«تهذيب الكمال»: (٥١١٧/٥٨٣/٢٤)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٠٩/٣٢٢/٧)، و«تاريخ الإسلام» (٣٤٥/٤٩٢/٤).

اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ (٨/١٠٩/ح: ٦٥٢١)، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (ﷺ) يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ».

ومسلم في «صحيحه»، كتاب: الرِّقَاق، باب: يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ (٤/٢١٥٠/ح: ٢٧٩٠)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، به بلفظه. والنقي: دقيق أبيض يميل إلى الحمرة، فالعفراء: بيضاء إلى حمرة.

الترجمة الخامسة عشرة:

نعيم بن زياد الْأَنْمَارِيُّ، أبو طلحة الشامي التابعي.

روى عن بلال المؤذن، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم.

وروى عنه مكحول الشامي، ومعاوية بن صالح.

قال **علي بن المديني: معروف**(١).

وقال النسائي: ثقة(٢).

وقال العجلي: شامي تابعي ثقة(٣).

وذكره ابن حبان في «الثقات»(٤).

وقال الذهبي: ثقة(٥).

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٢٩/٤٨٥/٦٤٥٥)، و«تهذيب التهذيب»: (١٠/٤٦٤/٨٣٥).

(٢) المصدر السابق (١٠/٤٦٤/٨٣٥).

(٣) «معرفة الثقات»، للعجلي، ط: الدار: (٢/٣١٧/١٨٦٠).

(٤) «الثقات»، لابن حبان: (٥/٥٥٨/٦٢٣١).

(٥) «الكاشف»: (٢/٣٢٤/٥٨٦٠).

وقال ابن حجر: ثقة يُرْسِل[1].

وخلاصة حاله أنه ثقة، متفق على توثيقه، ومعنى قول ابن المديني: **معروف**، أي: أنه معروف بالرواية والضبط.

نموذج تطبيقي: أخرج أحمد في «مسنده»: (٣٠/٣٥١/ح: ١٨٤٠٢)، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْمَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ (ﷺ)، يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ حِمْصَ: «قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ بِنَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَا نُدْرِكَ الْفَلَاحَ «، قَالَ: وَكُنَّا نَدْعُو السُّحُورَ الْفَلَاحَ.

والنسائي في «سننه»، كتاب: قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، باب: قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ (٣/٢٠٣/١٦٠٦)، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ، به بنحوه.

دراسة إسناد أحمد في «مسنده»:

١- **زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ:** هو زيد بن الحباب بن الريان. ويقال: رومان التميمي،

---

(١) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٥٦٥/برقم: ٧١٧٠)، وللاستزادة ينظر أيضًا: «الأسامي والكنى»، للإمام أحمد: (صـ: ٩٧/برقم: ٢٨٤)، و«الكنى والأسماء»، لمسلم: (١/٤٥٦/١٧٢٥)، و«التاريخ الكبير»: (٨/٩٧/٢٣١٦)، و«الجرح والتعديل»: (٨/٤٦١/٢١١٤)، و«الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم: (٥/٢٠٣)، و«الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»: (١/٦٥٥/٧٣٧)، و«فتح الباب في الكنى والألقاب»: (صـ: ٤٤٧/برقم: ٤٠٥١)، و«المقتنى في سرد الكنى»: (١/٣٢٩)، و«التكميل في الجرح والتعديل»: (١/٣٩١/٦٥٥)، و«مغاني الأخيار»: (٣/١٤٥/٢٤٨٠).

أبو الحسين الْعُكْلِيِّ[1] الكوفي. روى عن معاوية بن صالح، ومالك بن أنس، والثوري، وخلق كثير. وروى عنه أحمد، وابنا أبي شيبة، وغيرهم. قال أحمد: كان صاحب حديث كَيِّسًا، قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث، وما كان أصبره على الفقر! وقال أحمد أيضًا: كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ. وقال ابن معين، وعلي بن المديني، والعجلي، والدارقطني، وابن ماكولا، وأبو جعفر البستي، وأحمد بن صالح، وعثمان بن أبي شيبة : ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال ابن معين: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس. وقال عبيد الله القواريري: كان أبو الحسين العكلي ذكيًّا حافظًا عالمًا لما يسمع. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطيء، يُعْتَبَر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وقال ابن قانع: كوفي صالح. وقال ابن يونس: كان جَوَّالًا في البلاد في طلب الحديث، وكان حسن الحديث. وقال ابن عدي: له حديث كثير وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله بن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه ولا يرفعه، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها. وقال الذهبي: لم يكن به بأس قد يهم. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء في حديث الثوري[2]، تُوفِيَ سنة ٢٠٣هـ. **وخلاصة**

---

(١) العُكَلِيُّ: بِضَم الْعين وَسُكُون الْكَاف وَكسر اللَّام، هَذِه النِّسْبَة إِلَى عكل وَهُوَ بطن من تَمِيم. ينظر: «الأنساب»: (٣٤٨/٩)، و«اللباب»: (٣٥١/٢)، و«لب اللباب»: (صـ: ١٨١).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٢٥٣٨/٥٦١/٣)، و«الثقات»: (١٣٢٧٧/٢٥٠/٨)، و«الكامل»: (٧٠٧/٢٠٩/٣)، و«الكاشف»: (١٧٢٩/٤١٥/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٧٣٨/٣٤٧/٣)، و«التقريب»: (صـ: ٢٢٢/برقم: ٢١٢٤).

حاله أنه **ثقة ربما وهم، من أضبط الناس لحديث معاوية بن صالح، وروايته هنا عنه.**

٢- **مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ:** هو معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سَعِيد بْن سعد بن فهر الحضرمي، أَبُو عَمْرو، وقيل: أَبُو عَبْد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس. وقيل: معاوية بن صالح بن عثمان ابن سَعِيد بْن سعد. روى عن نعيم بن زياد الأنماري، ومكحول الشامي، وابن راهويه، وغيرهم. وروى عنه الثوري، والليث بن سعد، وابن وهب، وزيد بن الحباب، وغيرهم. قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وأبو زرعة، والبزار: ثقة. وقال ابن معين أيضًا: صالح. وقال علي بن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه. وقال ابن خراش: صدوق. وقال ابن عدي: له حديث صالح، وما أرى بحديثه بأسًا، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في حديثه إفرادات. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال البزار في موضع آخر: ليس به بأس. وقال ابن حجر: **ثقة له أفراد**، توفي سنة ١٥٨هـ[(١)].

٣- **نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْمَارِيُّ: ثقة**، متفق على توثيقه، صاحب الترجمة. تقدم.

٤- **النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ:** هو الصحابي الجليل النُّعْمَانُ بنُ بَشِير بن سعد بن ثعلبة الْأَنْصَارِيّ، أبو عبدالله الخزرجيُّ، أول مَوْلُود في الإسلام للأنصار بعد الهجرة بأربعة عشر شهرًا، له ولأبيه صحبة، روى عن رسول الله (ﷺ) ١٢٤

(١) «معرفة الثقات»: (١٧٤٦/٢٨٤/٢)، و«الثقات»: (١٠٩٩٠/٤٧٠/٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٨٩/٢٠٩/١٠)، و«التقريب»: (ص: ٥٣٨/برقم: ٦٧٦٢).

حَدِيثًا، وَكَانَ فصيحًا، تولى قضاء دمشق، ثم ولاه معاوية على الْكُوفَة وحمص، وَقُتِلَ بِالشَّام سنة ٦٥ هـ[١].

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة.

الترجمة السادسة عشرة:

يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر. ويقال: المجبر التيمي البكري مولاهم، أبو الحارث الكوفي، كان يجبر الأعضاء.

روى عن سالم بن أبي الجعد، وأبي ماجدة، وعبيد الله بن مسلم الحضرمي، وغيرهم.

وروى عنه محمد بن إسحاق، وشعبة، والسفيانان، وغيرهم.

قال أحمد: ليس به بأس[٢]. وقال في موضع آخر: ضعيف[٣].

وقال الترمذي: ثقة[٤].

وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث[٥]. وقال في موضع آخر: ليس بشيء[٦].

---

(١) «الاستيعاب»: (٢٦١٤/١٤٩٦/٤)، و«سير أعلام النبلاء»: (٦٦/٤١١/٣)، و«الإصابة»: (٨٧٤٩/٣٤٦/٦).

(٢) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله»: (٨٠٤/٣٩٧/١)، و«بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»: (صـ: ١٧٢/برقم: ١١٥٣).

(٣) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٢١٠٥/٢٩/٩).

(٤) «جامع الترمذي»: (٣/٣٢٣/ح: ١٠١١).

(٥) «العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله»: (٣٩٩٩/٢٧/٣)، و«موسوعة أقوال يحيي بن معين في الجرح والتعديل والعلل»: (٤٢٤٩/٨١/٥).

(٦) «سؤالات ابن الجنيد» (صـ: ٤٨٠/برقم: ٨٤٥).

وقال **ابن المديني: معروف**[١].

وقال يعقوب بن سفيان: قال علي – يعني ابن المديني: يحيى الجابر ثقةٌ فيما روى عن غير أبي ماجد؛ لأن أبا ماجد مجهول لا يُعْرَف، فأما حديثه عن غيره فليس به بأس[٢].

وقال أبو حاتم[٣]**، وأبو داود**[٤]**، والنسائي**[٥]**:** ضعيف.

وقال الجوزجاني: غير محمود[٦].

وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الأئمة، حتى ربما سبق إلى القلب أنَّه كان يتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به بحال[٧].

وقال الدارقطني: كوفي يُعْتَبَرُ به، ولا يُتَابَعُ على أحاديثه، ولا يكاد يروي عن شيوخه غيره[٨].

وقال العجلي: يُكْتَبُ حديثُهُ، وليس بالقوي[٩].

وقال ابن عدي: أحاديثه مقاربة، وأرجو أنه لا بأس به[١٠].

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (٣٨٩/٢٣٨/١١).

(٢) «المعرفة والتاريخ»: (٥٨٠/٢).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٦٧٢/١٦٢/٩).

(٤) «سنن أبي داود»: (٣/٢٠٦/ح: ٣١٨٤).

(٥) «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي: (صـــ: ١٠٧/برقم: ٦٢٣).

(٦) «أحوال الرجال»: (صـــ: ٨٩/برقم: ٦٥).

(٧) «المجروحين»، لابن حبان: (١٢١٧/١٢٣/٣).

(٨) «سؤالات البرقاني»، للدارقطني: (صـــ: ١٤١/بـــرقم: ٥٣٢)، و«موســوعة أقــوال الدارقطني»: (٣٨٥٢/٧١٠/٢).

(٩) «معرفة الثقات»: (١٩٦٦/٣٤٩/٢).

(١٠) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (٢١٠٥/٢٩/٩).

وقال الذهبي: صدوق فيه ضعف(١).

وقال مغلطاي: ذكره أبو حفص بن شاهين في جملة الضعفاء(٢).

وقال ابن حجر: لين الحديث(٣).

وخلاصة حاله أنه **ضعيف** على قول الأكثرين، وهو وإن كان ضعيفًا إلا أنه يُعْتَبر به، فيتقوى بمثله، أو بأقوى منه إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

نموذج تطبيقي: أخرج أبو داود في «سننه»، كتاب: الْجَنَائِزِ، باب: الْإِسْرَاعِ بِالْجَنَازَةِ (٣/٢٠٦/ح: ٣١٨٤)، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ **يَحْيَى الْمُجَبِّرِ** – قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللَّهِ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مَاجِدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْنَا نَبِيَّنَا (ﷺ) عَنِ الْمَشْيِ مَعَ الْجَنَازَةِ، فَقَالَ: «مَا دُونَ الْخَبَبِ إِنْ يَكُنْ خَيْرًا تَعَجَّلَ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَبُعْدًا لِأَهْلِ النَّارِ، وَالْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ، وَلَا تُتْبَعُ لَيْسَ مَعَهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَحْيَى الْجَابِرُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذَا كُوفِيٌّ وَأَبُو مَاجِدَةَ بَصْرِيٌّ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو مَاجِدَةَ، هَذَا لَا يُعْرَفُ.

والترمذي في «جامعه» كتاب: الْجَنَائِزِ، باب: مَا جَاءَ فِي المَشْيِ خَلْفَ الجَنَازَةِ (٣/٣٢٣/ح: ١٠١١)، قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

---

(١) «الكاشف»: (٢/٣٦٩/٦١٩٤).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال»: (١٢/٣٣٦/٥١٥٤).

(٣) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٥٩٢/برقم: ٧٥٨١)، وينظر أيضًا: «التاريخ الكبير»: (٨/٢٨٦/٣٠٢٣)، و«الضعفاء الكبير»، للعقيلي: (٤/٤١٠/٢٠٣٦)، و«الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم الكبير: (٣/١٤٦/١٦٢٨)، و«الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي: (٣/١٩٨/٣٧٣٥)، و«التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل»: (٢/٢٣١/١٢٥١).

جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى إِمَامِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، به بنحوه.

وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ أَبِي مَاجِدٍ هَذَا، وقَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ الحُمَيْدِيُّ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: قِيلَ لِيَحْيَى، مَنْ أَبُو مَاجِدٍ هَذَا؟ قَالَ: طَائِرٌ طَارَ فَحَدَّثَنَا ... وَأَبُو مَاجِدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، إِنَّمَا يُرْوَى عَنْهُ حَدِيثَانِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَيَحْيَى إِمَامُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ثِقَةٌ، يُكْنَى أَبَا الحَارِثِ، وَيُقَالُ لَهُ: يَحْيَى الجَابِرُ، وَيُقَالُ لَهُ: يَحْيَى المُجْبِرُ أَيْضًا، وَهُوَ كُوفِيٌّ، رَوَى لَهُ شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو الأَحْوَصِ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ».

دراسة إسناد أبي داود في «سننه»:

١- **مُسَدَّدٌ:** هو مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأَزْدِي، أبو الحسن البصري. روى عن ابنِ عُيَيْنَةَ، وحَمَّادِ بنِ زيد، وغيرهما. وروى عنه البخاري، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وغيرهم. قال أحمد: صدوق. وقال ابن معين: ثقة ثقة، وقال في موضع آخر: صدوق. وقال النسائي، وأبو حاتم، والعجلي، وابن قانع: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: ثقة حافظ. تُوفِيَ سنة ٢٢٨هـ[(١)]. **وخلاصة حاله** أنه **ثقة** على قول الأكثرين، ومن أنزله إلى رتبة الثقة لم يذكر سببًا.

٢- **أَبُو عَوَانَةَ:** هو الوضاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز، مولى يزيد بن عطاء. روى عن عبد الملك بن عمير، وسليمان الأعمش، ويَحْيَى الْمُجَبِّرِ، وغيرهم. وروى عنه شعبة، وعفان، ومسدد، وغيرهم. قال

(١) «الجرح والتعديل»: (١٩٩٨/٤٣٨/٨)، و«الثقات»: (١٦٠٠١/٢٠٠/٩)، «الكاشف»: (٥٣٨٨/٢٥٦/٢)، «تهذيب التهذيب»: (٢٠٣/٩٨/١٠)، «التقريب»: (صـ: ٥٢٨/برقم: ٦٥٩٨).

عفان: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، وكان ثبتاً. وقال أحمد: إذا حَدَّثَ أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حَدَّثَ من غير كتابه ربما وهم. وقال ابن معين: جائز الحديث. وقال أبو زرعة: ثقة إذا حَدَّثَ من كتابه. وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حَدَّثَ من حفظه غلط كثيرًا، وهو صدوق ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حَدَّثَ من كتابه، وإذا حَدَّثَ من حفظه ربما غلط. وقال الذهبي: ثقة متقن لكتابه. قال أيضًا: ثقة حجة، ولا سيما إذا حدث من كتابه، وقال علي بن المديني: هو في قتادة ضعيف؛ لأنه ذهب كتابه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تُوفِيَ سنة ١٧٥هـ، وقيل: ١٧٦هـ[١]. **وخلاصة حاله:** ثقة ثبت، متقن لكتابه، وضُعِّفَ في قتادة خاصَّة، وروايته هنا ليست عنه.

٣- **يَحْيَى الْمُجَبِّرُ:** ضعيف على قول الأكثرين، صاحب الترجمة، سبق.

٤- **أَبو مَاجِدَةَ:** هو علي بن ماجدة، أبو ماجدة السَّهْمِيُّ. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر، والخزرجي: مجهول[٢].

٥- **ابْنُ مَسْعُودٍ:** عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُود بن غافل بن حبيب الْهُذَلِيّ، أَبُو عبد الرَّحْمَن الْكُوفِي. صحابي جليل تقدمت ترجمته في أثناء دراسة نموذج الترجمة الثالثة عشرة.

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: (٨/٢١٧)، و«الكاشف»: (٢/٣٤٩/٦٠٤٩)، و«ميزان الاعتدال»: (٧/١٢٤/٩٣٥٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/٢٦٠)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/١٠٤/٢٠٤)، و«التقريب»: (صـ: ٥٨٠/برقم: ٧٤٠٧).

(٢) «الطبقات الكبرى»: (٥/٤٦٣)، و«الثقات»: (٥/١٦٦/٤٣٩٤)، و«الكاشف»: (٢/٤٥٥)، و«تهذيب التهذيب»: (١٢/٢١٧/٩٩٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٧٠)، و«لسان الميزان»: (٧/٤٨١/٥٦٤٢)، و«الخلاصة»: (صـ: ٤٥٩).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

ضعيف؛ لحال يحيى بن عبد الله المجبر، ولجهالة أبي ماجدة السَّهْمِيّ.

الترجمة السابعة عشرة:

يزيد بن حميد الضُّبَعِيُّ، أبو التَّيَّاحِ البصري.

روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، والحسن البصري، وغيرهم.

وروى عنه سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، وهمام، والحمادان، وغيرهم.

قال أحمد: ثبت ثقة ثقة(١).

وقال ابن معين(٢)، وأبو زرعة(٣)، والنسائي(٤)، والدارقطني(٥): ثقة.

وقال **ابن المديني: معروف**(٦).

وقال أبو حاتم: صالح(٧).

وقال أبو بكر ابن نقطة: حديثه مخرج في «الصحيح»(٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات»(٩). وقال في موضع آخر: من صالحي أهل البصرة(١٠).

---

(١) «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»: (صـ: ١٧٥/برقم: ١١٧٤)، و«الجرح والتعديل»: (١٠٧٦/٢٥٦/٩).

(٢) «الجرح والتعديل»: (١٠٧٦/٢٥٦/٩).

(٣) «الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي»: (٧٨١/٩٥٤/٣).

(٤) «تهذيب التهذيب»: (٦١٧/٣٢٠/١١).

(٥) «المؤتلف والمختلف»، للدارقطني: (٣١٤/١).

(٦) «الجرح والتعديل»: (١٠٧٦/٢٥٦/٩).

(٧) «المصدر السابق»: (١٠٧٦/٢٥٦/٩).

(٨) «إكمال الإكمال»، لابن نقطة: (٣٨٣٣/٦٣٧/٣).

(٩) «الثقات»، لابن حبان: (٦٠٩٢/٥٣٤/٥).

(١٠) «مشاهير علماء الأمصار» (صـ: ١٥٥/برقم: ٧١١).

وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث[١].

وقال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: ثقة مأمون[٢].

وقال الذهبي: ثقة عابد[٣]. وقال في موضع آخر: إمام حجة[٤]. وقال في موضع ثالث: أحد العلماء الزهاد[٥].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مشهور بكنيته، تُوفِّيَ سنة ١٢٨هـ، بسرخس[٦].

وخلاصة حاله أنه ثقة متفق على توثيقه، احتج به الشيخان، وأخرج له الجماعة، ولم يغمزه أحد بأي جرح؛ ولذا يُحمل قول ابن المديني: **«معروف»** على أنه مشهور بالرواية، معروف بالتوثيق والضبط والإتقان.

نموذج تطبيقي: أخرج البخاري في «صحيحه»، كتاب: الوضوء، باب: أَبْوَالِ الإِبِلِ، وَالدَّوَابِّ، وَالغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا (١/٥٦/ح: ٢٣٤)، قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا **أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ**، عَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يُصَلِّي، قَبْلَ أَنْ يُبْنَى المَسْجِدُ، فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ».

---

(١) «الطبقات الكبرى»: (٧/٢٣٨).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (١١/٣٢٠/٦١٧).

(٣) «الكاشف»: (٢/٣٨١/٦٢٩٢).

(٤) «سير أعلام النبلاء»: (٥/٢٥١/١١٥).

(٥) «تاريخ الإسلام»: (٣/٥٦٣/٣٦٩).

(٦) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٠٠/برقم: ٧٧٠٤)، وينظر أيضًا: «التاريخ الكبير»: (٨/٣٢٦/٣١٨٨)، و«الكنى»، للبخاري: (٨/٨٦/٨٦٤)، و«الكنى والأسماء»، لمسلم: (١/١٦٣/٤٧٣)، «الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم الكبير: (٢/١٣٥/٩٥٦)، و«فتح الباب في الكنى والألقاب»: (صـ: ١٧٤/برقم: ١٣٨٢)، و«تهذيب الكمال»: (٣٢/١٠٩/٦٩٧٨)، و«التكميل في الجرح والتعديل»: (٢/٣٢٣/١٤١٨)، و«مغاني الأخيار»: (٣/٢٣١/٢٦٧٢).

ومسلم في «صحيحه»، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: ابتناء مسجد النبي (ﷺ) (١/ ٣٧٤ /ح: ٥٢٤)، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي **أَبُو التَّيَّاحِ**، به بمثله.

الترجمة الثامنة عشرة:

يُسَيْعُ بن مَعْدَانَ الحَضْرَمِيُّ. ويُقَالُ: الْكِنْدِيُّ الكُوفِيُّ.

روى عن علي، والنعمان بن بشير (رضي الله عنهم).

وروى عنه ذر بن عبد الله المرهبي.

قال **ابن المديني: معروف**[(١)].

وقال النسائي: ثقة[(٢)].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[(٣)].

وقال الذهبي: وُثِّق[(٤)].

وقال ابن حجر: ثقة[(٥)].

وخلاصة حاله أنه ثقة، وقد صَحَّحَ جَمْعٌ من الأئمة حَدِيثَهُ، ويُحْمَلُ قولُ ابنِ المديني بأنه معروف، أي: معروف بالرواية، وليس منكرًا، ولا مجهولًا، والعلم

---

(١) «تهذيب الكمال»: (٣٢/٣٠٦/٧٠٨١).

(٢) «تهذيب التهذيب»: (١١/٣٨٠/٧٤٠).

(٣) «الثقات»، لابن حبان: (٥/٥٥٨/٦٢٣١).

(٤) «الكاشف»: (٢/٣٩٣/٦٣٨٣).

(٥) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٠٧/برقم: ٧٨١٠)، وينظر ترجمته أيضًا في «التاريخ الكبير»: (٨/٤٢٥/٣٥٨٢)، و«الجرح والتعديل»: (٩/٣١٣/١٣٥٥)، و«الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»: (٤/٢٥٦)، و«التكميل في الجرح والتعديل»: (٢/٣٩٩/١٥٦٨)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٣٨٠/٧٤٠).

عند الله تعالى.

نموذج تطبيقي: أخرج أحمد في «مسنده»: (٣٠/٣٣٦/ح: ١٨٣٨٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ (رضي الله عنهما)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ: **{وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}**[1].

والترمذي في «جامعه»، أَبْوَابُ: تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ (٥/٢١١/ح: ٢٩٦٩)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب: التفسير، باب: سُورَةُ غَافِرٍ (١٠/ ٢٤٤/ح: ١١٤٠٠)، كلاهما عن هَنَّادِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، به بلفظه. وقال الترمذي: «**هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ**».

وأبو داود في «سننه»، كتاب: الصلاة، باب: الدُّعَاءِ (٢/٧٦/ح: ١٤٧٩)، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، به بمثله.

وابن ماجه في «سننه»، كتاب: الدعاء، باب: فَضْلِ الدُّعَاءِ (٢/١٢٥٨/ح: ٣٨٢٨)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ به بلفظه.

دراسة إسناد أحمد في «مسنده»:

١- **أَبُو مُعَاوِيَةَ:** هو محمد بن خَازِمٍ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ مولاهم، أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ الكُوفِي. روى عن الأعمش، وعاصم الأحْوَل، وحجاج بن أرطأة، وغيرهم كثير. وروى عنه يحيى القطان، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهُويَه، وغيرهم. قال أحمد: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدًا. وقال ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير،

(١) [غافر: ٦٠].

وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير. وقال النسائي، والعجلي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربما دلَّسَ، وكان يرى الإرجاء. وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال كان حافظًا متقنًا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث يُدَلِّسُ، وكان مرجئًا. وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، تُوفِيَ سنة ١٩٥هـ، وله ٨٢ سنة(١).

٢- **الْأَعْمَشُ:** هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش. ثقة ثبت حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس. تقدمت ترجمته أثناء دراسة نموذج الترجمة التاسعة.

٣- **ذَرٌّ:** هو ذر بن عَبد اللَّهِ بن زرارة المرهبي الهمداني، أبو عمر الكوفي. روى عن عبد الله بن شداد بن الهاد، وسعيد بن جبير، ويسيع الحضرمي، وغيرهم. وروى عنه ابنه عمر، والأعمش، ومنصور، وغيرهم. قال أحمد: ما بحديثه بأس. وقال ابن معين، والنسائي، وابن خراش، وابن نمير: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من عُبَّادِ أهل الكوفة. وقال البخاري: صدوق في الحديث. وقال الذهبي: موثق. وقال ابن حجر: ثقة، رُمِيَ بالإرجاء(٢).

٤- **يُسَيْعُ الْكِنْدِيُّ:** ثقة، وقد صَحَّحَ جَمْعٌ من الأئمة حَدِيثَهُ. صاحب الترجمة.

---

(١) «الطبقات الكبرى»: (٣٩٢/٦)، و«معرفة الثقات»: (١٥٨٩/٢٣٦/٢)، و«الكاشف»: (٤٨١٦/١٦٧/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١٩٢/١٢٠/٩)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٧٥/برقم: ٥٨٤١)، و«التبيين لأسماء المدلسين»: (صـ: ١٧٨/برقم: ٦٦).

(٢) «الجرح والتعديل»: (٢٠٤٩/٤٥٣/٣)، و«الثقات»: (٧٧٩٠/٢٩٤/٦)، و«الكاشف»: (١٤٨٨/٣٨٦/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤١٦/٢١٨/٣)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤١٢/برقم: ٤٨٩٣).

تقدم.

٥- **النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ:** هو النُّعْمَانُ بنُ بَشِير بن سعد بن ثعلبة الْأَنْصَارِيّ، أبو عبدالله الخزرجيُّ. صحابي جليل (ﷺ). تقدمت ترجمته أثناء دراسة نموذج الترجمة الخامسة عشرة.

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة، والحديث حكم عليه الإمام الترمذي بأنه «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وصَحَّحَهُ الإمام ابن حبان: (٣/١٧٢/ح: ٨٩٠)، وصححه الإمام الحاكم في «مستدركه»: (١/٦٦٧/ح: ١٨٠٢)، ووافقه الذهبي في «التلخيص»، وصَحَّحَهُ النووي في «الأذكار»، وقال الحافظ في «الفتح»: (١/٤٩): «إسناده جيد»، وحسنه السخاوي – كما في «شرح الأذكار»، لابن علان: (٧/١٩١).

الترجمة التاسعة عشرة:

يعقوب بن زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة بْنِ جُدْعَانَ التيمي، أبو يوسف. وقيل: أبو عرفة المدني، قاضي المدينة.

روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وسعيد المقبري، والزهري، وغيرهم.

وروى عنه مالك، وابن عيينة، وهشام بن سعد، وغيرهم.

قال ابن المديني: معروف، روى عنه مالك، وابن عيينة[١].

وقال أبو زرعة[٢]، ==

(١) «العلل»، لابن المديني: (صـ: ٧١)، و«الجرح والتعديل»: (٩/٢٠٧/٨٦٤).

(٢) «الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي»: (٣/٩٥٦/٧٩٥)، و«الجرح والتعديل»: (٩/٢٠٧/٨٦٤).

==والنسائي[١]، وأحمد بن صالح[٢]، وابن عبد البر[٣]: ثقة.

وقال أبو حاتم: ليس به بأسٌ، شيخ يُحْتَجُّ بحديثه[٤].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٥].

وقال ابن سعد: كان قاصًّا قليل الحديث[٦].

وقال ابن حجر: صدوق، مات في خلافة أبي جعفر المنصور[٧].

وخلاصة حاله أنه ثقة على قول الأكثرين.

نموذج تطبيقي: أخرج البخاري في «الأدب المفرد»، بَابُ: فَضْلِ السَّلَامِ (ص: ٣٤٢/ح: ٩٨٦)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

---

(١) «تهذيب التهذيب»: (١١/٣٨٥/٧٤٦).

(٢) «أسماء شيوخ مالك»، لابن خلفون: (صـ: ٣٩١/برقم: ٩٩).

(٣) «المصدر السابق»: (صـ: ٣٩١/برقم: ٩٩).

(٤) «الجرح والتعديل»: (٩/٢٠٧/٨٦٤).

(٥) «الثقات»، لابن حبان: (٧/٦٤٢/١١٨٦٣).

(٦) «الطبقات الكبرى»: (٥/٣٨١/١١٢٢)، ط: العلمية.

(٧) «تقريب التهذيب»: (صـ: ٦٠٨/برقم: ٧٨١٦)، وللاستزادة ينظر أيضًا: «التاريخ الكبير»: (٨/٣٩٣/٣٤٤٩)، و«الكنى والأسماء»، للإمام مسلم: (١/٦٥٨/٢٦٦٧)، و«مغاني الأخيار»: (٣/٢٥٥/٢٧٢٦)، و«تهذيب الكمال»: (٣٢/٣٢٣/٧٠٨٧)، و«تاريخ الإسلام»: (٣/١٠١٦/٤٩١)، و«المقتنى في سرد الكنى»: (١/٣٩٥/٤١٦٧)، و«التكميل في الجرح والتعديل»: (٢/٤٠٦/١٥٨٦)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٣٨٥/٧٤٦).

وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ».

ومن طريق البخاري: أخرجه ابن حبان في «صحيحه» – كما في «الإحسان» – كتاب: الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، باب: إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ، ذِكْرُ كِتْبَةِ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَمَامِهِ (٢/٢٤٦/ح: ٤٩٣).

والنسائي في «السنن الكبرى»، كِتَابُ: عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، باب: مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ (٩/١٤٤/ح: ١٠١٢٨)، قال: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي جَدِّي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو يُوسُفَ، به بمثله، وبدون قصة.

<u>دراسة إسناد البخاري في «الأدب المفرد»</u>:

١- **عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:** عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح العامري القرشي الأويسي، أبو القاسم المدني الفقيه. روى عن مالك، والليث، ومحمد بن جعفر، وغيرهم. وروى عنه البخاري، ويعقوب بن سفيان، وغيرهما. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الدارقطني: حجة. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه. وقال أبو داود: ضعيف. وقال أيضًا: ثقة. وقال الذهبي: ثقة مشهور. وقال ابن حجر: **ثقة**[(١)].

(١) «التاريخ الكبير»: (٦/١٣/١٥٣١)، و«الجرح والتعديل»: (٥/٣٨٧/١٨٠٤)، و«الثقات»: (٨/٣٩٦/١٤٠٦٥)، و«المغني»: (٢/٣٩٨/٣٧٣٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٦/٣٠٨/٦٦٥)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٣٥٧/برقم: ٤١٠٦)، و«لسان الميزان»: (٧/٥٠٥/٥٨١٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/٣١٦).

٢- **مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ:** هو محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي المدني. **ثقة**، متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة. تقدمت ترجمته في الترجمة الرابعة عشرة.

٣- **يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ التَّيْمِيُّ: ثقة** على قول الأكثرين. صاحب الترجمة. قال ابن المديني: معروف.

٤- **سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ:** هو سعيد بن أبي سعيد – واسمه كيسان المقبري – أبو سعد المدني، والمقبري نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاورًا لها. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وغيرهم. وروى عنه مالك، وابن عجلان، والليث بن سعد، وغيرهم. قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال ابن خراش: ثقة جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: كان قد تَغَيَّرَ وكبر واختلط قبل موته يُقَالُ بأربع سنين، وكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر. وقال ابن عدي: إنما ذكرته لقول شعبة هذا، وأرجو أن يكون من أهل الصدق، وما تَكَلَّمَ فيه أَحَدٌ إلَّا بخير. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: **ثقة** تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسلة. تُوفِيَ سنة ١١٧هـ. وقيل: بعدها[(١)].

٥- **أَبو هُرَيْرَةَ:** هو عبد الرحمن بن صَخْر الدوسي. صحابي جليل (ﷺ). تقدم أثناء دراسة النموذج التطبيقي في الترجمة الحادية عشرة.

---

(١) «الطبقات الكبرى»: (١/١٤٥)، و«معرفة الثقات»: (١/٣٩٩/٥٩٤)، و«الثقات»: (٤/٢٨٤/٢٩٢٦)، و«الكامل»: (٣/٣٩١/٨٢٠)، و«تذكرة الحفاظ»: (١/١١٦/١٠١)، و«من رمى بالاختلاط»: (صـ: ٥٨/برقم: ٣٤)، و«المختلطين»: (صـ: ٣٩/برقم: ١٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/٣٤/٦١)، و«التقريب»: (صـ: ٢٣٦/برقم: ٢٣٢١).

الحكم على الحديث بهذا الإسناد:

صحيح؛ لاتصال سنده، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلة.

وتابع محمدُ بنُ عجلان يَعْقُوبَ بْنَ زَيْدٍ التَّيْمِيَّ فيما أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٥/٤١٣/ح: ٩٦٦٤)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِنْ قَامَ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ، فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ».

دراسة إسناد هذه المتابعة:

١- **يَحْيَى:** هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخَ الْقَطَّانُ التَّمِيمِيُّ، أبو سعيد البصري: ثقة ثبت متقن حافظ إمام، تُوفِيَ في صفر سنة ١٩٨هـ، وله ٧٨ سنة(١).

٢- **ابْنُ عَجْلَانَ:** هو محمد بن عجلان المدني القرشي، أبو عبد الله، أحد العلماء العاملين. ثقة ثبت عالم مشهور، جُرِّح بما لا يقدح في ضبطه(٢).

٣- **سَعِيدٌ:** سعيد بن أبي سعيد - كيسان - المقبري، أبو سعد المدني. ثقة فاضل. تقدم في الإسناد السابق.

٤- **أَبو هُرَيْرَةَ:** هو عبد الرحمن بن صَخْر الدوسي. صحابي جليل (ﷺ). تقدم أثناء دراسة النموذج التطبيقي في الترجمة الحادية عشرة.

---

(١) «الثقات»: (٧/٦١١/١١٧١٣)، و«الكاشف»: (٢/٣٦٦/٦١٧٥)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/١٩٠/٣٥٩)، و«التقريب»: (صـ: ٥٩١/ برقم: ٧٥٥٧).

(٢) «معرفة الثقات»: (٢/٢٤٧/١٦٢٧)، و«الجرح والتعديل»: (٨/٤٩/٢٢٨)، و«الثقات»: (٧/٣٨٦/١٠٥٤٣)، و«تهذيب الكمال»: (٢٦/١٠١/٥٤٦٢)، و«الكاشف»: (٢/٢٠٠/٥٠٤٦)، و«ميزان الاعتدال»: (٦/٢٥٧/٧٩٤٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٩/٣٠٤/٥٦٦)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٤٩٦/برقم: ٦١٣٦)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٤٤/برقم: ٩٨).

الخاتمة

بعد هذه الدراسة الحديثية والجولة العلمية، والتي أسأل الله تعالى أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة مفيدة في الدراسات المتعلقة بالسُّنَّة النبوية المطهرة من ناحية الفكرة والموضوع والعرض الذي أبرزته للقارئ الكريم.

وإن من تمام البحث أن أُبَيِّنَ خلاصة ما تعرضت له في هذه الدراسة، فذكرت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة الدراسة، وأهدافها، وخطة البحث، ومنهج الباحث، وترجمت للإمام علي بن المديني (رحمه الله) ترجمة موجزة تناسب حجم الدراسة، ثم عَرَّفتُ بمصطلح «**معروف**» لغة، وشرعًا، واصطلاحًا، وبَيَّنتُ مدلوله، عند الإمام ابن المديني، وعند نُقَّاد الحديث الآخرين، وبيان مراتب الرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بهذا الوصف، واستعرضت دراسة تطبيقية لمن قال فيهم الإمام ابن المديني «**معروف**»، وقمت فيه بذكر تسع عشرة ترجمة، ودراسة أحوالهم من حيث الجرح والتعديل، ثم قمت بدراسة نموذج حديثي لكل راوٍ منهم، مع الوقوف على أحكام العلماء على هذه الأحاديث – إن وجدت.

وأما عن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا فهي على النحو الآتي:

١- أن علم الجرح والتعديل من أَجَلِّ العلوم الإسلامية عامَّة، وعلوم السُّنَّة المشرفة خاصَّة؛ لأنه يمكن بواسطته معرفة الراوي المقبول من غيره، وهذا يكون له أكبر الأثر في قبول الحديث، أو رده.

٢- هناك ألفاظ من مصطلحات أئمة الجرح والتعديل تحتاج إلى تحرير وبيان وموازنة، وتمييز، ومحاولة الوصول لمقصود الناقد من خلال تطبيقاته لتلك المصطلحات على الرواة.

٣- ظهر من خلال البحث أن عبارة «**معروف**» عبارة مجملة، وهذا يعني أنه لا بُدَّ من أن يُبْحَثَ في تفسيرها في استعمالات سائر النقاد في الراوي، بل وإطلاقات الإمام الواحد في الراوي الواحد.

٤- من أبرز من استعمل مصطلح: «**معروف**»، وأشهرهم: الإمام ابن سعد، والإمام أحمد، والإمام ابن معين، والإمام أبو داود السجستاني، والإمام البخاري، والإمام أبو حاتم الرازي، والإمام ابن المديني، والإمام أبو العباس بن عُقْدَة، وغيرهم.

٥- أن الإمام أبا الحسن علي بن عبد الله ابن المديني من الأئمة المبرزين في علم الحديث وفهمه، ومن الحفاظ المتقنين المتمكنين في صنعة العلل ومعرفة الرجال، رَحَلَ وجَمَعَ، وكَتَبَ وصَنَّفَ.

٦- تدور لفظة: «**معروف**» في اللغة حول عدة معانٍ؛ منها: التتابع والاتصال، والاطمئنان إلى الشيء، والسكون إليه، وإدراك الشيء بتأمل وتدبر، والاطمئنان إلى الشيء والسكون إليه، وما حَسَّنه الشرع والعقل، والفضل والإحسان والجميل ومساعدة الآخرين، والعُرْف أو المتعارف عليه، والشيء المشهور المعلوم، غير المجهول المغمور.

٧- ظهر من خلال البحث أن الإمام ابن المديني، يطلق لفظة: «**معروف**»، ويعني بها أن الراوي مشهور برواية الحديث، أخذ عنه تلاميذ كثيرون، واعتنى الثقات بتحمل حديثه، وروايته في كتبهم، وهو لفظ يفيد توثيق الراوي لديه – في الغالب الأعم – وبيان أن أحاديث الراوي الموصوف بهذا اللفظ عنده – أحاديثه مستقيمة، خالية من الأوهام، وهذا المعنى هو الأكثر انتشارًا والأظهر استعمالًا في كلام النقاد.

٨- أن أغلب الرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بقوله: «**معروف**» قد وثقهم أئمة النقد الآخرون غير ابن المديني، وليس فيهم راو أجمع النقاد على

ضعفه، وليس فيهم إلا راو واحد ضعيف على قول الأكثرين، ولكن من النقاد من مَشَّى حاله، واعتبره لا بأس به، وأما من اختلفت فيهم كلمة النقاد فهي غالبًا بين التوثيق والتحسين، فالراوي حيثما دار دار في فلك القبول وحيز الاحتجاج وإطار الثبوت، كما أن ابن المديني وصف رواة بأنهم ثقة إضافة إلى قوله: «**معروف**»، كما هو مفصل في الفصل الثاني: «**الدراسة التطبيقية**».

٩- أطلق كذلك الإمام ابن المديني قوله: «**ليس بمعروف**» على الرواة المجاهيل، الذين ليس لهم إلا رواية، أو روايتان، أو لم يرو عنهم إلا راو واحد فقط، وهو يعني بذلك أن الراوي غير مشهور برواية الحديث، وغير معروف بطلبه، والعناية به.

١٠- تدور لفظة: «**معروف**» في استعمال نقاد الحديث حول اطمئنان نفوسهم إلى الراوي، وسكونهم إلى روايته، والثقة به – غالبًا، وكونه مشهورًا في طلب الحديث، معروفًا بين نقلته ورواته، كما ظهر أنهم قد يطلقونها – على قلة – على الراوي المعروف بالضعف، وقد يقيدون وصف «**معروف**» ببلد معين، ويعنون أنه من مشاهير رواة هذا البلد، وقد يقيدونها بالتوثيق والقبول، وقد يقيدونها بمعرفة النسب.

١١- أظهرت الدراسة التطبيقية أن الرواة الذين قال فيهم الإمام ابن المديني «**معروف**»، منهم من اتفق النقاد على توثيقه، ولم يضعفه أحدٌ منهم، ولم يغمزه أحد بأدنى جرح، وهم ٦ رواة، ومنهم من اختلف فيه النُّقَّادُ بين التوثيق، والتحسين، والأكثرون على التوثيق، وهم ٩ رواة، ومنهم من اختلف فيه النقاد بين التوثيق، وغيره، والأكثرون على كونه ثقة له أوهام، وهو راو واحد، ومنهم من اختلف فيه النقاد بين التوثيق، والتحسين، والأكثرون على التحسين، وهما راويان، ومنهم من اختلف فيه النقاد بين توثيقه، وتحسينه، وتضعيفه، والأكثرون على تضعيفه، وهو راو واحد.

١٢- أظهرت الدراسة التطبيقية أن الرواة الذين قال فيهم الإمام ابن المديني «**معروف**»، منهم ١٦ راويًا الغالب على أحوالهم أنهم ثقات، وأن رواياتهم صحيحة، كما ظهر أن من ترجح من حاله أنه لا بأس به اثنان، كما ظهر أن من ترجح من حاله أنه ضعيف يُعْتَبَرُ به راو واحد فقط، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن١٨ راويًا في دائرة القبول والاحتجاج، وهناك راو واحد فقط في حيز الضعف.

وأما عن أهم التوصيات، فهي كما يأتي:

١- إعداد دراسة علمية موسعة (ماجستير، أو دكتوراه) تتناول مصطلح «**معروف**» عند بقية الأئمة الحفاظ النقاد، كما صنعت هنا مع الإمام العجلي، وعمل استقراء تام لهم، بحيث تقوم هذه الدراسة بحصره وجمعه عند أئمة النقد جميعًا؛ ليظهر المراد والمقصود منه عند أئمة النقد، فينظر معناه عند أحمد، وابن معين، والبخاري، وأبي حاتم الرازي، وأبي داود، وأبي زرعة الرازي، وابن سعد، وغيرهم من علماء الجرح والتعديل، وصيارفته، على أن يكون الجمع لهذا المصطلح بطريقة استقصائية، لا بطريقة انتقائية، ومقارنة أقوال النقاد ببعضها البعض، والموازنة بين الأقوال في الراوي الواحد، وتحرير حال الراوي وَفق قرائن الترجيح المعروفة لدى أئمة هذا الشأن، وشفع الدراسة النقدية بالدراسة النموذجية التطبيقية.

٢- إعداد موسوعة علمية حاسوبية متخصصة في ألفاظ الجرح والتعديل، والاهتمام بعمل تراجم واسعة للرواة الذين وصفوا بقول: «**معروف**»، وسبر مروياتهم، ومقارنتها بروايات المتقنين من الرواة، والحكم عليها بما يليق بحالها، مع ضرورة الاستعانة بأساتذة متخصصين للنظر والترجيح بين الأقوال المتعارضة في الراوي، وتمييز الراجح من أحوال الرواة الموصوفين بلفظ: «**معروف**»؛ وذلك يكون عونًا كبيرًا للباحثين، وطالبي الحديث الشريف.

٤- عقد مُؤتمر علمي سنوي دولي في جامعة الأزهر الشريف لبحث القضايا الحديثية الشائكة والمهمة التي تشغل أذهان الأوساط الحديثية في زماننا، وتحرير المصطلحات الحديثية التي تحتاج إلى تحرير، وإنعام نظر، وإعمال فكر، على أن يخصص لقضايا فهم النص النبوي، والرد على الشبهات المثارة جانبًا كبيرًا من أعمال المؤتمر، وتقدم فيه الأبحاث الجديدة التي تُعنَى بذلك؛ وذلك هام جدًّا لإصلاح مجتمعاتنا اليوم.

وفي الختام أسأل الله (ﷻ) بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يلهمني الرشاد والصواب، وأن يبارك في هذا العمل، وأن يجعل الإخلاص رائدي، والهُدى مقصدي، والتوفيق حليفي، وأن ينفعني بهذا العمل وسائر المسلمين، وأن يرزقني صحبة النبي المصطفى الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في جنات النعيم.

فالله (ﷻ) هو الموفق والمعين والهادي إلى سواء السبيل إنه سبحانه سميع قريب، ونعم المولى ونعم المجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصل اللهم على نبينا محمد النبي المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه وسلم.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الباحث،،،

أسامة إبراهيم محمد مهدي

المصادر والمراجع

• **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية «الضعفاء»**، لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، سنة: ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

• **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، لأبي العباس البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

• **أحوال الرجال، للجوزجاني**، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان. د ت.

• **أخبار القضاة**، لأبي بكر البغدادي، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

• **اختصار علوم الحديث**، لابن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. ط: ٢.

• **الأدب المفرد**، للبخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩هـ.

• **الأذكار**، لأبي زكريا محيي الدين النووي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، سنة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

• **الأسامي والكنى**، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط: ١، سنة: ١٩٩٤م.

• **الأسامي والكُنى**، للإمام أحمد، رواية ابنه صالح عنه، تحقيق ودراسة: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

• **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى**، لأبي عمر ابن عبد البر، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

• **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البر، ط: دار الجيل، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: ١، سنة: ١٤١٢هـ.

• **أسد الغابة**، لعز الدين ابن الأثير، ط: دار الفكر – بيروت، سنة: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

• **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، لجلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، د ت.

• **أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام**، لابن خلفون، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بو شامة الجزائري، أضواء السلف، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

• **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر، ط: دار الجيل – بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: ١، سنة: ١٤١٢هـ.

• **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، برهان الدين الحلبي «سبط ابن العجمي»، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

• **إكمال الإكمال «تكملة لكتاب: «الإكمال لابن ماكولا»**، لابن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: د/ عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٠هـ.

• **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لمغلطاي بن قليج المصري الحنفي،

تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد – وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

• **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**، لابن ماكولا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، سنة: ١٤١١هـ.

• **الأنساب**، لأبي سعد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.

• **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**، لابن عبد الهادي، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

• **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**، لابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض– السعودية، الطبعة: الاولى، سنة: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

• **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د ت.

• **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

• **تاريخ ابن يونس المصري**، لأبي سعيد بن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢١هـ.

• **تاريخ أسماء الثقات**، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

• **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**، لأبي حفص ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

• **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: د. بشار عوّاد معروف. ط: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، سنة: ٢٠٠٣م، وراجعت أيضًا طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. الطبعة: الثانية، سنة: ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

• **التاريخ الكبير، للبخاري**، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، عناية: محمد عبد المعيد خان، د ت.

• **تاريخ بغداد، لأبي بكر الخطيب البغدادي**، تحقيق: د بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م، وأحيانًا كنت أراجع أيضًا طبعة دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧هـ.

• **تاريخ دمشق، لابن عساكر**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، سنة: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

• **التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي (سبط ابن العجمي)**، تحقيق: يحيى شفيق حسن، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

• **تحرير تقريب التهذيب**، د بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

• **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، لشمس الدين السخاوي، الكتب العلميه، ط: ١، سنة: ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

• **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أبي

قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة. د ت.

• **تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي،** ط: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

• **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما،** لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان – بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٧هـ.

• **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح،** لأبي الوليد الباجي، تحقيق: د/ أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

• **تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني،** تحقيق: محمد عوامة. ط: دار الرشيد – سوريا. ط: ١، سنة: ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

• **التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث،** لحسن بن محمد المشاط المالكي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، سنة: ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

• **التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل،** لابن كثير الدمشقي، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط: ١، سنة: ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

• **تهذيب التهذيب،** لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٢٦هـ، وراعت أيضًا طبعة: دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

• **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** لأبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٠ –

١٩٨٠م.

• **التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر**، للسخاوي، مكتبة أضواء السلف، ط: ١، سنة: ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

• **تيسير مصطلح الحديث**، د. محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة العاشرة، سنة: ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

• **الثقات**، لابن حبان، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

• **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لصلاح الدين العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الثانية، سنة: ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

• **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

• **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

• **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لصفي الدين الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، سنة: ١٤١٦هـ.

• **ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**، لأبي الحسن الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

• **ذيل ميزان الاعتدال**، لزين الدين العراقي، تحقيق: علي محمد معوض،

وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

• **رجال صحيح مسلم**، لأبي بكر ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٠٧هـ.

• **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي. د ت.

• **سنن أبي داود**، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. د ت.

سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين ط: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط: ٢، سنة: ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

• **سنن الدارقطني**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، سنة: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

• **سنن الدارمي**، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط: دار المغني، السعودية. ط: ١، سنة: ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.

• **السنن الصغرى للنسائي «المجتبى»**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

• **السنن الكبرى**، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، ط: ٣، سنة: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

• **السنن الكبرى**، للنسائي، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

• **سؤالات ابن الجنيد لابن معين**، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط: مكتبة الدار، ط: ١، سنة: ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

• **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني**، تحقيق محمد علي قاسم العمري. د. ت.

• **سؤالات الآجري لأبي داود**، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة دار الإستقامة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨هـ.

• **سؤالات البرقاني للدارقطني**، كتب خانه جميلي – باكستان، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، ط: ١، سنة: ١٤٠٤هـ.

• **سير أعلام النبلاء**، للذهبي. تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، سنة: ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

• **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

• **شرح علل الترمذي**، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: د همام عبد الرحيم سعيد، ط: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

• **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، لابن حبان البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٤ – ١٩٩٣م.

• **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ.

• **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت. د ت.

• **الضعفاء الكبير**، للعقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط: دار المكتبة العلمية. ط: ١، سنة: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

• **الضعفاء والمتروكين**، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة: ١٤٠٦هـ.

• **الضعفاء والمتروكين**، للنسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٩٦هـ.

• **الطبقات الكبرى**، لابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٩٦٨م، وراجعت أيضًا طبعة: دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

• **طبقات المدلسين، لابن حجر**، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط: مكتبة المنار، ط: ١، سنة: ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

• **العبر في خبر من غبر، لشمس الدين الذهبي**، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد زغلول، ط: دار الكتب العلمية، د ت.

• **العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين**، للحسني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة: ١٩٩٨م.

• **العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد**، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، ط: ٢، سنة: ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

• **العلل**، لعلي بن المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٨٠م.

• **فتح الباب في الكنى والألقاب**، لأبي عبد الله ابن منده الأصبهاني، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

• **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة – بيروت، سنة: ١٣٧٩هـ.

• **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، للسخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، ط: ١، سنة: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

• **قفو الأثر في صفوة علوم الأثر**، لرضي الدين ابن الحنبلي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: ٢، ١٤٠٨هـ.

• **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

• **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، ط: الكتب العلمية – بيروت– لبنان. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

• **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، للخطيب، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار ابن الجوزي، ط: ١، سنة: ١٤٣٢هـ.

• **الكمال في أسماء الرجال**، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت – شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

• **الكنى والأسماء**، للدولابي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط: دار ابن حزم، ط: ١، سنة: ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

• **الكنى، للبخاري**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، مصورة من الطبعة الهندية – حيدر آباد، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٨٦م.

• **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات**، لابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: دار المأمون ــ بيروت. الطبعة: الأولى، سنة:

١٩٨١م.

• **لب اللباب في تحرير الأنساب**، لجلال الدين السيوطي، دار صادر – بيروت. د ت.

اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن ابن الأثير الجزري، دار صادر – بيروت. د ت.

• **لسان العرب**، لجمال الدين ابن منظور، ط: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

• **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، سنة: ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.

• **المتفق والمفترق**، للخطيب البغدادي، تحقيق: د محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

• **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لابن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي، ط: ١، سنة: ١٣٩٦هـ.

• **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لنور الدين الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، سنة: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

• **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤٠٤هـ.

• **المحلى بالآثار**، لأبي محمد الظاهري، دار الفكر – بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

• **مختار الصحاح**، لمحمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة

لبنان ناشرون، سنة: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

• **المختلطين**، لصلاح الدين العلائي، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، و د. علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

• **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

• **مسند أبي يعلى**، تحقيق: حسين سليم أسد، ط: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

• **مسند أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

• **مسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين، ط: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت سنة: ١٩٨٨م، وانتهت سنة: ٢٠٠٩م).

• **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لابن حبان البُستي، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، ط: دار الوفاء للطباعة والنشر – المنصورة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

• **مصنف ابن أبي شيبة**، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: مكتبة الرشد – الرياض– الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٩هـ.

• **مصنف عبد الرزاق الصنعاني**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي، ط: ٢، سنة: ١٤٠٣هـ.

• **معجم اللغة العربية المعاصرة**، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، وآخرون،

عالم الكتب، ط: ١، سنة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

• **المعجم الوسيط**، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة- أ. إبراهيم مصطفى، وآخرون، دار الدعوة. د ت.

• **معجم مقاييس اللغة**، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: دار الفكر، سنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

• **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية. ط: ١، سنة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

• **المعرفة والتاريخ**، ليعقوب الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ط: ٢، سنة: ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

• **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، لبدر الدين العيني الحنفي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

• **المغني في الضعفاء**، لشمس الدين الذهبي. تحقيق: الدكتور نور الدين عتر. د ت.

• **المفردات في غريب القرآن**، للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٢هـ.

• **المقتنى في سرد الكنى**، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ.

• **المقنع في علوم الحديث**، لابن الملقن، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع،

دار فواز – السعودية، ط: ١، سنة: ١٤١٣هـ.

• **مناهج البحث العلمي**، د. عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات – الكويت، ط: ٣، سنة: ١٩٧٧م.

• **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، ط: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

• **منهج النقد في علوم الحديث**، لنور الدين عتر الحلبي، دار الفكر دمشق – سوريا، ط: ٣، سنة: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

• **المؤتَلِف والمختَلِف**، للدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، سنة: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

• **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين** «الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل»، عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ٢٠٠١ م.

• **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله**، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

• **موسوعة أقوال يحيى بن معين في الجرح والتعديل وعلل الحديث**، جمع وتحقيق: بشار عواد معروف، وجهاد محمود خليل، ومحمود محمد خليل، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

• **موضح أوهام الجمع والتفريق**، للخطيب البغدادي، تحقيق: د عبد المعطي قلعجي، دار المعرفة، ط: ١، سنة: ١٤٠٧هـ.

• **الموقظة، للذهبي**، عناية: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط: ٢، سنة: ١٤١٢هـ.

• **ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.

• **نزهة الألباب في الألقاب**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

• **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق. الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، وراجعت أيضًا طبعة: مطبعة سفير بالرياض، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ.

• **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي**، لجمال الدين الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت – ودار القبلة للثقافة الإسلامية، السعودية، ط: ١، سنة: ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

• **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد «رجال صحيح البخاري»، لأبي نصر الكلاباذي**، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٧هـ.

• **الوافي بالوفيات، للصفدي**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث، سنة: ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

• **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، دار الفكر العربي. د ت.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
البحث باللغة العربية	١٦٢٣
البحث باللغة الإنجليزية	١٦٢٥
مقدمة البحث	١٦٢٧
أسباب اختيار الموضوع	١٦٢٩
أهداف البحث	١٦٣٠
حدود البحث	١٦٣١
الدراسات السابقة	١٦٣١
منهج البحث	١٦٣٢
خطة البحث	١٦٣٤
الفصل الأول	١٦٣٦
المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن المديني (رحمه الله) بإيجاز	١٦٣٦
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته، ولقبه	١٦٣٦
المطلب الثاني: مولده	١٦٣٦
المطلب الثالث: أشهر شيوخه	١٦٣٧
المطلب الرابع: أبرز تلاميذه	١٦٣٨
المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه	١٦٣٩
المطلب السادس: موقف الإمام ابن المديني من محنة خلق القرآن	١٦٤٢
المطلب السابع: مؤلفاته	١٦٤٣
المطلب الثامن: وفاته	١٦٤٦

المبحث الثاني: التعريف بمصطلح «معروف»	١٦٤٧
المطلب الأول: التعريف اللغوي لمصطلح: «معروف»	١٦٤٧
المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي لمصطلح: «معروف»	١٦٤٩
المطلب الثالث: استعمالات مصطلح «معروف» عند أئمة الحديث ونُقَّاده	١٦٥٣
المطلب الرابع: مدلول «معروف» عند الإمام ابن المديني، ومقارنته بأئمة النقد	١٦٧٠
المطلب الخامس: مراتب الرواة الذين وصفهم الإمام ابن المديني بهذا الوصف «معروف»	١٦٤٧
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لرواة الكتب الستة الموصوفين بلفظ: «معروف»	١٦٧٦
الترجمة الأولى: بُشَيْر بن كعب بن أُبَيّ الحِمْيريُّ العَدَويُّ	١٦٧٦
الترجمة الثانية: ثابت بن عياض الأحنف الأعرج العدوي	١٦٧٨
الترجمة الثالثة: جَوْنُ بن قتادة بن الأعور البصري	١٦٧٩
الترجمة الرابعة: الحسين بن الحارث الجدلي	١٦٨٥
الترجمة الخامسة: حصين بن مالك بن الخشخاش البصري	١٦٩٠
الترجمة السادسة: زياد بن إسماعيل المَخْزُومِيُّ	١٦٩٣
الترجمة السابعة: طلحة بن أبي سعيد الْمِصْرِيُّ	١٦٩٥
الترجمة الثامنة: عبد الله بن باباه المكي	١٦٩٧
الترجمة التاسعة: عبد الله بن عبد الله، أبو جعفر الرازي	١٧٠٢
الترجمة العاشرة: عبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي	١٧٠٨
الترجمة الحادية عشرة: عبد الملك بن الحسن بن أبي حكيم	١٧١٤

الجاري	
الترجمة الثانية عشرة: علقمة بن عبد الله بن سنان الْمُزَنِيُّ البصري	١٧١٧
الترجمة الثالثة عشرة: عيسى بن دينار الخزاعي، أبو علي الكوفي المؤذن	١٧٢١
الترجمة الرابعة عشرة: محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي المدني	١٧٢٤
الترجمة الخامسة عشرة: نعيم بن زياد الْأَنْمَارِيُّ، أبو طلحة الشامي	١٧٢٦
الترجمة السادسة عشرة: يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر الكُوفِيُّ	١٧٣٠
الترجمة السابعة عشرة: يزيد بن حميد الضُّبَعِيُّ، أبو التَّيَّاحِ البصري	١٧٣٥
الترجمة الثامنة عشرة: يُسَيْعُ بن مَعْدَانَ الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيُّ	١٧٣٧
الترجمة التاسعة عشرة: يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي المدني	١٧٤٠
الخاتمة والنتائج والتوصيات	١٧٤٥
فهرس المصادر والمراجع	١٧٥٠
فهرس الموضوعات	١٧٦٥

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات